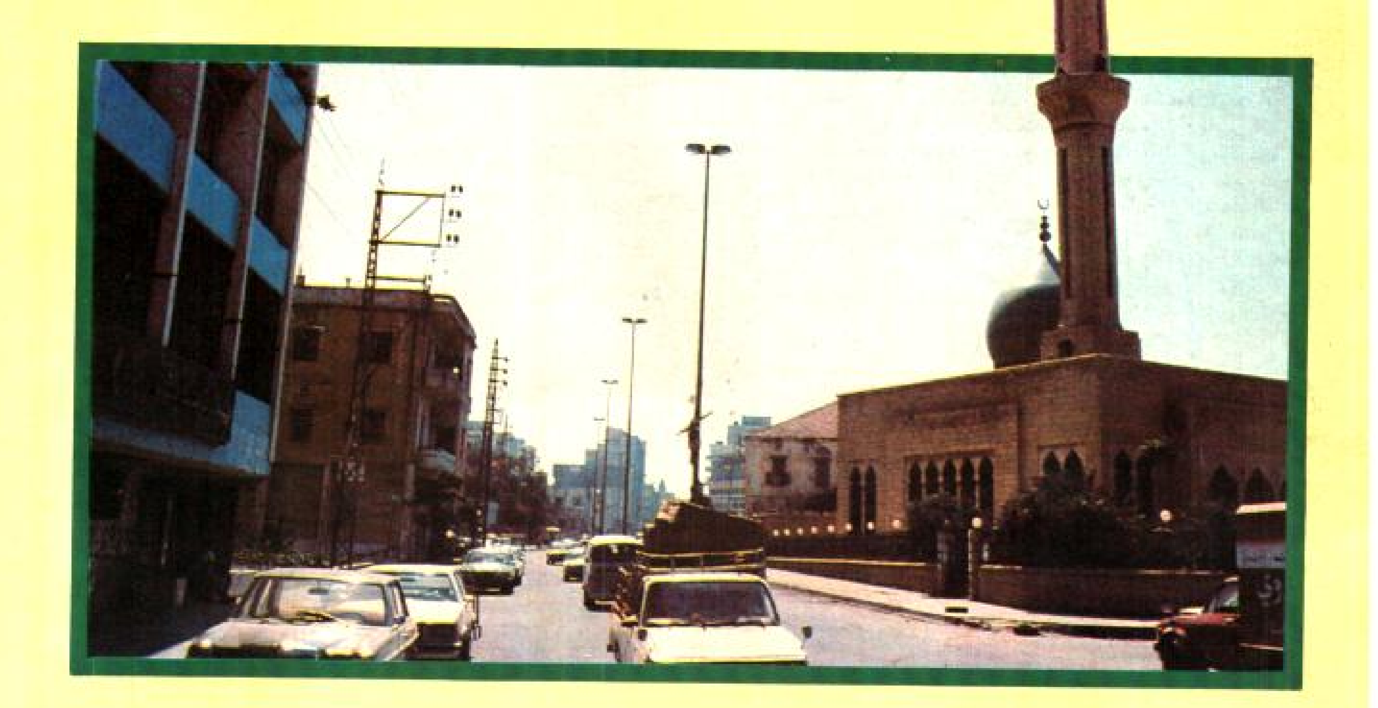
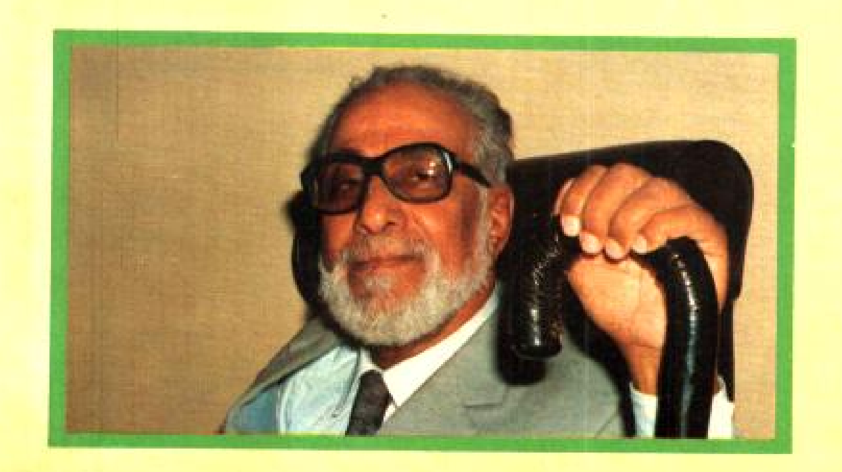


٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ —
٩ ديسمبر ١٩٨٦ م —
٧٩ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا



الإسلاميون في صيدا يدينون حرب المخيمات



محمد حامد أبو النصر

لن يموت شعب فيه من يفتدون دينهم برقابهم

ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع

تعني الجودة والإتقان

أهلاً وسهلاً بكم في عالم المعرفة

شركة ذات السلاسل

الطباعة • النشر • التوزيع • التجليد

في منطقة الخليج العربي، حيث تضع بين أيديكم خبرة «١٥» سنة وتوفر لكم مختلف أنواع الكتب

تحت سقف واحد

كتب إسلامية • كتب أدبية • كتب علمية •
كتب تاريخية وجغرافية • كتب ودواوين الشعر النبطي
بالإضافة إلى كتب الكويت ودول الخليج العربي.
اختصاصنا دائماً الجديد مما صدر في عالم الكتب.
نحو الكتاب الأفضل والسعر الأنسب... اعتمدوا شركة ذات السلاسل بجميع فروعها المنتشرة في جميع أنحاء الكويت.







ذات السلاسل

الإدارة العامة: ت: ٢٤٦٦٢٦٦/٢٤٦٦٢٥٥ • السالمية: ت: ٨٢-٥٧٣٥ • السوق ت: ٢٤٤٨٢٥٢ • الجهراء: ت: ٤٧٤٢٠٠٠
مجمع الوزارات: ٢٤٦٤٥٠٠-٢٠٦٤ • المطار: ت: ٤٧٣٦٦٩٩-١٥٢٠ • فرع كلية الكتب: السالمية قرب المثنى • سوق المثنى

التاريخ

الثلاثاء ٧ ربيع الاخرة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٦ م ـ
العدد ٧٩٥ ـ السنة السابعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

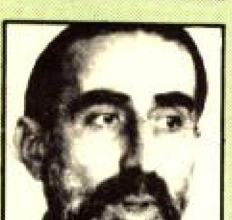
المجتمع

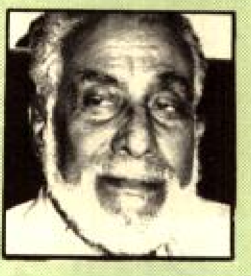
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

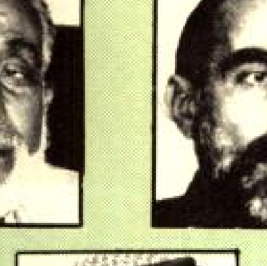
تصدر عن

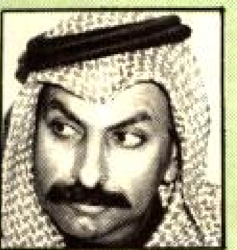
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**









في هذا العدد

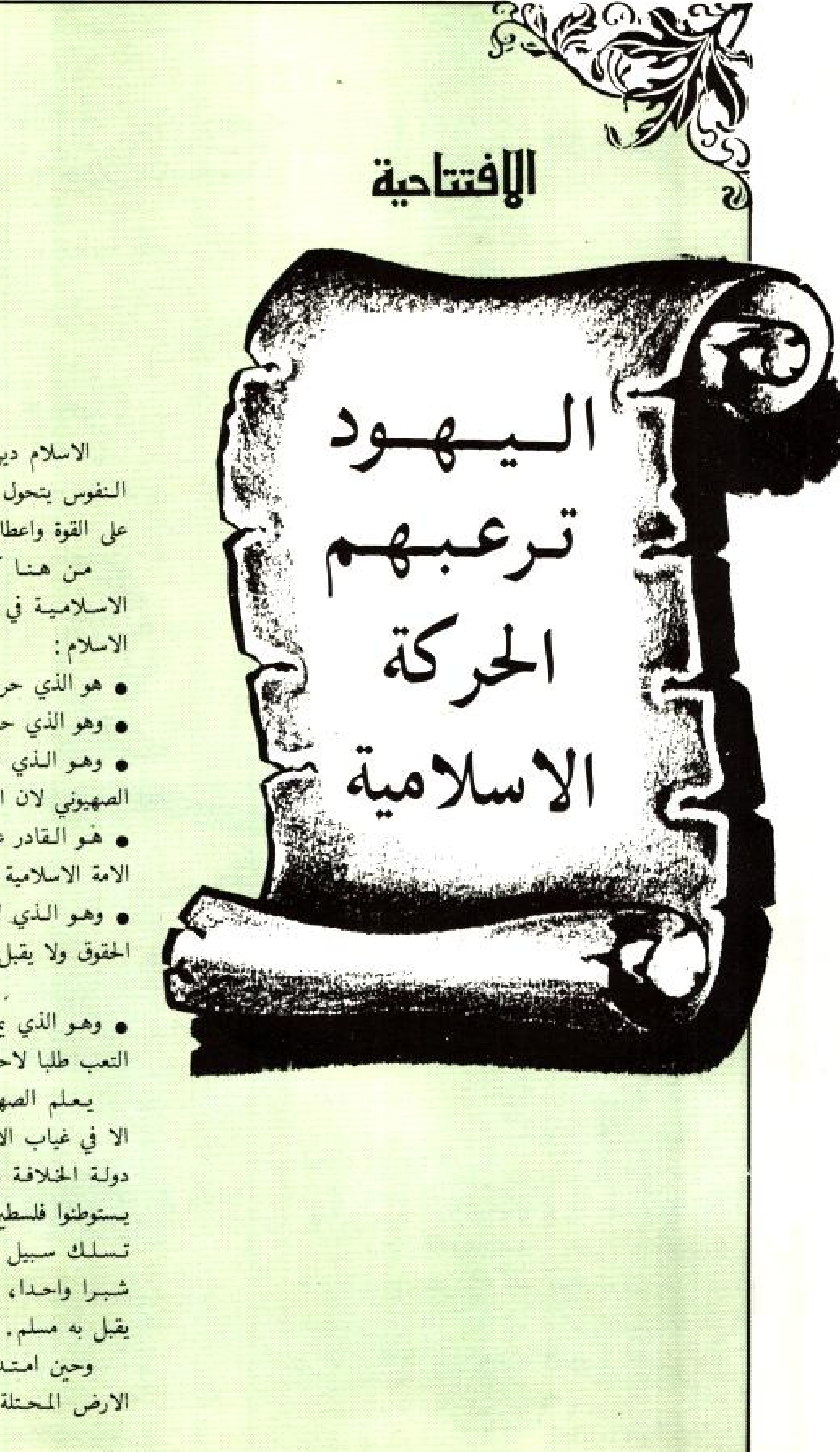
باختصار

■ دعـوة للافـراج عن الدعاة

فوجئنا وفوجيء معنا كل المسلمين المخلصين الشرفاء بنبأ قيام السلطات الاردنية في الآونة الاخيرة باعتقال عدد من رجالات الفكر الاسلامي في الاردن وفي مقدمتهم الدكتور عبدالقادر ابو فارس استاذ الشريعة الاسلامية السابق في جامعة اليرموك، والاستاذ عبدالمنعم ابو زنط، والاستاذ عبدالمجيد نصير استاذ الرياضيات في جامعة اليرموك.

والامر الذي يبعث على الاستغراب والاسى في آن واحد في هذا الاعتقال ان الاخوة الذين اعتقلوا هم من اهل التقى والعلم والصلاح وممن يتمتعون بسمعة طيبة ليس داخل الاردن فقط بل في جميع الاوساط الاسلامية في شتى ارجاء العالم الاسلامي.. من هنا فاننا نأمل من السلطات الاردنية ان تبادر للافراج عن الاخوة المعتقلين وان تعيدهم الى مراكزهم العلمية السابقة ليعودوا كما كانوا رافدا لا يستهان به في دعم مسيرة الاردن التنموية والحضارية وتعزيز جوانب الخير وتأصيل الوعي الاسلامي.

الافتتاحية



الاسلام دين الحق والقوة والحياة، حين يتمكن من النفوس يتحول الى حركة دائبة لتحقيق الحق والحصول على القوة واعطاء الحياة معنى.

من هنا كان خوف اليهود من تنامي الحركة الاسلامية في الارض المحتلة، لان اليهود يعلمون ان الاسلام:

- هو الذي حرر فلسطين من براثن الرومان.
- وهو الذي حرر فلسطين من الغزو الصليبي.
- وهو الذي سيحرر فلسطين بإذن الله من الاحتلال الصهيوني لان الاسلام:
- هو القادر على توحيد الشعب الفلسطيني ومن خلفه الامة الاسلامية على هدف التحرير.
- وهو الذي لا يساوم على الارض، ولا يتنازل عن الحقوق ولا يقبل انصاف الحلول.
- وهو الذي يمد صاحبه بقدرة على التضحية لا تعرف التعب طلبا لاحدى الحسنيين «النصر او الشهادة».

يعلم الصهاينة انهم ما استطاعوا استلاب فلسطين الا في غياب الاسلام كعنصر مواجهة وتحد، وان غياب دولة الخلافة هو الذي افسح المجال للصهاينة ان يستوطنوا فلسطين، وان كل النظم والمنظمات التي لم تسلك سبيل الاسلام لم تستطع ان تحرر من فلسطين شبرا واحدا، وان الاقرار بباطل اليهود في فلسطين لا يقبل به مسلم.

وحين امتدت الصحوة الاسلامية لتشمل سكان الارض المحتلة وبدأ الشباب المسلم يتحول الى حركة



اسلامية نشطة وفاعلة أسقط في ايدي بني صهيون، وادركوا ان نهايتهم قد بدأت، فاخذوا يطاردون الشباب الاسلامي الحركي في كل مكان، في الجامعات والمدارس والمساجد والشوارع، ولكن هذه المطاردة لم تجد نفعا، بل زادت المسلمين قناعة بان هذا هو الطريق الصحيح فازدادوا صلابة واكتسبوا خبرة في المواجهة اعيت اليهود المتحكمين، فاوعزوا الى رجال الفكر من قادة بني صهيون، ورجال التخصص في الجامعات لدراسة هذه الظاهرة «الحركة الاسلامية» عن قرب، والتظاهر بالتعاطف معها للحصول على معلومات تفيد في وضع مخطط التصدي لهذه الظاهرة الخطرة!

...

ومن ضمن الذين كلفوا بهذه المهمة الدكتور الصهيوني «تومي مئير» المحاضر في جامعة تل ابيب الذي زعم انه قام بدراسة ميدانية متسللا بين من يعتقد انهم يمثلون الحركة الاسلامية، زاعما انه متعاطف معهم متفهم لمطالبهم وانه بصدد القيام بدراسة موضوعية تنطلق من امكانية التعايش بين المسلمين واليهود على الارض المقدسة فلسطين. ثم خرج بكتاب يحمل عنوان: «يقظة المسلمين في اسرائيل» فيه بعض الحقائق المغموسة بالدس وتشويه السمعة واحداث الفتنة بين الروافد المختلفة للتيار الاسلامي الواحد.

ومن الحقائق القليلة التي وردت في كتابه قوله: «والسلطات الاسرائيلية تنظر اليهم بتخوف، وتعتبر حركتهم من اخطر الحركات في الشارع العربي» وسنعرض بعض ما جاء في هذا الكتاب في عددقادم ان شاء الله.

والذي نود ان نلفت النظر اليه هنا هو حديثه عن الصعوبات التي واجهته لانجاز كتابه ثم قوله «وبقيت كمية كبيرة من المادة التي جمعت سرية بما فيها وثائق من المحكمة العسكرية..»

وهذا ما يدفعنا الى تنبيه الحركة الاسلامية داخل الارض المحتلة الى الحذر واليقظة من امثال هؤلاء الخبثاء المفسدين الذين يرتعدون خوفا من مجرد ذكر الاسلام على لسان شاب فلسطيني هداه الله واعانه على تجاوز المحنة والخروج من وهدة الضياع والفساد والتيه التي يحاول الصهاينة اغراقه فيها.

ان عمليات «غسيل المخ» التي يحاول بها الصهاينة في الارض المحتلة وبعض الانظمة المعادية للاسلام لتصوير الاسلام وكأنه يقبل التعايش مع اليهود في ظل اغتصابهم لفلسطين، هذه العمليات لم تجد نفعا، ولو شارك في عملية الغسيل خبراء في علم النفس او في التعذيب او في انتقاء بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، او اجتزائها وفصلها عن سياقها، او تحميلها من المعنى ما لا تحمل، او الاستشهاد ببعض الاحداث او الحوادث التاريخية وعزلها عن اسبابها ونتائجها، للوصول بالمسلم الى حالة من الاسترخاء وفقدان الوزن تجعله يقبل ما يرفضه الاسلام وهو يظن انه من الاسلام.

هوامش

• قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الصباح في افتتاح المعرض الخيري لبيادر السلام «كفانا تقليدا للغرب وقد آن الاوان للعودة الى تعاليم الاسلام».

• جاء في دراسة تنشر حاليا ان متوسط عمر متعاطي المخدرات في الكويت يبلغ ١٩ عاما.

• اعلنت الكويت تأييدها لاي جهود تسعى لوقف القتال بين قوات «امل» التي تهاجم المخيمات في لبنان وبين الفلسطينيين المدافعين عنها.

• اعلن وزير الدولة المصري عاطف عبيد الذي زار البلاد مؤخرا ان رئيس الحكومة المصرية حسني مبارك سيحضر قمة الكويت الاسلامية.

• اشتبه مسؤولون في السفارة الكويتية بلندن بوجود طردين داخل السفارة ربما يحتويان على مواد متفجرة الا ان كشف الشرطة البريطانية للسفارة بدد هذه المخاوف.

• طالبت ادارة املاك الدولة والخدمات بازالة جميع مظاهر الاستغلال غير المرخص لاراضي الدولة في كل من منطقتي الوفرة والعبدلي ومناطق اخرى في موعد اقصاه يوم ١٩٨٦/١٢/٣١ والا ستقوم الدولة بازالة كافة هذه المنشآت مع تحميل المخالف جميع التعويضات والمصاريف الناشئة عن ذلك وحفظ كافة الحقوق الاخرى.

• سمو الامير وشباب الكويت



رغبة من امير البلاد في معرفة آراء الشباب في الدراسات السبع التي اقامها جهاز الدراسات الاستشارية التابعة لسموه فقد اظهرت تلك الدراسة الممثلة من عينة من ٤٠٠٠ شاب من مختلف الفئات ان هناك مشاكل عديدة يواجهها الشباب والشابات في الكويت من تناول المسكرات وتعاطي المخدرات والاعتداء على ممتلكات الغير والسرقة وكذلك قيادة السيارات برعونة واساءة استخدام المواتف وتكسير بعض الادوات والاجهزة المدرسية كما اظهرت الدراسة ان الشباب يعتقدون ان الذهاب الى المدرسة مضيعة للوقت وان الغش في الامتحانات افضل وسيلة للنجاح وان فائدة التعليم قليلة بالاضافة الى ان كثيرا من الشباب يعتقدون بانهم متأخرون بالدراسة بسبب اعتقاد المجتمع بتفضيلهم صاحب المال على صاحب الشهادة.. كما اظهرت الدراسة ان الفتاة تشكو كثيرا من تصرف الوالدين في المنزل ومن سوء الخلاف الدائر بينهم ومن عدم اهتمام الاب بامور اسرته وعدم تفهم الاسرة للفتاة وشعورها بالتفرقة وعدم احترام الاراء خاصة في وجود الاخوة الكبار با لاضافة الى ظواهر اخرى لا يتسع المجال لذكرها والحق ان هذه الدراسة جيدة ولكن الاهم من ذلك هو كيفية ايجاد الحلول الناجعة لحل هذه المشاكل المزمنة التي يعاني منها الشباب والشابات في الكويت.

* * *

• الجامعة وما هو متاح ؟

في حديث لوزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور عبدالله النوري لمجلة الجامعة «آفاق» قال: ان الدولة مهتمة بموضوع التعليم العالي والجامعة في حدود ما هو متاح لها وانها تسعى لرفدها بكل ما ييسر لها انطلاقتها من اجل تقدمها ورقيها وحتى تؤدي هذه المؤسسة الفتية دورها المناط بها.

ورغم كل ما يملكه اهل الاختصاص من جدية في تنمية هذا الصرح الا ان واقع الجامعة يمثل نموذجا لا يساعد على انطلاقتها فالمباني الحديثة من اهم متطلبات كل جامعة تنشد الرقي وهذه تفتقر اليها جامعة الكويت. كذلك اين المختبرات والورش الحديثة التي تساعد على الابحاث والتقدم العلمي؟ وكثير من الدلائل تشير ان الجامعة تعيش ازمة مشاكل بين الاساتذة انفسهم وهيئة التدريس والادارة، والطلاب والادارة والطلاب انفسهم.

وبالرغم من كل ما سبق فحل مشاكل الجامعة ليس بالامر المستحيل الذي يوصلنا الى اليأس والتذمر الشديدين

* * *

• تنظيمات جديدة للاوراق المالية

ضمن سلسلة الاجراءات التي تقوم بها الحكومة لتنظيم عملية التداول بسوق الكويت ومحاولة منها لتطوير هذه السوق وتعزيز الثقة بها وارساء عمليات التعامل والتداول على قواعد متينة تحد من السلبيات السابقة وتعطي السوق دفعة جديدة الى الامام. قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان من هذه الاجراءات تنظيم عمليات التداول بالاجل والتي سيكون لها تنظيم يعمل به وكذلك انشاء محافظ استثمارية لدى مؤسسات مؤهلة وقادرة فنيا حسب نظام موضوع وموافق عليه من لجنة السوق بالاضافة الى النظر في امكانية السماح لغير الكويتيين بالتعامل داخل سوق الاوراق المالية وتوسيع قاعدة السوق عن طريق تسجيل شركات كويتية اجنبية او شركات غير كويتية تحت ضوابط وشروط تحددها ادارة السوق.

* * *

• الشيخ سعد: التطوير الاداري دخل المرحلة الجادة



ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الماضي اجتماعا لمجلس الخدمة المدنية حيث خصص الاجتماع لبحث التقرير النهائي للجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري وخطة تطبيق توصيات اللجان التحضيرية المتفرعة من اللجنة العليا.

وقد القى الشيخ سعد العبدالله كلمة في الاجتماع اكد فيها على ضرورة مراعاة المرونة في تطبيق الخطة الموضوعة لتحديث وتطوير الجهاز الاداري حسبما تقتضيه المصلحة العامة.. وقال سموه ان انجاز الدراسة وبدء تطبيق توصياتها يعني بدء مرحلة العمل الجاد للتنفيذ.. كما اكد الشيخ سعد عزم الحكومة على تحديث الجهاز الوظيفي بالمثابرة والمتابعة والملاحقة.. فيجب ان لا نتوقع بان تحل في وقت قصير جميع سلبيات الجهاز الوظيفي.

واكد الشيخ سعد على ضرورة شرح ابعاد توصيات اللجنة وخطة تطبيقها للمسؤولين في اجهزة الدولة والمواطنين والتأكيد على الرغبة الصادقة في تطوير الجهاز الوظيفي والجدية في تطبيق توصيات اللجنة بصرف النظر عن اية صعوبات او عقبات طالما ان هذه التوصيات تستهدف مصلحة البلاد.

هذا وقد استغرقت عملية اعداد الدراسة عن التطوير الاداري اكثر من سنتين حيث بدأت اللجان عملها من اكتوبر ١٩٨٤ وانتهت منها في نوفمبر ١٩٨٦.

* * *

• قرار حول الشاليهات

حدد وزير المالية جاسم الخرافي بقرار اصدره الاسبوع الماضي المواقع المرخصة لاقامة الشاليهات، استراحة عائلية، مع تحديد مقابل الانتفاع السنوي للاراضي وان يمنح للمنتفع ترخيص لاستغلال الموقع مدته سنة واحدة مع تحديد شروط الترخيص وتحديد مقابل انتفاع عنها.

والجديد في القرار انه ابان وجهة نظر الدولة تجاه قضية الشاليهات او الاستغلال الخاص للسواحل العامة، وبدا واضحا ان الدولة عاملت وضع الشاليهات بنفس معاملة وضع المزارع اذ ان استغلال مناطق معينة من اراضي الدولة في الزراعة يحتاج الى الحصول على ترخيص وفق شروط معينة وعلى ذات المنوال نظمت الدولة وضع الشاليهات والحقيقة ان الاختلاف بيّن وواضح بين الاستغلالية، ذلك ان الاماكن المخصصة للنزهة والترفيه وقضاء وقت الفراغ تغذي حاجة عامة لدى المواطنين في الترويح عن انفسهم من عناء الاعمال اليومية، وهو ما يرقى الى مرتبة الحق العام الذي يشترك فيه كافة المواطنين دون تمييز بينهم في هذا الشأن اما المناطق المستغلة للزراعة على سبيل المثال فهي تغذي اهتمامات قطاع معين من المواطنين ويصلح ان تعطى لهؤلاء تراخيص لاستغلال اراضي الدولة، اما بالنسبة للشاليهات فيجب ان يعاد تنظيم الاراضي الواقعة عليها هذه الشاليهات بحيث لا يكون لاناس دون اخرين حق استغلالها واحتكارها.

* * *

• دوام الخميس في الوزارات

تشير الاخبار الى ان هناك اربعة تصورات تضمنها تقرير اللجنة الوزارية المختصة في بحث موضوع عطلة يوم الخميس لوزارات ومؤسسات الدولة الذي تمت احالته للجنة من قبل ديوان الموظفين الذي انتهى من جمع كافة الاستقصاءات الخاصة بهذا الشأن والتي وزعها الديوان بدوره على جميع الوزارات لاخذ كافة الاراء والتصورات في هذا الموضوع.

ومن تلك التصورات الاربعة ما يعتبر البديل برأي اللجنة لاعفاء دوام يوم الخميس والتي تتضمن زيادة دوام يوم الاربعاء ساعة واحدة او دوام مسائي فيه او الغاء دوام يوم السبت او ان تقوم جهات الدولة بالدوام يوم الخميس وجهات اخرى تعطل بحسب مقتضيات عملها.

ومن المتوقع ان يدرس مجلس الوزراء موضوع عطلة يوم الخميس للوزارات والمؤسسات الحكومية خلال جلساته القريبة المقبلة لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

واتخاذ قرار الغاء دوام الخميس يجب ان يتم بعد دراسة وافية ومستفيضة تبين الجدوى الحقيقية والاثار الصحية التي تنتج جراء اتخاذ مثل هذا القرار. وهذا لا يعني اننا ضد عطلة يوم الخميس للوزارات انما هي الخشية من الوقوع في نفس الخطأ الذي وقع فيه المسؤولون في وزارة التربية بعد اتخاذ قرار الغاء دوام الخميس في المدارس دون وجود دراسة وافية تشرح اسباب الغاء دوام الخميس مما نتج عنه مشاكل اجتماعية عند شباب المدارس الذين اخذوا يشغلون وقت فراغهم بما يضر فاضطرت الحكومة الى تخصيص بعض الانشطة والنوادي وصرف الاموال لتفادي تلك السلبيات مثل نادي هواة سباق السيارات فهي يعي ذلك المسؤولون؟

* * *

قال بعضهم

«عقدة الخواجة»

عندما سئل المفكر الجزائري مالك بن نبي «كيف نبني حضارة؟» اجاب بكلمتين تدلان على معنى عميق قال «اذا تركنا الاتباع».

تذكرت كلمة المفكر الجزائري الراحل عندما قرأت لصاحب زاوية «عبث» حفظه الله عندما كان يتكلم عن التشجير في الكويت. حيث قال «من العيب ان نستورد مستشارا ذا بشرة شقراء او مقاولا ذا سحنة صفراء ليعلمنا بعد كل هذه السنين ما يناسب بلدنا» انتهى.

لقد سمعت كما سمع غيري من قبل ان المشرف على عملية تشجير قصر المؤتمرات خبير امريكي وزوجته، وكنت لا اصدق هذا الخبر، الذي وددت ان يكون اشاعة، ولكنه وللاسف الشديد كان صحيحا. ونقول بكل اخلاص انضبت الكويت او الدول العربية المشهورة بالتشجير من خبير لزراعة النخيل؟؟ ام انها عقدة الخواجة التي تلاحقنا في كل شأن من شؤون حياتنا؟

متى نترك الاتباع ونبدأ بالاعتماد على انفسنا؟ فهل من قرار جريء يحيي فينا هذا الامل.

عبدالحميد البلالي

• • •

• احكام في قضية الاعتداء على الامير

اصدرت محكمة أمن الدولة احكامها النهائية في قضية الاعتداء الآثم على موكب سمو الامير باعدام احد المتهمين.. والحبس المؤبد لمتهم اخر وتبرئة (٣) متهمين اخرين.. وجميعهم يحملون الجنسية العراقية. وقد قررت المحكمة اصدار حكم الاعدام على المتهم الاول المدعو (علاء محمد رضا الاطرش) عن الاتهامات الخمسة المسندة اليه.. وبالنسبة للتهمة السادسة المنسوبة اليه فقد قررت المحكمة بمعاقبته عنها بالحبس مع الشغل لمدة (٣) سنوات.

اما المتهم الثاني المدعو (وديع عبدالحسين محمد حسن الاطرش) الذي ما زال هاربا فقد حكمت المحكمة غيابيا عليه بالحبس المؤبد عن اربع تهم وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وبراءته من تهمتين اخريتين. وبالنسبة للمتهمين الثلاثة الاخرين المدعوين (مهدي محمد محمد تقي الحكيم) و(عبدالامير محمد حسين الحكيم) و(حسين محمد علي الاطرش) فقد برأتهم المحكمة غيابيا مما اسند اليهم في القضية.

وكانت محكمة أمن الدولة قد بدأت نظرها في هذه القضية بجلسة علنية عقدتها يوم (١١) اكتوبر الماضي اذ مثل امامها شخص واحد من المتهمين الستة انقضت بحق احدهم الدعوى الجزائية لوفاته بالحادث ويدعى (عبدالحسين عبدالصاحب حسين السعيد) عراقي الجنسية وقررت المحكمة بعد ذلك ان تعقد جلسات القضية الاخرى سرية تم خلالها الاستماع الى مرافعة النيابة واقوال المتهم الحاضر وشهادات الشهود ومرافعات الدفاع.

والجدير بالذكر ان النيابة قد وجهت الى المتهمين الستة تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية للبلاد بطرق غير مشروعة بينها ممارسة القتل والارهاب واستعمال القوة واستخدام المفرقعات.

• الاعلام الغربي

هناك بعض الاشرطة والمسلسلات الغربية التي تحاول جاهدة الاساءة للاسلام والمسلمين.. بشتى الصور والوسائل.. ومن تلك المحاولات هناك شريط اتاري مسجل في الولايات المتحدة باسم «البدوي» يشوه سمعة العربي المسلم ووضعه الاجتماعي.

وكذلك هناك مسلسل عرض في التلفزيون باسم «العودة الى عدن» تحتقر فيه المرأة المسلمة و يعرضها بشكل متخلف ومزر.. بالاضافة الى المواقف الخليعة المخلة بالاداب العامة.. فنرجو من الاخوة الافاضل في وزارة الاعلام الانتباه الى مثل هذه الاساءات المتعمدة للاسلام والمسلمين.

* * *

• المزروعي يدلي برأيه



اجرت الزميلة «القبس» لقاء مطولا مع السيد احمد المزروعي المدير السابق للهيئة العامة للتعليم التطبيقي ابدى فيه رأيه الصريح في كثير من الامور التي استحدثت في الهيئة.

وقد انتقد السيد المزروعي الاستراتيجية التي وضعتها الادارة الحالية ووصفها بانها لا تخدم التطوير بل الانحراف في مسار عمل الهيئة وتحويلها الى جامعة من الدرجة الثانية.

وقال بان الاستراتيجية المذكورة وضعها فريق من دكاترة الجامعة ممن ليست لديهم خبرة مؤكدة في مجال التعليم التطبيقي وفي سرية تامة! ولم تأخذ الاستراتيجية رأي العاملين بالهيئة ولم تضع في الحسبان سوق العمل وحاجة البلد والخلل في هيكل العمالة الفنية وضآلة المساهمة الوطنية في هذا المجال.

واشار المزروعي الى الجهد الاعلامي الذي تبذله الهيئة للترويج لهذه الاستراتيجية وقال بان حديث المدير العام الحالي للصحافة الغى تاريخا طويلا من العمل والتخطيط لسابقيه.

كما اشار الى ان العديد من المخالفات القانونية التي ارتكبتها الادارة الحالية ومنها تعيين ٣ مساعدين للمدير العام كما نوه الى المبالغة في انشاء الادارات الجديدة والتوسع فيها داخل الهيئة.

واذا كان هذا هو رأي المدير العام السابق للهيئة فيما تفعله الادارة الحالية وهو رجل مطلع على بواطن الامور ولا مصلحة له في اي صراع يجري داخل الهيئة، فما رد مجلس الادارة الحالي على هذه الانتقادات ؟!

* * *

• سحب البيوت الشعبية المؤجرة

في حديث للزميلة «القبس» اكد وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الهيئة ستقوم بسحب جميع البيوت الشعبية المؤجرة من الباطن ولا يسكنها مستحقوها الاصليون كما ستقوم بحملات تفتيشية على البيوت الحكومية التي سلمتها الهيئة والتي يقوم اصحابها بتأجيرها لسحبها واعطائها لمستحقين لها.

واوضح الوزير بان الكثير من المواطنين يقومون باجراء تعديلات على منازلهم بمجرد استلامها من الهيئة العامة للاسكان وذلك ليس لضرورة ملحة او حقيقية وانما حبا بالتميز عن الاخرين واضاف ان هذه التعديلات فيها هدر كبير لاموال الدولة وهدر كبير لمدخرات اصحاب البيوت.

وهذا الخبر في الفقرة الاخيرة منه يلفت النظر الى مشكلة منشأها عدم وجود لقاءات مسبقة ومنسقة بين الهيئة القائمة بالمشروع وبين اصحاب هذه البيوت للخروج بالصورة المثلى لبناء بيوتهم في حدود المبالغ المقررة لها، ولا بأس من ان تترك الهيئة لاصحاب البيوت حرية اختيار اجزاء معينة من بيوتهم كواجهاتها مثلا، بدلا من هذا النزف اللامبرر لاموال الدولة ومدخرات اصحاب البيوت.

* * *

اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة الاربعاء

اعلنت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة عن انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لتقديم مشروع لائحة النظام البديلة المقترحة من اللجنة المنبثقة غير العادية التي عقدت في شهر ابريل الماضي وقد توصل اعضاء الجمعية الى تشكيل لجنة مكونة من ممثلي القوى الطلابية لصياغة لائحة نظام بديلة تكون محل رضى واتفاق جميع القوى الطلابية داخل ساحة الجامعة.

وستعقد الجمعية العمومية غير العادية التي دعت الهيئة الادارية الطلبة لحضورها في التاسعة والنصف من صباح يوم الاربعاء المقبل بمسرح كلية الحقوق بالشويخ على ان تؤجل لمدة ساعة تعقد بعدها باي عدد كان وذلك لمناقشة مشروع لائحة النظام البديلة والمقترحة من اللجنة.

• نعم للعسكريين.. ومطلوب للفنيين

ذكرت مصادر صحفية محلية ان مشروعا لزيادة رواتب رجال الجيش والشرطة والحرس الوطني يجري دراسته حاليا. وان الزيادة سوف تطبق خلال الشهور القادمة.

وقد عقد مندوبون عن القطاعات العسكرية اجتماعات متوالية للاتفاق على الشكل النهائي للمشروع على ان نسبة الزيادة المتوقعة سوف تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ من الراتب الاساسي للعسكريين.

و يبدو ان التوجه الحكومي لتشجيع القطاع العسكري مرتبط بصورة او باخرى بزيادة في الاعتماد على جهود القطاع العسكري في المجالات الامنية والدفاعية خاصة في الظروف الدقيقة التي تمر بها الكويت وموجة الارهاب وتهديدات الحرب في الخليج.

على ان الحكومة جديرة بابداء نظرة مماثلة للكويتيين العاملين في المهن الفنية والتقنية الدقيقة والذين لا يجدون اي تشجيع للاستمرار في عملهم ذي الطبيعة الشاقة والدقيقة، ولعل اهمية ازدياد اقبال الكويتيين على المهن الفنية وحلولهم محل الاجانب في هذا المجال تعادل اهمية تنمية وتطوير قوات الامن والقوات المسلحة.

* * *

كلمة في الوجه

الهيئة العالمية للعلماء

• اقترح احد الاسلاميين فكرة جديدة وجديرة بالاهتمام والدراسة والمتابعة ثم التطبيق الذي نتمناه..

• والفكرة هي تشكيل هيئات اسلامية عالمية لخدمة العمل الاسلامي في كل بقاع المعمورة... ومن تلك الهيئات المقترحة تشكيل هيئة عالمية للصحافة الاسلامية... وكذلك تشكيل هيئة عالمية للعلماء والدعاة في دول العالم.. وما اكثر علماءنا ودعاتنا المشردين والمبعثرين في العالم..

• وبمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت نقول: حبذا لو تطرح هذه الفكرة وهذا الاقتراح على جدول اعمال المؤتمر..

• والكويت سباقة في تشكيل مثل هذه الهيئة.. ففي مؤتمر القمة الاسلامي الاخير تقدم سمو امير الكويت باقتراح تشكيل المحكمة الاسلامية، وسيكون مقرها الكويت وفي هذا الاقتراح خير كثير...

• ان بامكان هذه الهيئة ان تجمع العلماء والدعاة في بوتقة واحدة.. وباجتماعهم خير كثير ووفير لهذه الامة... وسر قوة هذه الامة بعلمائها الاكارم الذين تتربى الاجيال على ايديهم.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «العلماء ورثة الانبياء» و«ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن!! يرفعه بموت العلماء».. ـ او كما قال عليه افضل الصلاة والتسليم ـ

• فيا لها من فكرة طيبة جديرة بان تخرج الى حيز الوجود.

عبدالرزاق شمس الدين

أخبـــــار وتعليقات

• صافرة الانذار والدور المطلوب

ابتكرت وزارة الداخلية في الاعوام الماضية ما يسمى بصافرة الانذار وذلك لتنبيه الناس لما قد يحدث من حالات مفاجئة او طوارىء غير محسوب لها وقد قامت الوزارة حين البدء في استعمالها ومحاولة تجريبها باخطار الناس عن ذلك واعلانهم عن طريق الصحف ووسائل الاعلام ولكن منذ ذلك الوقت والى الاسبوع الماضي تقريبا ونحن نسمع اصوات هذه الصافرة ولا نعلم هل هي تكملة لتلك التجارب ؟ ام انها تنبىء عن ظهور حدث ما ؟ ولذلك فاننا نوجه السؤال الى المسؤولين في تلك الوزارة الى التوضيح المستمر للمواطنين حتى لا نقع في خلط ونكون اشبه بقصة الراعي والغنم ؟!

• السلطان عبدالحميد في اذاعة الكويت

من البرامج التاريخية الجيدة التي تبث من الاذاعة الكويتية برنامج «الخليل.. مدينة الانبياء» وهو مسلسل تاريخي يستعرض تعرض مدينة «الخليل» الفلسطينية التي عاش فيها كثير من الانبياء لمؤامرات اليهود وتصدي المسلمين لهم.. ويعرض هذا المسلسل بعد صلاة الجمعة في كل اسبوع.. وقد اظهرت الاذاعة في هذا المسلسل يوم الجمعة الماضي السلطان عبدالحميد الخليفة العثماني بموقف كريم ومنصف من خلال مواقفه من اليهود ومحاولتهم شراء فلسطين.. وكان موقفا نبيلا من الاذاعة بوضع الحقيقة في نصابها.. بعد تعرض التاريخ العثماني للتشويه وخاصة السلطان عبدالحميد. فتحية للاذاعة الكويتية على هذا البرنامج.. ونحو مزيد من البرامج الهادفة والمنصفة لاسلامنا وعروبتنا وتاريخنا والله الموفق.

• التدخين بين طلبة المدارس

في بحث ميداني اجرته جمعية مكافحة التدخين والسرطان على احدى المدارس تبين ان ٣٤٪ من طلبة هذه المدرسة يدخنون وان ٨٠٪ من اباء هؤلاء الطلبة من المدخنين واشار ايضا الى ان ٦٠٪ من المدرسين يدخنون.

جاء ذلك في ندوة اقامتها الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان بالتعاون مع جمعية الصحفيين الكويتية حضرها وزير الصحة العامة وعدد من المسئولين في الدولة وقد اظهر الدكتور حسين المؤمن سلبيات نظار المدارس الذين لا يعاونون في حل هذه المشكلة وللاسف ان يشترك هؤلاء المربون في عدم التعاون الجاد لمكافحة هذه الظاهرة المتفشية.. كما ان اللوم يقع كذلك على الاباء والمدرسين الذين يمثلون القدوة الحسنة لهؤلاء الطلبة خاصة اذا علمنا ان ظاهرة التدخين انتشرت في الاونة الاخيرة بين الطالبات والمدرسات في المدارس لذلك ومن واقع حرصنا على شبابنا وبناتنا فاننا ننصح وزارة التربية للسعي لحل هذه المشكلة بالتعاون مع نظار المدارس ومدرسيها حتى لا يأتي الوقت الذي نندم فيه على ابنائنا.

• المحافظة على اثار الكويت القديمة

نشرت احدى الصحف المحلية الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان السيدة ايفا انجليا رئيسة دراسة المباني القديمة ببلدية الكويت تجري دراسة للمحافظة على المباني الاثرية في الكويت، واضاف الخبر بان ابرز المباني المرشحة للاهتمام بهذا الشأن هي «بيت ديكسن» والمستشفى الامريكاني.

والقارىء لهذا الخبر يسعده التوجه الحكومي نحو الاهتمام بالمباني القديمة والمحافظة على اثارها، الا ان المؤلم فيه ان يكون من اهم هذه المباني القديمة المرشحة لهذا الامر هي تلك التي تذكر بالتواجد الاجنبي في الكويت وهي المستشفى الامريكاني وبيت ديكسن وكأن اثار الكويت القديمة كلها قد اندرست او تضاءلت في اهميتها بجانب هذين البنائين، فاين هي مساجد الكويت القديمة ؟ واين ذهبت مدارس الكويت القديمة؟ واسواقها ومقاهيها ؟ والبقية الباقية من بيوتات اهاليها القديمة ؟

فالمرجو ان كان هناك ضرورة لوجود الخبير الاجنبي للاستفادة من خبراته وثقافته في هذا المجال ان يكون معه فريق عمل كويتي من الشباب الذين لهم اختصاص ودراية في هذا الشأن، مهمة هذا الفريق لفت نظر الخبير الى الاهتمام بالمباني القديمة التي لها منزلة خاصة لدى الكويتيين والتي تحتل جزءا من تقاليدهم وعاداتهم وحياتهم القديمة.

وجهة نظر حول:

الاستغناء عن خدمات بعض الوافدين

منذ عام مضى، وقضية الاستغناء عن خدمات الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص تتفاعل.. والمستغنى عن خدماتهم عادة هم من الوافدين، قدموا الى الكويت على الاغلب، وعملوا فيها بناء على تعاقدات خارجية او داخلية وقدموا خدمات نفعت الكويت ونفعتهم. منهم من عمل سنوات طوالا، ومنهم من عمل سنوات معدودة، وكانوا على الاغلب الاعم من المخلصين في عملهم الحريصين على استمرار هذا العمل الى ان يرزقهم الله بعمل بديل في بلادهم – ان كان لهم بلاد يمكن الرجوع اليها، او يغنيهم الله من فضله.

ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها المنطقة بدأت الدولة سياسة ترشيد الانفاق والاصلاح الاداري واعادة التوازن السكاني، وتطبيقا لهذه السياسة بدأت الوزارات المختلفة بالاستغناء عن عدد من موظفيها والعاملين فيها من الوافدين وتبعتها الشركات والمؤسسات الاهلية وبدأت الهجرة المعاكسة من الكويت، سواء من الذين تم الاستغناء عن خدماتهم او الذين يتوقعون هذا الاستغناء بين لحظة واخرى.

وساور القلق نفوس العاملين من الوافدين، وحاولوا استنباط المعايير التي تتم بناء عليها عملية الاستغناء عن الخدمة او ما يطلق عليه لفظ «التفنيش» وكلما توصلوا الى معايير او اسس او مواصفات معينة تنطبق على مجموعة من المستغنى عنهم في هذه الجهة الحكومية او الاهلية او تلك، اكتشفوا ان هذه المعايير غير دقيقة بعد الاستغناء عن خدمات مجموعة اخرى من نفس الجهة او من جهة اخرى.. وزادت البلبلة، وكثرت الاشاعات، فمن قائل انهم سيستغنون عن خدمات العاملين القدامى، لانهم يتقاضون رواتب عالية، ومن قائل عكس ذلك، ومن قائل ان «التفنيشات» تشمل جنسيات بعينها، ومن قائل عكس ذلك، ومن قائل انها الخطة الخمسية التي تتضمن الاستغناء عن خدمات ١٥٪ كل عام حتى يصبح العاملون من غير الكويتيين بعد خمس سنوات ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة في الدولة، او مجموع القوى العاملة الوافدة تحديدا.

وفي العام الماضي على سبيل المثال كان عدد اسماء المستغنى عن خدماتهم من القوى العاملة في وزارة التربية حوالي الف وخمسمائة بعضهم لم يبلغ بقرار «التفنيش» الا بعد ان حزم امتعته واستعد للسفر وتوجه الى المدرسة لاستلام بطاقة الخروج لقضاء اجازة الصيف في بلده او عند اهله.

وفي هذا الشهر/راجت الاشاعات من جديد بان قوائم «التفنيش» قد اعدت وان بعض المدرسين والمدرسات قد بلغوا بالقرار وان منتصف العام او نهاية العام الدراسي سيشهد دفعة كبيرة من «المفنشين» وان «التفنيش» سيشمل كافة العاملين في المدارس الابتدائية من الوافدين.. الى اخر هذه الاشاعات مما جعل الكثير من العاملين المرشحين «للتفنيش» يصابون بالاحباط ففترت همتهم عن العمل ورفض بعضهم على سبيل المثال دخول حصص الاحتياط في بعض المدارس الابتدائية فهم على حد قولهم «مفنشون» سواء عملوا او لم يعملوا...

وامتدت يد الترشيد الى مراكز تعليم الكبار وضمت بعض الفصول الى بعض وكان من نتيجة ذلك الاستغناء عن عدد من المدرسين، ووضعت كما قيل معايير لهذا الاستغناء في بعض المراكز، ويفاجأ كثير من المستغنى عنهم بان المعايير المذكورة لا تنطبق عليهم... وعاد السؤال: على اي اساس تم الاستغناء عن فلان ولم يستغن عن فلان، وكثر الهمس والتذمر والشكوى والاحتجاج والصمت ايضا ولكن صمت العاجز عن عمل شيء الباحث عن درب السلامة خوفا من المجهول!

بقي ان نقول: اذا كانت المصلحة العامة تقتضي مثل هذه الاجراءات فان المصلحة العامة ايضا تقتضي الدراسة المتأنية والتصرف الحكيم بحيث نتلافى الارتباك والمردود السلبي الذي يتعارض مع الاهداف التي وضعت من اجلها سياسة الترشيد ونتلافى بقدر الامكان ان نظلم احدا لان الظلم ظلمات يوم القيامة.

قراءات

• ادارة الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة نشرت تقريرا يقول: ان عدد اليهود في العالم قد تناقص بمعدل مليون نسمة خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة.

• اعترف الكيان الصهيوني بمصرع واصابة سبعة من ضباطه في معارك مغشوشة مما يؤكد التعاون والتنسيق بين أمل والعدو الصهيوني من اجل القضاء على الفلسطينين.

• تعهد حزب الحرية وهو الحزب المعارض الرئيسي في سريلانكا باغلاق مكتب رعاية المصالح الصهيونية الذي فتحته حكومة سريلانكا مؤخرا في حالة وصوله الى الحكم ووصف الصهاينة بانهم عتاة الارهابيين الدوليين.

• اشهر خوسيه فاريا البرازيلي ومدرب المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم اسلامه رسميا في شهر اكتوبر الماضي امام محكمة قاضي التوثيق للعاصمة المغربية واختار لنفسه اسم المهدي.

• بعض الاوساط السياسية في اسبانيا تتحدث عن احتمال تحويل مدينة مليلة المغربية المحتلة الى قاعدة عسكرية لحلف شمال الاطلسي وتربط هذه الاوساط بين هذا الاحتمال وقرار اسبانيا بتقليص حجم القواعد العسكرية لحلف الاطلسي فوق اراضيها.

• أفادت الانباء ان ما بين ٦٠ ـ ٧٠ يهوديا ايرانيا يغادرون طهران اسبوعيا في طريقهم الى امريكا وان عددا مماثلا يغادرون الى الكيان الصهيوني عن طريق تركيا والنمسا.

■ الجماعة الاسلامية في لبنان تحدد موقفها



«الجماعة الاسلامية» التي تشكل واحدة من القوى الاساسية على ساحة مدينة صيدا، تؤكد على لسان احد مسؤوليها الدكتور علي عمار ان انتقال القتال من منطقة صور الى صيدا يمثل تطورا خطيرا في سياق «حرب المخيمات» المشؤومة التي حملت في طياتها بذور التدمير الذاتي في الساحة الاسلامية.

وتحدد «الجماعة» المذكورة موقفها من المستجدات الراهنة على النحو التالي:

١ ـ الرفض المطلق لكل اشكال الاقتتال القائم في مخيمات صور وفي مخيمات صيدا وتعتبر ان هذه الحروب الداخلية فعلا صهيونيا خبيثا يجب التصدي له واسقاطه.

٢ ـ اننا نرفض انتقال هذه المعارك الخاطئة الى منطقة صيدا لما تمثل من قيمة توحيدية اسلامية وقيمة مقاومة في مواجهة العدو.

٣ ـ اننا نسجل استغرابنا واستهجاننا لكل عمليات التجاهل القائمة على الساحة اللبنانية حيال ما يجري في منطقتي صيدا وصور ونحمل الجهات المعنية مسؤولية المجازر القائمة بين اخواننا المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين وكأن المؤامرة مسموح لها ان تمر.

٤ ـ اننا نؤكد رفضنا لاي شكل من اشكال الغزو الطائفي والمذهبي ونعتبر ان هذا الامر مؤامرة لتشييد الدويلات الفشوية لخدمة الكيان الصهيوني.

٥ ـ اننا ندعو كافة الفرقاء الى التعالي فوق الجراح والسعي الجاد الفاعل على كافة المستويات الى وقف اطلاق النار والغاء الحالة العسكرية وتفكيك المواقع العسكرية المتقابلة في منطقة صيدا، كما ندعو الى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا بين الاطراف المتقاتلة في مخيمات صور من فك للحصار ووقف لاطلاق النار واطلاق المعتقلين واعادة العائلات التي نزحت.

■ الجماعات الاسلامية في مصر تفوز في الانتخابات الطلابية

اظهرت النتائج الاولية للانتخابات التي جرت منذ ايام لاختيار ممثلين للطلاب في الاتحادات الطلابية الجامعية الفوز الكبير لشباب الحركة الاسلامية، وذلك للعام الثالث على التوالي وقد شهد هذا العام شطب اعداد كبيرة من مرشحي التيار الاسلامي وتم رفض قبول اوراق ترشيح الكثيرين منهم، مما دفع البعض الى تقديم اوراق ترشيحه عن طريق القضاء! وقد فازت الجماعات الاسلامية في اغلب الجامعات التي اجريت فيها الانتخابات وحصلت على جميع المقاعد في اغلب الكليات في جامعات القاهرة والاسكندرية والمنيا، بينما سيطر نظام التعيين وليس الانتخاب في جامعات اخرى من بينها جامعة اسيوط يأتي ذلك في الوقت الذي تتصاعد فيه حملات تصعيد التوتر بين التيار الاسلامي والمسؤولين في الحكومة، ليثبت ان للتيار الاسلامي اصوله وقواعده وقبوله بين الجماهير. هذا و يتم اختيار رؤساء اتحادات طلاب الجامعات في الايام القادمة.

■ غورباتشوف والهجوم على الاسلام

في طريقه الى الهند توقف مؤخرا غورباتشوف في جمهورية ازبكستان الاسلامية المحتلة ذات الأغلبية المسلمة ودعا في خطاب له امام مسئولي الحزب الشيوعي الاوزبكستاني والمسؤولين الحكوميين في العاصمة طشقند الى شن حرب لا هوادة فيها ضد الدين في اوزبكستان جنبا الى جنب مع تعزيز الدعاية الالحادية في صفوف المسلمين الذين ابتوا وبعد سبعين عاما من الحكم الشيوعي تمسكهم بعقيدتهم الاسلامية والغريب في التصريح الاخير انه جاء بعد اسابيع قليلة فقط من عقد الاتحاد السوفياتي في مدينة باكو مؤتمرا اسلاميا عالميا تحت شعار «الاسلام في مواجهة الامبريالية» وحضرته وفود عديدة من شتى ارجاء

العالم الاسلامي.. ان دعوة غورباتشوف الاخيرة لمحاربة الاسلام تكشف زيف الدعاية الروسية المستمرة والقائلة بان مسلمي الاتحاد السوفياتي يعيشون في أمان واطمئنان وان حرية العقيدة مكفولة لهم وتكشف ايضا النوايا الخبيثة التي من اجلها عقد الاتحاد السوفياتي مؤتمر باكو.

ترى هل تتحرك الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية للرد على تصريحات غورباتشوف انتصارا لاخوانهم مسلمي الاتحاد السوفياتي ام انهم سيحافظون على سياسة الصمت التي انتهجوها في كثير من المناسبات التي هوجم فيها الاسلام والمسلمون..

■ بسبب الازمة سوريا تتمنى عودة السوريين في الخارج

قالت مصادر سياسية عربية مطلعة ان عددا من الشخصيات السورية الموجودة في الخارج تلقت من دمشق «رغبة رسمية» مصدرها المراجع العليا، تتمنى عليها العودة الى سوريا. وفسرت هذه المصادر الخطوة السورية تجاه هؤلاء السياسيين بانها تهدف الى تجميع القوى في الداخل لمواجهة الانعكاسات السياسية لتدابير المقاطعة الاوروبية ضد سوريا وتحدثت المصادر عن ازمة اقتصادية بدأت ملامحها تظهر في سوريا وتتمثل هذه الازمة في فقدان عدد من السلع والمواد الاساسية من السوق.

■ ازمة برلمانية



شهد البرلمان المغربي في بداية دورته البرلمانية الجديدة التي افتتحت مؤخرا أزمة تعتبر الاولى من نوعها اذ تعذر عليه خلافا لما هو معهود تشكيل مكتبه ولجانه نظرا للخلافات الحادة التي احدثها ترشيح النائب اليهودي (جو اوحنا) لعضوية مكتب المجلس وبالضبط نائب رئيس مجلس النواب وقد هددت بعض الفرق بالانسحاب من مكتب المجلس اذا تم ادراجه ضمن لائحة الاعضاء والجدير بالذكر ان النائب اليهودي بدأ يمسك بمعظم الاوراق داخل حزب الاغلبية بعد ان تولى الاشراف مباشرة على القضايا المالية في الاتحاد الدستوري.

■ السماح بالسفر للداعية زينب الغزالي

حصلت الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي على حكم نهائي من المحكمة الادارية العليا بجلستها التي عقدت في ١٩٨٦/١١/١٧، يقضي برفض الاعتراض المقدم من ادارة قضايا الحكومة على الحكم الصادر لصالح السيدة زينب، بحرية السفر للخارج كانت وزارة الداخلية قد منعتها من السفر للخارج. فرفعت دعوى امام القضاء، وحصلت على حكم من محكمة القضاء الاداري بالسماح لها بالسفر، ثم قامت الداخلية برفع دعوى اخرى امام المحكمة الادارية العليا التي قضت بالحكم المتقدم باجماع الاراء، والزمت قضايا الحكومة بالمصروفات.

■ المؤتمر العالمي للطب الاسلامي

عقد بمدينة كراتشي الباكستانية في اواخر الشهر الماضي المؤتمر العالمي الرابع للطب الاسلامي.. وقد اصدر المؤتمر عدة توصيات جيدة وايجابية منها دعوة الجهات الرسمية وغير الرسمية الى بذل الجهود لوقاية الشباب من الانحرافات والوقوع في المحرمات المهلكة.. ودعا الى تعزيز الروابط الاسلامية على نطاق الاسرة والمجتمع وادخال البعد الايماني والروحي في حياة الانسان.. ودعا كذلك الى رصد القضايا الفقهية الطبية وبحثها واتخاذ الوسائل اللازمة لجمع وتبويب الاحاديث النبوية الصحيحة الواردة في مجال الطب.. واكد المؤتمر على اهمية تحذير العالم من مخاطر اكل لحم الخنزير الذي حرمه الدين الاسلامي.. وحذر كذلك من مخاطر شيوع اقتناء الكلاب والتعامل معها بدون تحرز.

في الهدف

العلمانيون الجاهليون جعلوا من ديار المسلمين حقل تجارب للنظريات الاقتصادية الفاشلة ومسرحا للافكار الهابطة المستوردة من وراء البحار.

تطبيق هذه النظريات والتعلق بتلك الافكار احدث ازمات وقاد الى خراب فما بقي شيء في الجراب.

لم تتحول مجتمعاتنا التي قلدت الغرب الى مجتمعات صناعية قوية تكتفي بذاتها قادرة على حماية نفسها. بل صار سوء التوزيع وضعف الانتاج هو السمة البارزة بعد ان صار الترف في جانب الاقلية العاطلة والحرمان في جانب الاغلبية العاملة.

وبدلا من الاعتراف بفشل النظام الاقتصادي الجاهلي القائم على الربا والاستغلال تدفن الرؤوس في الرمال وتعلق الاخطاء في عنق الرجال.

تبديل الرجال لن يجدي فتيلا ما دام المنهج هو المنهج به عوج لانه من صنع البشر ولن يقدر منهج بشري من علاج الافات التي اصابت الاقتصاد وادت الى كوارث ساحقة ماحقة نخشى معها ثورة للجياع تدمر كريح عاد كل شيء اتت عليها.

هاتوا المنهج الرباني وطبقوه في السياسة والاقتصاد والاجتماع ترزقوا من فوقكم ومن تحت ارجلكم.

محمد اليقظان

الاسلاميون في صيدا



• لقطة من المحاولات التي جرت للفصل بين أمل والمخيمات.

يدينون حرب المخيمات

الصراع اللبناني ــ اللبناني مر بمراحل وفترات قاسية لم تشهدها دولة في العالم، ولكن الاقتتال الطائفي كان هو الاخطر، حيث كان المسلم فيه يقتل بمجرد رؤية (هويته)!!. ولعل ما يجري في الجنوب اللبناني هذه الايام هو من اخطر حلقات المسلسل الاجرامي ضد اهل السنة من لبنانيين وفلسطينيين.

وفي استطلاع (للمجتمع) واستبطان لمواقف القيادات الاسلامية وعلماء اهل السنة في صيدا والجنوب، رصد مراسلنا الاراء البينة الجلية للقيادات الاسلامية من الصراعات الطائفية الدائرة وسط الاقتتال اللبناني ــ اللبناني.

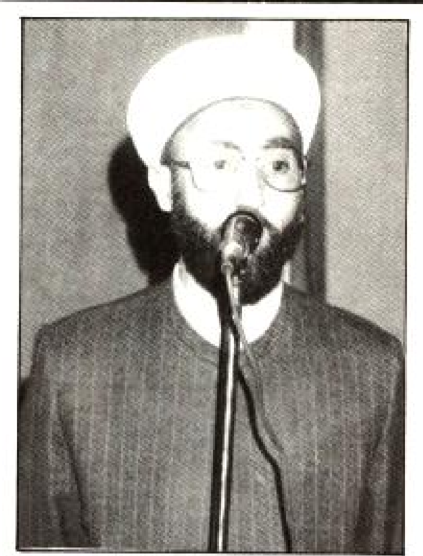
واذا كان ثمة سؤال يمكن ان يطرحه الشرفاء على عقلاء المسلمين وائمتهم في لبنان فذلك هو: لماذا هذا الاقتتال؟ وما موقفكم ازاءه؟ ومن المستفيد منه؟

• **يقول قاضي صيدا الشرعي فضيلة الشيخ احمد الزين:** مبينا موقف اهل السنة من هذه الفتنة التي صوبت اسهمها اخيرا صوب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين:

«اننا ندين الحرب الداخلية وندين حرب المخيمات وندين كل حرب بين الاخوة المسلمين، ونذكر بقوله عليه الصلاة والسلام: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» ونعلن ان رفع بندقية المسلم في وجه اخيه المسلم حرام.

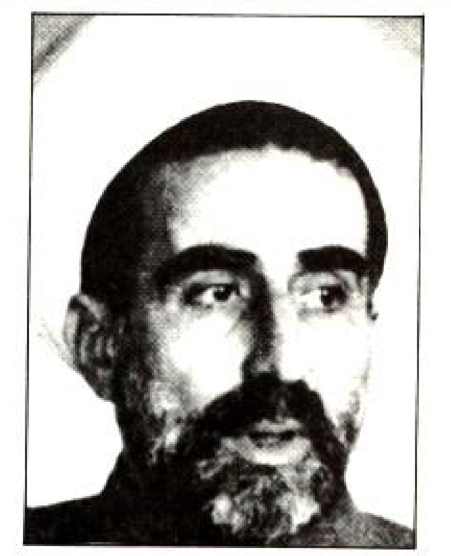
• **وعن صاحب المصلحة في هذه الحرب يقول فضيلته:** اننا نوجه اصبع الادانة لهذا الاقتتال لانه لصالح العدو الصهيوني و يعمل لاشغال المقاومة والشباب المسلم عن مواجهة العمل المقدس والجهاد في سبيل الله.

ان المجابهات الدائرة هنا وهناك انما



• الشيخ محرم العارفي الامين العام للجبهة الاسلامية في الجنوب.

• الاسلاميون يدينون التقاتل بين القوى المتنازعة من منطلق حرمة دم المسلم على المسلم.



• فضيلة الشيخ احمد الزين قاضي صيدا الشرعي.

هي مؤامرة صهيونية صليبية يجب ان ننزه سلاحنا عن الاشتراك فيها والانجرار وراءها. لتسقط رايات التفرقة بين المسلمين ولنبق يدا واحدة على اعدائنا وقلبا واحدا تستظل جميعا براية الله اكبر ونوجه سلاحنا نحو العدو الصهيوني الغاشم وحده. اننا نتبرأ من كل الاقتتالات الهامشية الخائنة».



• الاسلاميون يوجهون الاتهام والادانة لاهداف القتال الدائر في الجنوب.

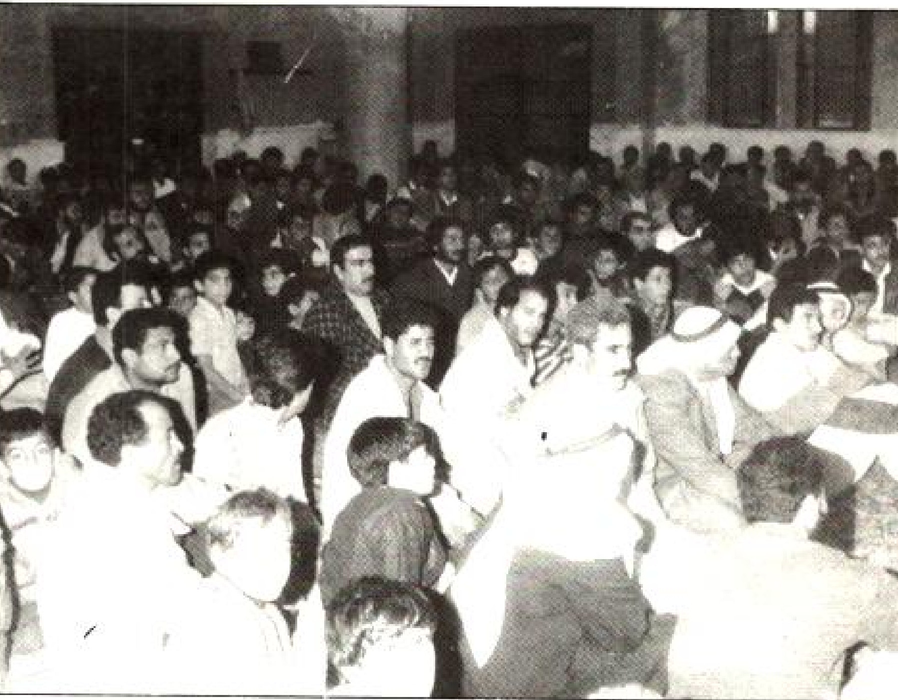
• • •

• اما المسؤول الاعلامي للجماعة الاسلامية في الجنوب الاستاذ مصعب حيدر: فيقول عن البنادق الضالة:

«ان العلماء والقوى الاسلامية الملتزمة وجماهير المسلمين يرفضون كل الحروب الداخلية و يؤكدون ان البنادق المقاتلة تطلق نيرانها على تراث هذه الامة وعلى وحدتها فهذه البنادق بنادق ضالة تقودها سياسات المذهبية القاتلة. ان هذه الحروب الداخلية مرفوضة باسم الاسلام فلن يربحها هذا المحور العربي او ذاك ولن تربحها حركة لبنانية او منظمة فلسطينية ولا يربحها الا شامير وبيريز وامين الجميل وكميل شمعون وسمير جعجع».

* * *

• ويحذر المسؤول التنظيمي للجماعة الاسلامية في الجنوب السيد محمد عمار: من الحلول الاستسلامية وهو يدين الاقتتال الطائفي قائلا: اننا ندين التقاتل بين القوى المتنازعة من منطلق حرمة دم المسلم على المسلم، ونضع استمرار التقاتل بين المسلمين في خانة تنفيذ المخطط الاسرائيلي، **ونرفض من حركة أمل كما نرفض من المنظمات الفلسطينية اي طرح لا يأخذ في الاعتبار ابعاد المؤامرة الصهيونية على وحدة امتنا.** اننا نحذر الشعبين اللبناني



• الشباب اللبناني المسلم يندفع نحو المسجد في صحوة مباركة. (احد مساجد صيدا).

لن تكون صيدا للفتنة ممراً ولا مقراً

الجماعة الاسلامية

والفلسطيني من خطورة المشاريع الاستسلامية التي تتحرك في الساحتين الاقليمية والدولية وندعو الى احتضان الشعب الفلسطيني في لبنان حتى لا نترك ثغرة تدخل من خلالها هذه المشاريع المعادية للقضية الفلسطينية.

وبفند الحجج الباهتة قائلا: اننا نرفض ان تكون عقدة السلاح حجة في استمرار التقاتل وفي قتل وتجويع الامنين من المسلمين الفلسطينيين او اللبنانيين. اننا ندعو حركة امل الى فك الطوق عن كافة المخيمات الفلسطينية واطلاق المعتقلين واعادة المهجرين ونؤكد ان السلاح بيد الفلسطينيين لا يجوز ان يتمدد الا لاستعادة حقوقهم وتحرير فلسطين والاقصى.

• **وبطالب بعودة العلاقات الاخوية الاجتماعية فيقول:** اننا نرفض وندين اي توسيع لدائرة الصراع من قبل الاطراف المتنازعة في كل مكان بلبنان على المستوى العسكري والاجتماعي كما نؤكد رفضنا للخطف والخطف المضاد. اننا نطالب باستبدال حالات التمدد والانتشار المسلح خارج المخيمات وداخلها بتمدد العلاقات الاخوية والاجتماعية بين المسلمين لبنانيين وفلسطينيين حيث اننا نرى في تمدد الحالة العسكرية الفلسطينية بغير حاجة امنية اساءة الى العلاقة الاخوية بين المسلمين تجرد القضية الفلسطينية وثورتها من اهدافها الحقيقية حتى لو كان التمدد داخل المخيمات نفسها. اننا ندعو اصحاب البنادق الى التوجه نحو ساحة المقاومة الاسلامية ضد اليهود واعوانهم والتخلي عن كل ما يؤدي الى ازمة تناقضات وصراعات جديدة تخدم المخطط الصهيوني

• **ويوضح موقف الجماعة الاسلامية قائلا:** اننا كقوى اسلامية سنبذل جهدنا المستطاع وبالتعاون مع كل العلماء المخلصين للتصدي لهذه المؤامرة ونهيب بالدور الرائد والجدي الذي قام به العلماء المجاهدون لوأد الفتنة القائمة في مهدها وندعو الى استمرار هذا الدور البناء.

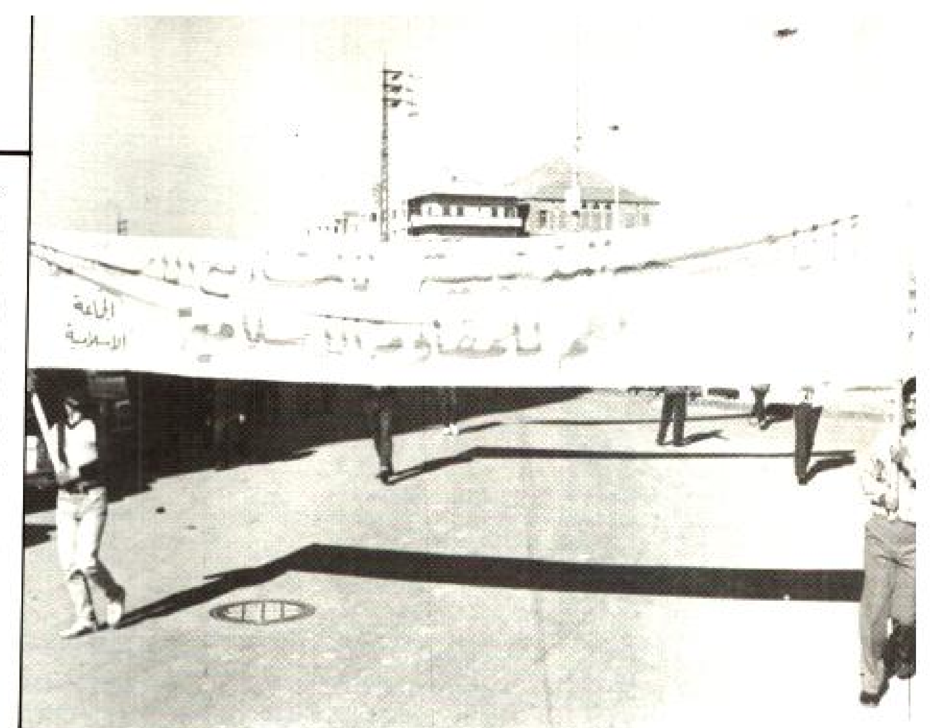
* * *

• الجيش الصهيوني ربح عدة حروب نظامية امام الجيوش العربية ولكن خسر امام الشعب المسلم في لبنان.

• **اما فضيلة الشيخ زهير كنج – عضو تجمع العلماء المسلمين: فيكشف هوية** الصراع مع العدو و يقول:

ان قضية الصراع مع الصهيونية قضية مركزية تعيشها الامة الاسلامية جمعاء وتتعرض لخطرها الداهم ومع ذلك فاننا نلاحظ غيابا كاملا لاي طرح جذري في مقاومة الدولة اليهودية حيث نرى ان القوى العربية والفلسطينية واللبنانية قد تخلت حتى عن حلم ازالة الكيان الاسرائيلي من الوجود. انني اؤكد الموقف الاسلامي الاصولي الذي لا يرى حلا مرحليا لهذه القضية لا بقرارات دولية مشوهة ولا بحلول دبلوماسية عقيمة ولا بمقامات شكلية تتحرك تحت المعادلات الدولية المعادية. اننا نرى ان الحروب الداخلية وحرب المخيمات بالذات ليست سوى حروب عقيمة لا تجدي شيئا ولن يخرج منها طرف منتصر بل الكل سيكون في نهاية المطاف من الخاسرين. ان الجيش الصهيوني ربح المواجهة مع جيوش الانظمة العربية وخسرها امام الشعب المسلم في لبنان، خسرها امام نساء واطفال وشيوخ وفتيان القرى المستضعفة والمؤمنة في نفس الوقت حيث يمكننا ان نستخلص العبر من ان اي قوة كانت رسمية او غير رسمية تحاول قهر شعب من الشعوب فانها ستفشل حتما. اننا ننصح الجميع بمقاومة سياسات الاستسلام والابتعاد عن مواجهة الشعب الفلسطيني. واكرر ان السلاح الفلسطيني يجب ان يتحرك في مقاومة اسرائيل وفي الدفاع عن النفس فقط.

• **وعن انتشار السلاح الفلسطيني خارج المخيمات فيقول:** اما ان ينتقل السلاح الفلسطيني الى التمدد والانتشار خارج المخيمات فانها كارثة لانها تعيد الخلاف بين اللبنانيين والفلسطينيين بل تعمل على تأجيجه. اني اختم كلامي بالاشادة بشهداء المقاومة الاسلامية الذين ما سقطوا



كي تشتعل حروب الداخل بل دماؤهم بذلت لاستكمال مسيرة التحرير.

* * *

● **ويبين الامين العام للجبهة الاسلامية فضيلة الشيخ محرم العارفي الخطر الموجود في الفكر اليهودي بقوله:** انني ابدأ بالتركيز على التناقض الاساسي للامة الاسلامية مع الفكر اليهودي والسياسة اليهودية العنصرية التي تتعامل مع البشر كحيوانات. واذكر بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «اخرجوا اليهود من الجزيرة العربية» وذلك دليل على الخطر الكامن في فكر هؤلاء اليهود وفي خططهم السياسية. وهذا ما نراه امام اعيننا في هذا القرن حيث استطاعت الصهيونية تنفيذ خططها بدقة متناهية بينما نحن المسلمين مختلفون ومتناحرون لا نعي ما يدور حولنا من مؤامرات.

● **ويبين اين يكمن حق هذه الامة قائلاً:** ان الذين يحاولون ايهامنا بان للفلسطينيين حقوقا لدى اللبنانيين او العكس تقول لهم ان حقوق هذه الامة باكملها عند الاستكبار العالمي والدولة الصهيونية واذنابهم من قوى المارونية السياسية. ان ملفات حروب الداخل القذرة يجب ان تقفل لانها حرب باسم المسلمين ولكنها خارجة عن كل مبادىء الاسلام والانسانية الحقة ولانها تمثل الرد الصهيوني على هزيمة اليهود في لبنان.

● **ويطالب فضيلته بانهاء حرب المخيمات بقوله:** ان حرب المخيمات على وجه الخصوص يجب ان تنتهي وان توصد ابوابها حرصا على ما تبقى من امل في ان نحيا حياة كريمة لاننا موعودون بمواجهات قاسية اساسية مع العدو الاساسي ولان حروب الازقة هي الحروب الممهدة لاجتياحات جديدة ان عجزت هذه الحروب عن ان تكون البديل الحقيقي والناجح لمشاريع عسكرية امريكية او صهيونية قادمة.

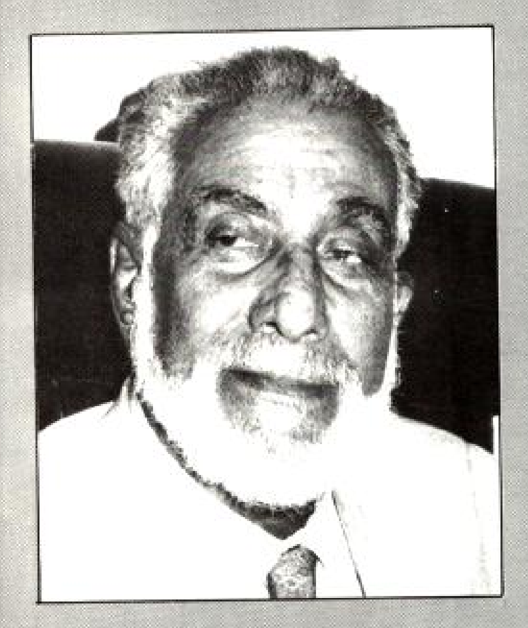
● **ويحذر فضيلته فيقول:** اننا نحذر الجميع من مغبة الاستمرار في هذا النهج الخاطىء وندعو الى عودة الخوف من الله والى عودة العقل الى رؤوس كثير من الناس المضللين بعد ان يئسنا من عودة القيادات الفاعلة على ساحتنا الاسلامية بشأن فك ارتباطاتهم مع الخارج والاقلاع عن الانانيات وبالتخلي عن كل اشكال المراهقة السياسية.

فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين

الاستاذ محمد حامد ابو النصر:

لن يموت شعب فيه من يفتدون دينهم برقابهم

في ندوة حقوق الانسان في الاسلام، والتي عقدت في القاهرة كان لفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر ـ حفظه الله ـ كلمة بين فيها رأيه بالمحن التي تنزل بالمسلمين وبسياسة التعذيب التي يواجه بها الدعاة، استغرق القاء الكلمة عشر دقائق، وقد ورد فيها:



بسم الله الرحمن الرحيم... ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

سادتي.. اخواني.. اخواتي.. يسعدني ان اكون في هذا المكان حيث يقوم القانون، وحيث ينادي الحق، وحيث ترفرف عليه اعلام الحرية.. وقد سعدت بالاخوة الفضلاء، الذين سبقوني بالحديث، فقد تحدثوا بالمفيد النافع الذي نحن في حاجة اليه، فجزاهم الله عنا كل خير.

ايها الاحباب.. ان هذه الصحوة الكبرى.. الحركة الاسلامية الدافقة.. التيار الجارف.. هذا التيار مستمد من روح الله، فهو اقوى الاقوياء، فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان شاء الله.

ان هذه المحن التي تحيط بالاسلام هي من فضل الله علينا.. انها فعلت في الماضي الافاعيل، سجنت وعذبت، وهدمت وشتتت، فما لان للرجال قناة، ولا ضعف لهم عزم.. كل نار ملتهبة تحيط بالاناء الضخم الذي يحمله الاسلام، سيزداد صلابة وقوة وقدرة وتمكن.. الامل في الله عظيم.. لا تحزنوا، ولا تخافوا، والنصر بيد الله، كم سمعنا عن اناس ملأ سيطهم بين السماء والارض، ثم انتهوا ولا صوت لهم.. اصبحوا في التاريخ خونة بلادهم، واعداء امتهم، فذهبوا الى حيث لا رجعة.. لا تهنوا... ان التعذيب خير لنا مرحبا

به.. نحن لا نتمنى لقاء العدو، ولكن مرحبا بالتعذيب، لانه يولد في هذا الشعب المسكين، المغلوب على امره، الذي خطط له ليكون هكذا.. سيحيي منه العظام، سيحيي منه الارواح، سيكون شعبا قويا يغير كل شيء اذا اراد.. انهم يحاربون الاسلام، وان الدولة المسلمة عليها ان تحفظ عقيدة المسلم، عليها ان تحفظ اموال المسلم وعرضه ونسله. كل هذا من حقوق الشعب على الدولة في الاسلام، ولكن ماذا نقول ؟! تعبنا كثيرا من القول، وليس لها من دون الله كاشفة. نلجأ اليك يا عظيم.. يا جبار السموات والارض.. اللهم من شق على امتك فاشقق عليه.. اللهم من رفق بهم فارفق به..

ثم ذكر فضيلة المرشد قصة القبطي مع ابن عمرو بن العاص، وقول عمر بن الخطاب لعمرو.. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا. وقال هذه — ايها الاحباب — هي روح القانون الاسلامي، الجميع امامه سواء وان الذين يرفضون هذه التسوية يريدون ان يحطموا الاسلام والاسلام باق ان شاء الله.

ثم ذكر فضيلة المرشد قصة اخرى وقعت في العشرينات من هذا القرن، وكان واقعة ضرب احد الطلاب في قسم بوليس، سببا في استقالة وزير العدل، الذي ادى الى استقالة الوزارة ككل.. وقال اننا نريد رجالا كهؤلاء.. فالعاقل يستمد قوته الحقيقية من الشعب المسلم.

ايها الاخوة: لا اطيل عليكم فقد سمعتم الكثير وارجو الله سبحانه وتعالى ان يقيمنا على الحق، وان يمنحنا الشهادة في سبيله، فانها السبيل الوحيد الى النصرة، لن يموت شعب فيه فدائيون يفتدون شعبهم ودينهم برقابهم لن يموت.. قد يطول الاجل، ولكن في النهاية النصر لله سبحانه وتعالى.. واكتفي بهذا القدر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي ختام المؤتمر اعلنت امانته، انه في الخمس سنوات الماضية بلغت التقارير الطبية التي تثبت وقوع التعذيب على الابرياء، بلغت اربعة الاف تقرير في الفترة من سنة ١٩٨١ وحتى سنة ١٩٨٣.

واشنطن وموسكو:

تتنافسان على النفوذ في ايران

علم قبل ايام انه عندما بدأت حكومة ريغان مجهودها السري لاستعادة العلاقات مع ايران كانت الاستخبارات الاميركية تعتقد ان الاتحاد السوفياتي لديه ٦٠٠ عميل في طهران حيث يتأهبون لتولي قيادة الشيوعيين الايرانيين في صراع على السلطة يحدث بعد رحيل الخميني..

وقد قال ريغان ان النفوذ السوفياتي المتنامي في ايران كان حافزا رئيسيا على الجهد الذي اذن به في كانون الثاني، يناير وادى الى شحنات الاسلحة الى من اسماهم «معتدلين» في ايران.

ولم يكشف ريغان عن تفاصيل حشد القوة السوفياتية بعد، الا انه علم ان السوفيات قد حشدوا قوات عسكرية على الحدود الايرانية.

وقال المصدر الذي طلب الا تكشف هويته ان الحشد السوفياتي شمل نقل «٦٠٠ الى السفارة السوفياتية في ايران» في الوقت الذي كانت حكومة ريغان تستعد لبدء اتصالاتها مع ما كانت تعتقد انها عناصر معتدلة في طهران.

ويعمل السوفيات الاضافيون في ايران مع عناصر مؤازرة للسوفيات داخل نظام الخميني وداخل الحزب الشيوعي الايراني تودة الذي تعرض لضربات شديدة في اوائل عهد الخميني.

وتعتقد الاستخبارات الامريكية ان السوفيات يعتمدون على حزب تودة كي يلعب دورا في صراع على السلطة ينشأ بعد الخميني. ومثل هذا الصراع يمكن ان ينشأ عند وفاة الزعيم الديني البالغ السادسة والثمانين.

ويعتقد المسؤلون الامريكيون ان الهجوم الايراني النهائي على العراق الذي يخطط له من أمد بعيد سيفشل نهائيا، وسوف يترك فراغا سياسيا — يعمل السوفيات — على ان يملأه حزب تودة او غيره من حلفاء السوفيات.

هذا ويتمسك السوفيات ببنود معاهدة عقدت عام ١٩٢١ ولم تنقض قط. مدعين بان لديهم الحق بان يتدخلوا في ايران عسكريا اذا وجدت حكومة موسكو الوضع الداخلي في ايران يهدد أمن الاتحاد السوفياتي.

حرب المخيمات:

ماذا بقي من مخزون المخططات؟

بقلم: جمال الراشد

هذه المرة لم تنتظر عصابات «أمل» حلول شهر رمضان المبارك لتكثيف هجماتها المستمرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ اكثر من سنتين بقصد ابادتهم او نزع السلاح من ايديهم ومن ثم طردهم الى.. لا ادري! املا في حصولها على «كانتون» تقوم من خلاله بدور شرطي الحراسة للكيان الصهيوني مقابل حصولها على الحماية من العدو الصهيوني اياه.

هذه هي البداية، اما ما بعد ذلك من مخزون المخططات التي يتم اعدادها في عواصم الدول الكبرى ويجري تنفيذها على ارض الواقع بالوكالة فهو المزيد من تمزيق هذه الامة والمزيد من تجزئتها والمزيد من انهيارها والمزيد من اركاعها حتى تلفظ انفاسها نهائيا وتصبح اشلاء ممزقة او تصبح كماً مهملا معدوم الارادة فاقد الذات تتحكم فيه القوة الصهيونية ممثلة لقوى الغرب والشرق على السواء.

والفلسطينيون كشعب عربي مسلم سلبت دياره وشرد من ديار العرب وغير العرب حين يحاول استرجاع حقه في فلسطين بقوة السلاح فان ذلك يعني عملا اعتراضيا على المخطط المرسوم لتدمير هذه الامة، ومن ثم لا بد من ايقافه عند حده سواء بهجوم صهيوني مباشر او بهجوم من هذا الطرف العربي او ذاك لتحقيق نفس الهدف والقاتل والمقتول من العرب ومن المسلمين.

هذه هي الصورة العامة للمخطط الجاري تنفيذه في ديار العرب والمسلمين وما يجري في لبنان هذه الايام نموذج مصغر او عينة تجريبية والمخفي اعظم.

الفلسطينيون الذين اجبروا على الخروج من لبنان عادوا اليها بعد ان ضاقت بهم الارض بما رحبت، وبعد ان طاردتهم الطائرات الاسرائيلية بدعم امريكي في الشمال الافريقي، وبعد ان وجدوا انفسهم في ديار المنفى ينتظرون الموت الفردي والجماعي بلا مقابل كما ينتظر اهلهم وذووهم في مخيمات لبنان مزيدا من القتل والتهجير بعيدا عن حدود وطنهم المحتل، حتى يأمن العدو الصهيوني ويتمدد في الجنوب اللبناني وغير الجنوب اللبناني سواء بالاصالة او بالوكالة.

عندئذ قرر الفلسطينيون الذين ابعدوا عن لبنان ان يعودوا اليها ولو كان باستطاعتهم ان يعودوا الى فلسطين لفعلوا، ولكنها عودة على اية حال ليست بديله عن فلسطين بل مقربة اليها، عودة لحماية الاهل في المخيمات المهددين بالقتل والترحيل.

ووجد الفلسطينيون هذه المرة قبولا لدى كثير من الاطراف اللبنانية وخاصة الاسلامية التوجه والانتماء بعد ان اكتشفت انها مستهدفة تماما مثلما الفلسطينيون مستهدفون وان المخطط الاخطبوط الذي امتدت ذراعه الى فلسطين تمتد ذراعه الاخرى الى لبنان مهما كان لون الرداء الذي تلبسه هذه الذراع الرهيبة.

واشتد عود المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني، والتحم الفلسطينيون واللبنانيون مرة اخرى في مواجهة العدو المشترك والمخطط المشترك، فكان لا بد من هجمة جديدة وشرسة ضد المخيمات الفلسطينية، وقامت القوات والطائرات الصهيونية بدور محدود وتمهيدي وحذر كان من نتيجته سقوط طائرة اسرائيلية واسر طيار صهيوني قيل ان «أمل» احتفظت به لديها!

وجرى تعديل على خطة الابادة للفلسطينيين في لبنان فبدلا من ان يقوم الصهاينة بالهجوم مباشرة اوكلوا الامر لعصابات «أمل» على ان يقوموا هم بالدعم والاسناد والتدخل المباشر ان اقتضى الامر واشتد الحصار والقصف على المخيمات الفلسطينية، وجرت محاولات اقتحام بدءا بالمخيم الاضعف المعزول قرب صور، وهو مخيم الرشيدية، ولكن الذي لم يكن متوقعا هو الصمود المذهل لسكان المخيم، ثم جرت المفاوضات في دمشق لتسليم السلاح الثقيل في المخيم وبعض العناصر «المسببة للفتنة» وسلمت بعض الاسلحة وبعض العناصر «قيل انهم سبعة» ولكن الحصار لم يفك عن المخيم، والهجمات لم تتوقف والانذار بالتسليم بلغ حد الوقاحة.



• صور من حرب المخيمات.

وعلا صراخ الفلسطينيين والاسلاميين في لبنان طالبين من «أمل» التوقف عن الهجوم والقصف والحصار دون جدوى، فالتأم شمل الفلسطينيين جميعا داخل المخيمات تحت قيادة واحدة، وتحولوا من الدفاع السلبي الى الهجوم الوقائي، واستولوا في هجوم خاطف على قرية مغدوشة وهي احد معاقل «أمل» الاستراتيجية المطلة على مخيمي عين الحلوة والميه ميه، اللذين اكتويا بنار مدفعيتها وصواريخها ورشاشاتها،

وقامت قوات «أمل» في اليوم التالي بهجوم مضاد لاسترداد مغدوشة فدخلت بعض ضواحيها، وعادت القوات الفلسطينية في اليوم الثالث فطردت قوات «أمل» واحكمت سيطرتها على البلدة الاستراتيجية وتقدمت عدة كيلومترات بعدها.

وتعتبر قرية مغدوشة المسيحية التي تضم حوالي ثلاثة الاف من السكان والتي تقع فوق منطقة جبلية عالية تحيط بها الاشجار والبساتين ذات موقع استراتيجي هام يسيطر على مدينة صيدا ومخيمات الفلسطينيين بجوارها كما يسيطر على الطريق الساحلي حتى تخوم منطقة الزهراني ومصافيها البترولية. ولذلك استمات «الامليون» في استردادها واستمات الفلسطينيون في تثبيت اقدامهم فيها.

و يهدف الفلسطينيون من وضع يدهم عليها الى ابعاد اذى «أمل» عن مخيمات صيدا والضغط على «امل» لفك حصارها عن مخيم الرشيدية والسيطرة على الطريق الساحلي لقطع امدادات «امل». وقد تحقق الهدفان الاول والثالث الى حد بعيد.

وبدلا من ان تفك امل حصارها عن الرشيدية اوقفت هجومها النهائي عليه، وتوجهت للهجوم على مخيم شاتيلا قرب بيروت، وحشدت لهذا الهجوم كل طاقتها المتبقية املا في مقايضة شاتيلا بمغدوشة. ورغم التدمير شبه الكامل للمخيم الا انها لم تستطع ان تتقدم لاحتلاله، وتحطمت دباباتها على ابوابه وبقي سكانه في المخابىء بينما المقاتلون الفلسطينيون يتمترسون بين الانقاض.

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية رغم اعتراضها المعلن على مبدأ «التمدد الفلسطيني» في مغدوشة الا انها وقفت على الحياد في هذا الصراع الدامي بين «أمل» والفلسطينيين، فبعد ان اعلن وليد جنبلاط استعداده للقتال الى جانب «امل» لمنع الفلسطينيين من «التمدد» اعلن معارضته «لامل» في محاولتها احتلال مخيم شاتيلا،

اما اللجان الشعبية في المخيمات فقد نفت الرغبة في التمدد او التوسع ولكنها رفضت في الوقت نفسه مقولة «مفتي امل» عبدالامير قبلان: لا منظمة ولا انقاذ ولا فلسطينيين من جماعة الـ ١٩٤٨ باسلحتهم.

ويبدو ان نبيه بري وجماعته لا يرفض الوجود الفلسطيني فقط في لبنان ولكنه يرفض الوجود اللبناني «الاخر» في الجنوب اللبناني حتى لا يمس «كانتونه المصون» بسوء. يستخدم كل اسلحته، او بتعبير ادق اسلحة «الاخرين» التي بيديه لابادة الفلسطينيين واخراجهم، اما القوات الصهيونية فهي موجودة في الجنوب ولا صدام معها الا بالالفاظ بقدر ما تسمح له الاطراف المعنية!

اما الاحزاب التي تلبس ثوب الوطنية وتتحالف مع نبيه بري فيجن جنونها حين ينتقل الفلسطينيون الى موقع متقدم لحماية مخيماتهم لان المطلوب منهم ان يبقوا في المخيمات هدفا للقذائف والصواريخ والرشاشات الثقيلة

ثم يتباكى نبيه بري على «القرار الوطني اللبناني» المهدد بالمصادرة من قبل الفلسطينيين ولا مانع لديه من ان يكون القرار الوطني اللبناني مرتبطا بالقرار الاسرائيلي والقرار الصادر من اطراف اخرى! لا يريد نبيه بري للبنان ان يعود الى ما قبل عام ١٩٨٢ حيث كانت المواجهة مع العدو الصهيوني وكأن الوضع اللبناني الحالي افضل من ذلك الوضع انه نفس شعار الكتائب اخذ يتردد اليوم بلسان «وطني» واذا كان الشعب اللبناني يتضور اليوم جوعا، واذا كانت الليرة اللبنانية قد انخفضت قيمتها الى ادنى حد لها في تاريخ لبنان فاصبحت تساوي جزءا من ستين جزءا من الدولار فمن اين لنبيه بري بهذه الكمية الهائلة من الاسلحة؟ ومن يدفع ثمنها اذا كان مصرف لبنان يحتاج الى ٦٠ مليون دولار سنويا لتمويل فاتورة القمح فقط؟

ان حرب المخيمات في لبنان هي حرب حياة او موت بالنسبة للفلسطينيين وهي حرب ابادة شاملة بالنسبة «لامل» ومن يدعمها. وسيتحدد مصير المنطقة برمتها على ضوء هذه الحرب المحدودة. والمطلوب من كل عربي شريف، ومن كل مسلم غيور على اسلامه، ومن كل انسان يحترم انسانيته ان يتحرك لايقاف هذه الحرب المجزرة.

ليست «امل» الا واجهة لتدمير الفلسطينيين وليس الفلسطينيون الا المتراس الاول للدفاع عن ارض العرب والمسلمين، فلتتحرك هذه الامة لايقاف النزيف قبل السقوط. ولا داعي لانتظار انتصار هذا الطرف او ذاك املا في حل موعود من البيت الابيض او الكرملين.

ان تحرير فلسطين مرتبط بتحرير لبنان وتحرير لبنان مرتبط بتحرير فلسطين، وتحريرنا جميعا مرتبط بتحرير نفوسنا من الخوف الا من الله، والكراهية الا لاعداء الله، والارتباط الا بحبل الله المتين.

اليهود يمنعون المسلمين من أداء الصلاة

ما زال المسلمون في الارض المحتلة يتصدون لسلطات الاحتلال الصهيونية بكل الوسائل المتوافرة لديهم وما زال اليهود بكل مكرهم ودهائهم وما ملكت ايديهم من وسائل الفتك والدمار يحاولون تفريغ الارض المحتلة من سكانها بالقتل، والاعتقال، والطرد، والضغط وحرق البيوت ومصادرة الاراضي وحتى المنع من اداء الصلاة في المسجد الاقصى وما تمثله هذه الصلاة وفي هذا المسجد بالذات من رمز يوحي بالتحدي والاصالة في آن واحد.

هذا وقد اعترف ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية بان اليهود اشعلوا النار في ثلاث سيارات عربية ومحل تجاري وتعرض منزل عربي الى رشق بالزجاجات الحارقة، واشار الناطق الى ان الشرطة الاسرائيلية لم تعتقل احدا من هؤلاء اليهود رغم انها تسير دوريات مكثفة في المدينة، لكنها اعتقلت فتى فلسطينيا لانه تفوه بعبارات «تهديد بالموت» ضد بعض الاسرائيليين وحشدت سلطات الاحتلال قوات كبيرة في القدس لمحاصرة ومنع المصلين المسلمين من التوجه الى المسجد الاقصى لاقامة صلاة الجمعة.

عبوة ناسفة:

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان خبراء متفجرات اسرائيليين ابطلوا مفعول عبوة ناسفة زرعت بالقرب من مستشفى بيلينسون في بتاح تكفا المجاورة لتل ابيب.

واضافت ان العبوة اخفيت داخل كيس من البلاستيك ترك بالقرب من محطة اتوبيس. وابلغ احد المارة الذي اكتشف هذا الكيس المشبوه رجال الشرطة الذين استدعوا خبراء المتفجرات.

إبعاد:

وفي مدينة عكا بشمال فلسطين المحتلة قررت سلطات الاحتلال طرد ٢٦٠٠ فلسطيني بحجة ان بيوتهم غير صالحة للسكن. وطلب رئيس بلدية عكا من الوزير الاسرائيلي بلا وزارة المسؤول عن الشؤون العربية موشيه ارينز العمل على تخصيص ٢٠٠٠ دونم خارج عكا من اجل توطين هذه العائلات. و يأتي هذا الاجراء ضمن خطة سلطات الاحتلال لتفريغ المدن الفلسطينية من سكانها واسكانهم خارج المدن التي كانوا يعيشون فيها وخاصة المدن الكبيرة مثل يافا والرملة واللد.

اغتيال:

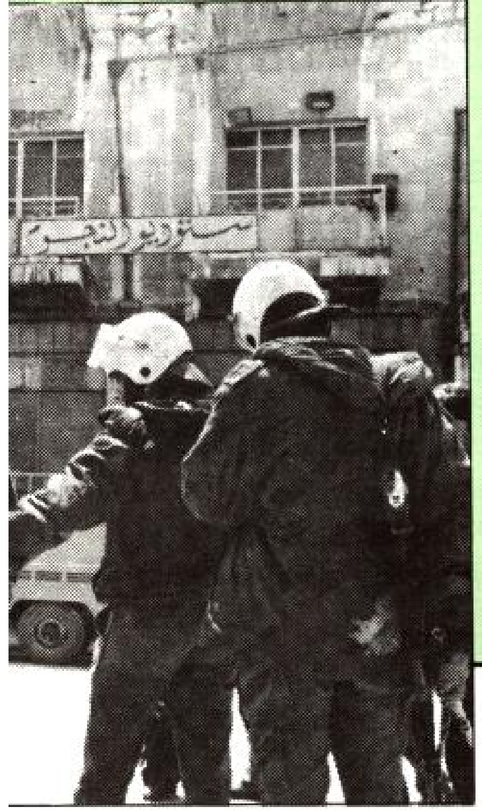
وفي غزة اغتال الصهاينة سجينا فلسطينيا يبلغ من العمر ٢٢ سنة محكوما عليه بالسجن لمدة عام بتهمة انتمائه الى منظمة فدائية، وزعم متحدث باسم السجن ان الضحية قتله زميل له في السجن.

ذبح صهيوني:

وكان المجاهدون الفلسطينيون قد ذبحوا بالسكين احد الصهاينة واسمه اميري وهو طالب في مدرسة دينية صهيونية اقيمت في القدس القديمة وسط المسلمين.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان مجموعات من المستوطنين اليهود القوا حجارة وحطموا نوافذ واشعلوا النار في مخازن عربية في القدس بينما اصيب ٣ شبان فلسطينيين برصاص حرس الحدود.

وفي قرية حواره القريبة من مدينة نابلس قتل جنود الاحتلال شابا عربيا من قرية سعير بقضاء الخليل كان في طريقه لزيارة شقيقه. وقالت اسرة الشاب انه ضل طريقه ودخل الى معسكر اسرائيلي.



يكتبها : ابو خالد

مجاهـــــدة :

وفي رام الله حاولت شابة فلسطينية من سكان مخيم الامعري طعن جندي اسرائيلي بواسطة سكين عند احد الحواجز الا انه تم اعتقالها قبل ان تتمكن من ذلك، وقالت الفتاة «لقد اتيت لقتل جندي».

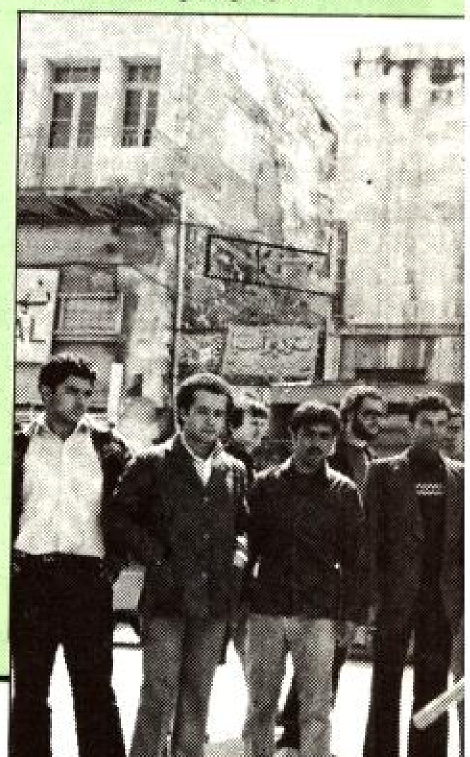
وذكرت انباء الارض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية بدأت عمليات تنقيب واسعة النطاق في اراضي قرية يطا بقضاء الخليل بحجة البحث عن كنيس يهودي قديم في تلك المنطقة.

وتهدف عمليات الحفر والتنقيب، الى الاستيلاء على مزيد من الاراضي العربية المحتلة وتغيير معالمها.

ضغوط على المزارعين :

وقالت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال زادت من ضغوطها على المزارعين العرب وخاصة في مناطق الاغوار حيث عملت على تخفيض كميات المياه المسموح بها للمزارعين الامر الذي يؤدي الى تدمير الزراعة في المناطق العربية وايجاد بطالة بين المزارعين العرب.

• صورة من وسائل الضغط الصهيونية.



وتقول هذه الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسمح للمزارعين العرب الذين يملكون ٨٧ بئرا للمياه في مناطق الاغوار باستخدام حوالي ٥ ملايين متر مكعب من هذه المياه سنويا بعد ان عملت على تركيب عدادات على ابار المياه العربية ومراقبتها في حين ان هذه السلطات تسمح للمستوطنين الصهاينة بضخ حوالي ١٤ مليون متر مكعب سنويا من مجموع ١٧ بئرا يملكونها في المنطقة.

كما تسمح هذه السلطات للمستوطنين الصهاينة بحفر ابار جديدة تتجاوز اعماقها ٣٠٠ متر في حين لا تسمح للمزارعين العرب بحفر ابار جديدة.

ضغط، اعتقال، ابعاد، مصادرة اراضي، اقامة مستوطنات، وبحث عن اتباع.

مستوطنات جديدة :

اوساط حركة غوش ايمونيم الاستيطانية قالت انه سيتم المباشرة قريبا باقامة المستعمرات الاستيطانية التي تضمنتها خطة كان زعماء المستوطنين قد عرضوها على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الخميس الماضي.

وذكرت تلك الاوساط ان الخطة الجديدة تهدف الى اقامة عشر مستعمرات استيطانية موزعة على النحو التالي:

اربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية وهي بجينات ـ كورت ـ يرتسا ـ عيريت ـ مستعمرة في جبل الخليل تسمى نيتا ـ ومستعمرتان في منطقة رام الله وهما تعلي وغنيد ـ ومستعمرة قرب قرية صوريف العربية وسيطلق عليها اسم ـ سوريف ـ ومستعمرتان في قطاع غزة وهما ـ دوغيت وقطيف.

مصادرة اراضي :

ومن ناحية ثانية اقرت المحكمة الاسرائيلية العليا مصادرة الف دونم من اراضي قرية صورباهر القريبة من مدينة القدس لصالح شركة «كيرن كيمت» الصهيونية التي وضعت يدها على هذه الارض لاستثمارها.

وكان المواطنون العرب اصحاب هذه الاراضي قد حالوا دون تحقيق الشركة الاسرائيلية لاهدافها، واقاموا دعوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا التي اجازت قرار المصادرة رغم الوثائق الثبوتية التي اكدت ملكية المواطنين العرب لهذه الاراضي.

ولم تكتف المحكمة الصهيونية باصدار هذا القرار الجائر بل غرمت اصحاب هذه الاراضي حوالي ثلاثة الاف دولار بحجة انهم اخروا مشاريع الشركة الصهيونية لمدة عام واحد.

وعلى صعيد اخر طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اصحاب اراض يملكها مواطنون عرب تقدر مساحتها بالف ومائتي دونم تقع في قرى دير شرف وبرقا وسبسطيا عدم استغلالها او الانتفاع بها او دخولها تمهيدا لمصادرتها واعتبارها اراضي حكومية رغم ما يحمله اصحابها من وثائق تثبت ملكيتهم لها.

البحث عن اتباع :

من ناحية ثانية، اجتمع ابا ايبان رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق مع رؤساء بلديات بيت لحم الياس فريج، وبيت جالا فرح سابا الاعرج، وجميل صبري رئيس بلدية اريحا في مقر بلدية بيت لحم.

واوضحت الانباء ان هذا اللقاء هو اول لقاء يعقده ايبان مع شخصيات من المناطق المحتلة لبحث ما اسماه «الحلول المقبولة» لدى هؤلاء الاشخاص للخروج من ازمة الشرق الاوسط. وذكر ان ابا ايبان ينوي الاجتماع مع شخصيات فلسطينية اخرى لمناقشة سبل احلال السلام في المنطقة على حد قوله.



• وما زال اضطهاد المسلمين مستمرا!

منذ اقدم العصور توصف الهند ببلاد العجائب وقد كان للعقيدة الاسلامية فضل كبير في انقاذ شعوب الهند من الوثنية وكثير من التقاليد الخرافية وفك الاغلال التي كانت تعاني منها وقد ظل الاسلام ثمانية قرون منهاجا للحكم ثم قضى الاستعمار البريطاني على سلطة المسلمين واقام الهندوس مقام المسلمين. وما زال حوالي ١٢٠ مليون مسلم منذ استقلال الهند يواجهون المحاولات للقضاء على وجودهم وفيما يلي تذكر شذرات عن التطورات والاحداث التي حدثت اخيرا تجاه المسلمين.

في الهند:

تهاون الحكومة يؤدي الى تحويل المساجد الى معابد هندوسية

مشروع القانون المدني الموحد:

في تطور جديد بدأت السلطات الهندية تتراجع عن تأكيداتها بانها لا تنوي التدخل في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين حيث انها شكلت لجنة وزارية لاعداد مشروع القانون المدني الموحد لكافة المواطنين ومن بينهم اكثر من ١٢٠ مليون مسلم. وسيتم اقرار هذا المشروع في البرلمان.

وقبل بضعة اشهر فقط كان البرلمان الهندي قد اتخذ قرارا ينص بعدم المساس بقوانين الاسلام عن النفقة والطلاق.

وقد اثار انكشاف خطة الحكومة الجديدة لارضاء الاغلبية الحاقدة من الهندوس قلق المسلمين من جديد وذلك لانه تهيد لارغامهم على ترك معتقداتهم وقوانينهم المستمدة من الشريعة وقبول القوانين العائلية ذات طابع هندوسي ولا ينبغي ان ينسى انه تجري هناك محاولات من قبل بعض الطوائف المتطرفة من الهندوس لتصفية الوجود الاسلامي او قطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف. فمنذ اسابيع فقط قال احد كبار الزعماء من الحزب الحاكم «ان المسلمين يحبون مكة والمدينة ولا يحبون الهند وان اسماءهم مستمدة من اللغة العربية والمفروض ان تكون الاسماء مأخوذة من لغة سنسكريتية كما هو الحال في بعض مناطق اندونيسيا».

ومن المعلوم ان السلطات الهندية تحاول منذ فترة غير قصيرة على الغاء كافة القوانين الاسلامية حتى يمكن تذويب كيان المسلمين. وصهرهم في بوتقة التيار الهندوسي الجارف وقطع صلتهم بالدين الاسلامي الحنيف. غير ان يقظة المسلمين وجهدهم المستمر للحفاظ على خصائصهم واصرارهم على ابقاء هويتهم المستقلة رغم كل التحديات. ولا شك انه ليس من السهل الميسور ارغام شعب يريد ان يعيش ملتزما بمنهج الله في الحياة ولن يخضع المسلمون للخطوات التي تتخذ من اجل اخماد جذوة الايمان في قلوبهم وقطع صلتهم بالدين الاسلامي. وقد شاهدت السلطات صمود المسلمين في اعقاب تدخل المحكمة العليا في بعض القوانين الاسلامية حيث عمت المظاهرات كافة مناطق الهند وان رصاصات الشرطة لم تمنعهم من الذود عن حمى الدين الى ان تكللت جهودهم بالنجاح واقر البرلمان مسودة قانون مقدمة من قبل المسلمين.

اما المحاولات الجديدة فقد جاءت لارضاء المتطرفين الهندوس من قبل السلطات وتعتقد



تلك السلطات ان الاسلوب المخادع حول القانون المدني الموحد وهو ان يكون القانون في المرحلة الاولى غير اجباري يكسب بعض ضعاف النفوس من عملاء الحكومة تأييده وبالتالي يكون الطريق ممهدا لما تريده على المدى البعيد. غير ان المسلمين اجتمعوا تحت قيادة هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تمثل كافة الجماعات وفرق المسلمين وابدوا استنكارهم الشديد لخطوة الحكومة الفاجئة واعلنوا رفضهم المطلق لمشروع القانون المدني الموحد واكدوا عزمهم لتقديم كافة التضحيات من اجل الحفاظ على القوانين الاسلامية وعدم قبول اي تعديل فيها.

مساجد ام معابد هندوسية:

ان تهاون السلطات الهندية بل ومشاركتها بصورة غير مباشرة في تمكين مجموعة من الهندوس من احتلال مسجد المسلمين في مديرية فيض آباد وتحويله الى معبد وثني هندوسي قد فتحت المجال امام المتطرفين من الهندوس لتحويل عدد كبير من المساجد الى معابد وثنية فقد بدأوا بادعاءات كاذبة ودون اي مستند تاريخي عن عدد من المساجد بانها كانت معابد هندوسية لذا يجب استعادتها ونصب الاصنام فيها وفعلا قد منع المسلمون من الصلاة في بعض تلك المساجد.

ولا شك ان لهذه الظاهرة ابعادا خطيرة حيث ان الهنودس لا يتوقفون عند حد وكل يوم تظهر مزاعم جديدة نحو امتلاكهم لمساجد المسلمين واثارهم التاريخية. وجهاز الامن الرسمي بدوره يساعد في تحقيق مزاعمهم وطرد المسلمين من المساجد واراضيهم الوقفية الاخرى.

معضلة البنجاب

في وقت يعاني فيه الشعب الهندي من الفقر والبطالة والامية والصراعات الاقليمية والعرقية الكثيرة كان المفروض ان تركز السلطات الهندية على حل تلك المعضلات ورفع مستوى المعيشة ووضع الحد للمجازر الدموية المستمرة بلا انقطاع بدل ان تزيد في هموم الناس باثارة المشاكل الدينية بين الطوائف المختلفة.

ولعل من اثقل التركات التي ورثها رئيس وزراء الهند من فترة حكم امه هي مسألة الانفصاليين السيخ وما زالت الهند تدفع ثمنا باهظا لاقتحام الجيش الهندي المعبد الذهبي للسيخ فان جميع الجهود لارضاء السيخ باءت بالفشل ولم يندمل الجرح الغائر من السيخ والهندوس رغم كل التنازلات بل يلاحظ تفاقم الوضع وتصاعد احداث العنف وكل الدلائل تشير الى مضاعفات خطيرة في العلاقات بين الهندوس والسيخ. وبدل ان تعترف الحكومة عن عجزها تحاول صرف الانظار الى تدخلات اجنبية وباكستان هي في قفص الاتهام اولا واخيرا لدعم السيخ بل لجميع المشاكل الناجمة في الهند مع نفي باكستان القاطع والمتكرر لمثل هذه الاتهامات ومع ان السلطات الهندية لم تقدم اي دليل يثبت علاقة باكستان بتمرد السيخ ومطالبتهم بدولة مستقلة.

وعلى عكس ذلك تماما كشفت اجهزة الامن الهندية نفسها عن وجود اسلحة ومعدات لدى التاميل الهنود في ولاية تاملنادو والذين يساندون الانفصاليين في سري لانكا.

حكومة كشمير الجديدة:

بعد ابعاد فاروق عبدالله من الحكم في كشمير فترة غير قصيرة تصالحت الحكومة الهندية معه وتم تشكيل حكومة مؤقتة جديدة بزعامته بالتنسيق والاشتراك مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحزب المحلي لزعيم كشمير الاسبق شيخ عبدالله وقد خسر فاروق عبدالله ورقته لدى الشعب بسبب تقديم التنازلات لدى السلطات المركزية كما ان حزب المؤتمر الوطني مهما حاول لن يستطيع ان يثبت شعبيته في كشمير.

وقد تجاوز الزعيم الكشميري حده في تهديده للزعماء الاسلاميين الذين كانوا معتقلين قبل مجيئه الى السلطة ويجب ان لا ينسى الزعيم الكشميري مصير ابيه رغم كل ما عمل لالحاق كشمير بالهند فقد قضى معظم حياته في سجون نهرو وغاندي.

فان مناداته الى تعليق شعار علم الهند على ملابس الاحرام للحجاج والمعتمرين وايقاف نشاط الاسلاميين داخل الولاية لن يزيده الا ضعفا وذلا لدى السلطات المركزية.

• محكمة هندية توجه اتهاما للقرآن الكريم على انه مثير للفتنة والعياذ بالله.

القرآن الكريم في المحكمة من جديد:

لقد اساء احد القضاة في مدينة دلهي الى القرآن الكريم من جديد حيث اصدر حكما زعم فيه ان بعض الآيات القرآنية مثيرة للفتنة ومحرضة على القتال. وكانت المحكمة قد تراجعت في العام الماضي في قضية مماثلة في مدينة كلكتا بعد احتجاجات المسلمين الصارخة غير ان الحاقدين من الهندوس ما زالوا يتربصون الدوائر لالحاق الضرر بالمسلمين والطعن في الاسلام واضطهاد المسلمين.

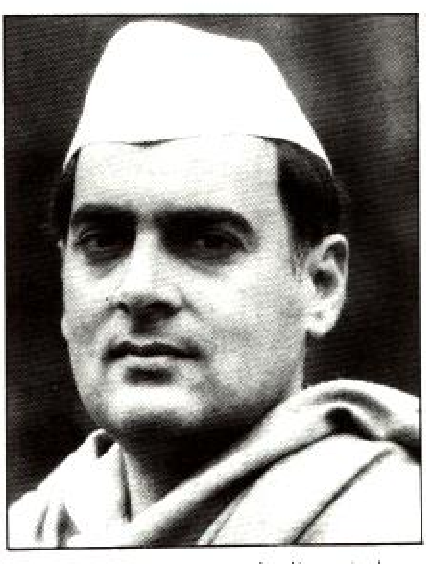
مناورة تطبيع العلاقات مع باكستان:

لعل من ثوابت السياسة الهندية ان لا تحسن علاقاتها مع باكستان ولا تتخلى عن دوافع الحقد والكراهية تجاه الدولة الاسلامية التي نشأت في ظروف بالغة التعقيد وحققت اماني الملايين من المسلمين.

وقد خاضت الهند ثلاثة حروب مع جارتها باكستان من اجل احتلال كشمير وتقييض كيان الدولة الفتية في المنطقة وقد ادت فعلا الحرب الاخيرة الى انفصال الجناح الشرقي من باكستان (بنغلاديش حاليا).

وقد تعود قادة الهند على القاء اللائمة على باكستان واتهامها بانها هي وراء الحروب كما ان لها ضلعا في احداث الهند الداخلية والذي يتابع تطورات الاحداث في المنطقة يعرف ان موضوع باكستان هي الورقة الرابحة في ايدي السلطات الهندية في وقت تفاقم الازمات الداخلية حيث ان الهجوم على باكستان يوحد صفوف الهندوس ويجعل قائد المعركة بطلا من الابطال.

وفي الآونة الاخيرة وبعد مناورة تطبيع العلاقات بين الجارتين التي دامت اكثر من سنتين عادت الهند الى تهديد باكستان من جديد وبدأت تحركات عسكرية في مناطق متاخمة من حدود باكستان في ولاية كشمير



• راجيف هو المسؤول عما يصيب المسلمين من فتن.

حكومة الهند تسعى الى الغاء كافة القوانين الاسلامية لتذويب المسلمين في المجتمع الهندوسي

•

ونظرا الى ما تعانيه حكومة راجيف غاندي من مشاكل التمرد والانقسام داخل حزب المؤتمر الوطني وما ظهر من فشل الحكومة في وضع الحد لمأساة ولاية بنجاب واستمرار احداث العنف والشغب في معظم انحاء الهند كان هناك احتمال قوي بان تجرب السلطات الهندية الورقة الاخيرة لكسب قلوب الاغلبية من الهندوس بضرب باكستان عسكريا.

دور الاتحاد السوفياتي في تصعيد حدة التوتر:

لا شك ان احتلال افغانستان من قبل القوات الروسية له اثر كبير في شعور الهند بالقوة حيث ان الهند ترتبط بالتحالف العسكري مع روسيا.

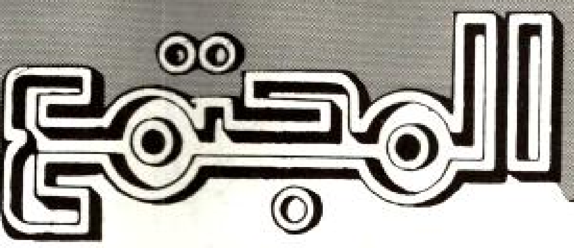
غير ان تجربة روسيا نفسها في افغانستان لم تكن مريحة حيث ان صمود الشعب الافغاني الاعزل سبع سنوات في وجه الاسلحة الروسية جعلت روسيا قلقة. ومن ناحية اخرى بدأت روسيا تشعر بخيبة الامل لما للاحداث الجارية في افغانستان من تأثير على المسلمين داخل الجمهوريات الروسية وقد كان هذا القلق واضحا في تهديد الزعيم الروسي ميخائيل غورباتشوف للمسلمين الروس قبل مغادرته للهند.

وتحاول روسيا جاهدة في ابقاء الهند متحالفة معها وقد كشف وزير الخارجية الهندي الجديد النقاب عن ان الزعيم الروسي كان حريصا بالغ الحرص لزيارة الهند.

ويعرف المحللون ان رئيسة وزراء الهند الاسبق انديرا غاندي كانت تشعر بالمرارة لتخلي الروس عنها اثناء ابتعادها عن السلطة وخسارتها في الانتخابات عام ١٩٧٧.

وتصريحات وريثها ومحاولاته تحسين العلاقات مع امريكا واعجابه البالغ بالتكنولوجيا الغربية ايضا يجعل زعماء الكرملين على قلق دائم ولا شك ان المخاوف الهندية تجاه المفاعل النووي الباكستاني ناتجة عن تخويف الزعماء الروس وتصويره بشكل مبالغ فيه لكي تبقى الهند مرتبطة بالكتلة الشرقية رغم زعامتها لحركة عدم الانحياز فترة ومشاركتها فيها باستمرار ومن صالح روسيا ان لا تنصح الهند بمهاجمة باكستان وذلك بسبب اوضاع الهند والتورط الروسي في افغانستان.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نوجه نداء الى اخواننا المسلمين في الهند لتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم لمواجهة الاخطار المحدقة بهم فان الثقة بالنفس والتضامن مع الايمان القوي بالمبادىء هي الوسيلة الكفيلة لتحقيق الامن والسعادة لهم. اما العالم العربي والاسلامي فهو بموضع فقد فيه التأثير على مجريات الامور في العالم ومعظم الدول الاسلامية اما منشغلة في قضاياها او تؤدي اهداف الاعداء سواء تشعر بذلك او لا تشعر. وصدق وعد ربنا «وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الجبـــــار الصغيـــــر

اخبرني احد الفضلاء من اهل العلم، انه بلغه خبر وفاة زوجته في بلده المجاور، فتوجه حالا وهو يكفكف دموعه الى المطار، لانه يعرف ان هناك طائرة ستقوم في هذا اليوم الى البلد الذي يقصده، وقطع تذكرة السفر، واراد ان يركب الطائرة التي ما زالت جاثمة في ارض المطار، والتي ستقوم بعد نصف ساعة تقريبا، وجاء الى الموظف المختص واراد ان يسلمه التذكرة ليعطيه بطاقة الدخول، ولم يكن عنده اي عفش ليؤخره في الوزن، فاعتذر الموظف عن قبول التذكرة، والسماح له بالسفر لوصوله متأخرا، فشرح له ظروفه، فاصر على موقفه وعبثا حاول الاستعانة بكل الموظفين الذين في مكتب الطيران، وكلما حاول التحدث مع احد الموظفين من العرب او الهنود صاح بوجهه عنه، ولم يلتفت اليه، ولم يسمع كلامه اي احد منهم، وفجأة رأى امرأة اوروبية تحمل جهاز اتصال، فعرف انها من موظفي السفريات فهرع اليها، فوقفت واخذ يتحدث معها ولعدم معرفتها بالعربية استعانت لفهم كلامه باحد الموجودين الذين يعرفون الانجليزية، ولما عرفت ما يقول ظهر عليها التأثر والتجاوب مع مشكلته، فحالا اتصلت بالجهاز فجاء موظف واخذ منه التذكرة واعطاه بطاقة دخول الطائرة، وركب الطائرة بسلامة الله، شاكرا لهذه المرأة فضلها عليه، ثم قال الاخ الفاضل متسائلا لماذا لا يكون الموظفون من العرب والمسلمين مثل هذه المرأة الاوروبية، في انسانيتها وادبها، ومحاولة مساعدة الناس بما تستطيع من جهد، ثم اردف قائلا ان كثيرا من الموظفين في البلاد العربية والاسلامية تشعر وكأنهم يريدون الانتقام من الناس، او كأنهم يتعمدون تشويه سمعة دولهم، باساءة معاملة الناس، وحكى لي ما لاحظه بنفسه من ان احد الموظفين في القسم

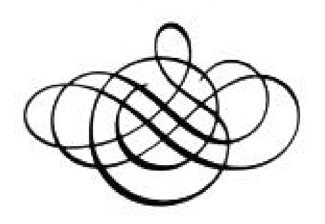


بقلم:

عبدالقادر بن محمد العمارى

القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى

بدولة قطر



القنصلي باحدى السفارات يسيء معاملة الناس، ويتحدث اليهم بكبر، وصلف وعنجهية، وانه احيانا يرمي الجواز في وجه صاحبه، وقد يمزق اوراق المعاملة امام صاحبها، ثم يتساءل اليس مثل هؤلاء الموظفين يسيئون الى دولهم، ويثيرون غضب الناس عليها، واخذ يتحدث عن حوادث كثيرة تصدر من موظفين مختلفين في البلاد العربية والاسلامية وخاصة على الحدود، وفي المطارات والسفارات، لماذا لا يكون هؤلاء مثل الاوروبيين في معاملتهم للانسان، فعندما تكون في طريقك من بلد الى بلد لا تشعر انك تدخل دولة اخرى، وكل ما في الامر انه يطلع على جوازك ويعيده اليك بكل ادب واحترام، واذا صادفتك مشكلة ساعدوك على حلها، من غير ان يطمع احد منهم في مكافأة منك على ما قدم من عمل، لانه يشعر ان ذلك واجبه، والانسان محترم لا يتعرض للاهانة ولا لسوء معاملة من اي موظف كان صغيرا او كبيرا.

ونحن نتساءل لماذا لا نكون مثل هؤلاء في الاخلاق، وقد امرنا الاسلام بحسن المعاملة مع الناس وبالبشر والبشاشة، وطلاقة الوجه، ومساعدة الضعيف وصاحب الحاجة، وامرنا بالرحمة والمودة والتواضع والاخلاص في العمل، وعدم الكبر والغطرسة، الم يكن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام مضرب المثل في تواضعه، ولين جانبه وفي مساعدة الناس، وحل مشاكلهم، واغاثة الملهوف، وقال له ربه (لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك). لماذا يكون اتباعه متصفين بالغظاظة وغلظة القلب، وبلادة الحس، وسوء المعشر والكبر والغطرسة.

والواقع ان دعوة الاسلام واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم قد اثرت فيمن اعتنق الاسلام عن اخلاص، وصدق ومحبة فكانوا مثالا في الاخلاق، والعطف على الضعفاء، والرحمة واللين، ومحبة الخير، ومساعدة من طلب مساعدتهم وهذا تاريخهم يشهد لهم بذلك، اما الذين اعتنقوا الاسلام ولا زالت فيهم اخلاق الجاهلية، امثال عيينه بن حصن، والاقرع بن حابس فمثل هؤلاء لم يتمكن الاسلام من قلوبهم، وكذلك من هم على شاكلتهم في هذا العصر، فالمتكبرون والمتغطرسون انما هم اصحاب اسلام مزيف، لان المسلم الحقيقي يظهر اسلامه في اخلاقه وعمله، والذي لا

ينعكس اسلامه على اخلاقه وعمله فحسب من المسلمين الجغرافيين، الذين يحسبون عند التعداد فهم لم يربوا تربية اسلامية، حتى يظهر ذلك في سلوكهم واعمالهم ومثل هؤلاء لا بد وان تكون طباعهم شرسة، لا تواتيهم انفسهم على مساعدة الناس، او مقابلتهم بالحسنى، وطلاقة الوجه فينظرون الى الناس بحقد وكراهية من غير سبب، واي خطأ منك لا يغفره و يستمر في الخصومة والعناد، ولا يصغى لعذرك ولا لنداء الضمير، ولا يستمع لكلمة رجاء بل يتمادى في عناده وخصومته بدون وجه حق ومثل هؤلاء هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابغض الرجال الى الله الالد الخصم).

يقول علماء النفس اذا رأيت الشخص يسيء معاملة الناس، وكأنه ينتقم منهم، فاعلم انه مريض نفسيا، فاذا تتبعت تاريخ حياته، ستجد انه لم يرب تربية سليمة، وقد يكون مضطهدا في طفولته، فلم يسعد بحنان الاب والام، ولا احد في الاسرة، فينعكس ذلك على تصرفاته اذا كبر، فيشعر بالراحة اذا اساء الى الناس، فهو ينفس على نفسه بالانتقام من الاخرين، وتجاهلهم، والتكبر عليهم، وتجاهل الناس قد حذر منه القرآن على لسان لقمان في وصيته لابنه، فقال تعالى (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور) سورة لقمان (١٨) وتصعير الخد معناه الاعراض عن الناس الذين يكلمونه احتقارا لهم وتكبرا عليهم وهذه من صفات الجبارين.

قال الشاعر:

وكنا اذا الجبار صعر خده ... اقمنا له من ميله فتقوما

والموظف الذي يتجاهل الناس، و يسيء معاملتهم، و يصعر خده لهم، هو بلا شك جبار صغير، فينبغي ان يقوم ميله، ليعتدل حتى لا يتكبر و يعامل الناس بادب واحترام والكبر كما فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تسفيه الحق وغمط الناس، او بصر الحق وغمط الحق وغمط الناس كما في رواية اخرى، وكم شاهدنا مغرورين كانوا يسفهون الحق، و يبطرونه، و يغمطون الناس، فانتقم الله منهم.

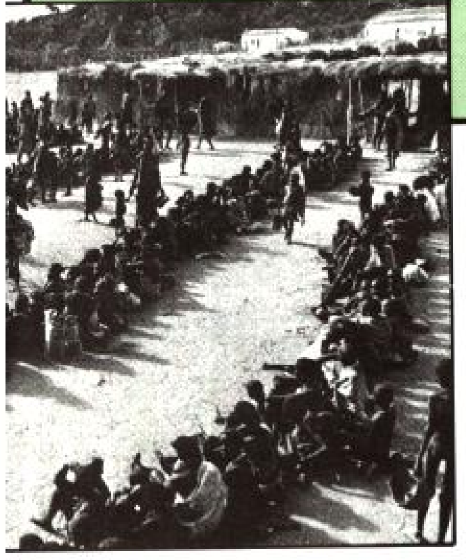
اضعت العمر عصيانا وجهلا ... فمهلا ايها المغرور مهلا

نشاط المنظمات التبشرية النمساوية

• القسم الاكبر من نفقات الكنيسة البروتستانتية النمساوية تصرف على التنصير في افريقيا.

النمسا دولة صغيرة تقع في وسط اوروبا وهي تمثل حلقة الوصل بين المعسكرين الشرقي والغربي. ويبلغ تعداد سكانها حسب اخر الاحصائيات الرسمية (٧٫٥٥٥٫٣٣٨) مليون نسمة. ينتمي حوالي ٨٨٪ من هذا العدد الى المذهب الكاثوليكي ويبلغ عددهم (٦٫٤٧٢٫٦٤٥) مليون نسمة كما ينتمي حوالي ٦٪ من هذا العدد الى المذهب البروتستانتي.

وفيما يلي فكرة موجزة عن اهم المنظمات والهيئات التبشيرية التابعة للكنيسة الكاثوليكية، ثم نتبعه بعرض موجز لبعض المنظمات التبشيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية.



اولا: المنظمات والهيئات التابعة للكنيسة الكاثوليكية

هناك العديد من الهيئات التبشيرية النمساوية العاملة والتابعة للكنيسة الكاثوليكية وقد انشأت الكنيسة الكاثوليكية في اكتوبر من عام ١٩٦٣ ادارة عامة مهمتها توفير المعلومات والتنسيق وتحقيق التعاون بين الهيئات التبشيرية الكاثوليكية والعاملة بصورة رئيسية او جزئية فيما يسمى بدول العالم الثالث.

وهذه الهيئة هي التي يمثل تقريرها السنوي لعام ١٩٨٥ حجر الزاوية في هذا التقرير وينتظم في عضوية هذه الهيئة الان حوالي ١٤ منظمة تمثل اكبر المنظمات التبشيرية العاملة في النمسا.

وفيما يلي عرض موجز لهذه الهيئات ومجال نشاطها وطبيعة عملها:

١ ـ منظمة: معهد الافرو اسيوي في مدينتي فيينا وجراتز

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٥٩ في مدينة فيينا وفي عام ١٩٦٢ في مدينة جراتز، وقد انشأته الكنيسة الكاثوليكية في كلتا المدينتين وله شخصيته القانونية والكنسية المستقلة.

يتركز نشاط هذا المعهد على قطاع الطلاب القادمين من دول العالم الثالث وبصفة خاصة من قارتي اسيا وافريقيا حيث يقوم:

١ ـ ببذل الجهود فيما يسمى بتحقيق التقارب بين الاديان عن طريق المحاضرات والندوات.

٢ ـ تقديم منح دراسية للطلاب وتوفير اماكن للدرس والتحصيل وقاعات للندوات والانشطة الاجتماعية المختلفة.

٣ ـ توفير بيوت سكن واماكن اقامة للطلاب باجر.

٢ ـ حركة عمل «٣٦٥»

انشأت هذه المنظمة في عام ١٩٦٦ وهي تتبع اسلوب فرق العمل او مجموعات العمل الصغيرة ذات الاهداف المحددة في عملها التبشيري.

وهي تعد تنظيما عالميا للمسيحيين يهدف الى وعظ وارشاد وهداية الانسان ولها انشطة اخرى بجانب انشطتها التنصيرية في دول العالم الثالث.

٣ ـ جمعية الشباب الكاثوليكي النمساوي

وقد انشأت في عام ١٩٦٩ لكي تكون الوعاء التنظيمي العام لعدد من الجمعيات والتنظيمات الشبابية الكاثوليكية وتعمل هذه المنظمة على ايقاظ الوعي الديني لدى الشباب وتقريبهم من العقيدة المسيحية والعمل على مشاركتهم في تحمل المسؤوليات السياسية والاجتماعية في المجتمع.

ويتركز نشاط هذه المنظمة بصفة رئيسية في النمسا ولكنه في السنوات الاخيرة امتد لكي يشمل دولا من العالم الثالث.

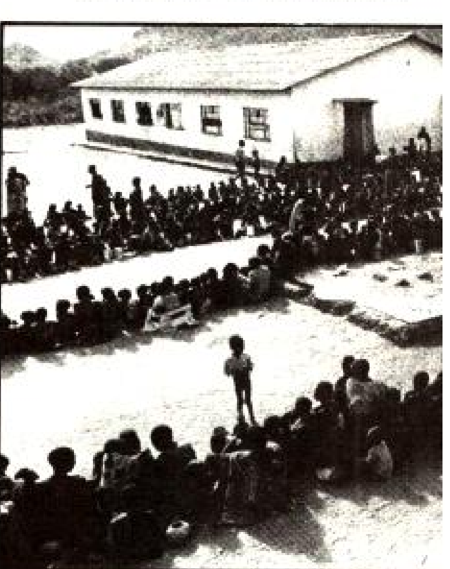
ومن بين الاهداف التي توجه تبرعات هذه المنظمة للصرف عليها:

١ ـ مساعدة الحركات الشبابية الكاثوليكية في العالم.

٣ ـ المشاركة في تمويل بعض المشروعات المحدودة في دول العالم الثالث.

٤ ـ كاريتاس

وهي منظمة تبشيرية دولية لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة.
وقد اصبح لها مركز رئيسي في النمسا منذ عام ١٩٥٨ ويقوم هذا المركز بالتنسيق بين ٩ فروع منتشرة في ارجاء النمسا. ويعد العمل التنصيري لهذه المنظمة في دول العالم الثالث مجالا من مجالات انشطة عديدة لهذه المنظمة.
وتوجه تبرعات هذه المنظمة الى المناطق المنكوبة ومناطق الكوارث الطبيعية.
كما ان نشاطها في اوساط طالبي اللجوء السياسي واضح جدا وكبير. ويعد البعض نشاط هذه المنظمة من اخطر انشطة التبشير والتنصير.



• افريقيا الهدف الاول للمنصرين.

٥ ـ لجنة الكنائس النمساوية المشتركة لتمويل عمليات التنصير ومساعدات التنمية

يرجع تأسيس هذه اللجنة الى عام ١٩٧٤ حينما اصدر المؤتمر الكنسي السنوي توصية: بانشاء هيئة في كل كنيسة رئيسية في النمسا تقوم ببحث وتنسيق وتمويل عمليات التنصير ومساعدات التنمية التبشيرية في دول العالم الثالث.
وقد فرضت هذه التوصية على كل كنيسة تخصيص نسبة ١٪ من ميزانيتها السنوية لهذا الغرض. وتوجه هذه المبالغ بصفة اساسية الى: مساعدة الكنائس الناشئة في دول العالم الثالث.

٦ ـ معهد التعاون الدولي

تأسس هذا المعهد في عام ١٩٦٣ واعطيت له الصفة الكنسية المستقلة في عام ١٩٧١.
ومهمة هذا المعهد هو: تقديم خدمات الكنيسة الكاثوليكية التطوعية لكل الناس وارسال الخبراء والعاملين المختصين في مجال التنمية وكذلك خدمة عمليات التنمية في دول العالم الثالث.
ويتركز نشاط هذا المعهد في اوساط القوى الاكاديمية المتخصصة.

٧ ـ حركة العمال الكاثوليك

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٥٧ ويتركز نشاطها في اوساط العمال. وقد بدأ نشاطها في دول العالم الثالث في عام ١٩٦٣.
ويتركز هذا النشاط في دعم ومساندة عمليات التنصير والتبشير في اوساط الحركة العمالية في دول العالم الثالث وكذلك تقديم الخدمات الاجتماعية للاوساط العمالية في هذه البلاد.

٨ ـ الحركة النسائية الكاثوليكية النمساوية

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٧ ويتركز نشاط هذه المنظمة في اوساط المرأة والحركات النسائية. وهي تقوم بتقديم الدعم المادي والمنح والتبشير في هذه الاوساط.
ويتركز نشاط هذه المنظمة على المرأة في القرى والاماكن النائية كما انها تستخدم ستار الاعمال والخدمات الاجتماعية حيث تقوم بمحاولات فيما يسمى (بتكوين وتدريب المرأة) وكذلك في مجال الخدمات الصحية.

• منظمة التبشير الرئيسية في النمسا امتداد للمنظمة الأم التابعة للكنيسة الكاثوليكية في روما.

٩ ـ الحركة الرجالية الكاثوليكية النمساوية

تأسست هذه الحركة في عام ١٩٥٢ وهي تقوم بنفس نشاط المنظمة السابقة ولكن في اوساط الرجال.

١٠ ـ حركة النشء الكاثوليكية

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٧ ويتركز نشاطها في اوساط النشء الصغير وتلاميذ المدارس وتقديم الرعاية والعناية لهم وكذلك تنمية الوعي المسيحي لديهم.
ويعد نشاطها في دول العالم الثالث جزءا من انشطة عديدة لهذه المنظمة. وهي تعتمد في اداء نشاطها على اسلوب الزيارات المنزلية والقيام بشرح تعاليم الدين المسيحي والتبشير به.

١١ ـ جمعية توفير وتيسير وسائل الانتقال اللازمة لعمليات التنصير والتبشير

تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٤٩ وقد حصلت على الاعتراف الكنسي بها في عام ١٩٦٦ والاعتراف من الدولة النمساوية في عام ١٩٦٧.
وتتلخص مهمة هذه المنظمة الرئيسية في توفير وتيسير وسائل النقل والمواصلات اللازمة لتسهيل وتيسير عمليات التنصير والتبشير الكاثوليكية وبصفة خاصة في دول العالم الثالث.

١٢ ـ مركز خدمة التنمية النمساوي

يتركز النشاط الرئيسي لهذا المركز في: توفير العاملين والخبراء في مجال التنمية في دول العالم الثالث وهو يعد منظمة كنسية معترف بها من قبل الكنيسة الكاثوليكية.

١٣ ـ لجنة التبشير البابوية في النمسا

وهي تعد منظمة التبشير الرئيسية في النمسا وهي امتداد للمنظمة الام التابعة للكنيسة الكاثوليكية في روما.
وتهدف هذه المنظمة الى تنصير الشعوب عن طريق القيام ببناء وايقاظ الوعي التبشيري في النمسا.
وتوفير الوسائل والمساعدات اللازمة لدعم مراكز وامكانيات الكنائس الكاثوليكية الناشئة في دول العالم الثالث.

ثانيا: المنظمات التبشيرية التابعة للكنيسة البروتستانتية بشعبتيها

لا تتوافر معلومات تفصيلية عن هذه المنظمات مثل تلك المتوفرة عن مثيلتها الكاثوليكية وكذلك لا توجد ادارة عامة تنسيقية بين المنظمات التبشيرية البرتستانتية منذ عام ١٩٧٣.
ولكن هناك منظمات رئيسية في النمسا تتولى العملية التبشيرية للمذهب البروتستانتي في دول العالم الثالث وهي:
١ ـ الحركة التبشيرية الانجيلية: وهي منظمة ذات نشاط تبشيري محض.
٢ ـ منظمتان شبابيتان تابعتان للكنيسة البروتستانتية وتقومان بعمليات التبشير في وسط الشباب ورعاية الطلاب.



● من الكنائس الاوروبية تنطلق موجات المنصرين في شتى ارجاء العالم.

النفقات التبشيرية المباشرة

ويقصد بها تلك المبالغ المنصرفة لاغراض اعانة وبناء وتمويل متطلبات الكنائس الناشئة في دول العالم الثالث حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها بالاعتماد على نفسها وعلى امكانياتها الذاتية.
ومجالات انفاق هذه المبالغ تنقسم الى:
١ ـ نفقات في مجال اعداد الامكانيات والكفاءات البشرية.
٢ ـ نفقات في مجال اعداد الامكانيات المادية الاساسية.
٣ ـ نفقات للصرف على البرامج التبشيرية المسيحية واعداد رجال الدين المسيحي والمبشرين وبرامج تعليمهم وتدريبهم.
كما يقصد بهذه المبالغ النفقات التي تصرف على تعليم الدين المسيحي للاطفال وتنشئتهم والبحث عن الوسائل المبتكرة لتحقيق ذلك وكذلك المبالغ المنفقة على توفير المواد والعوامل المساعدة لبرامج بناء واعداد الشباب والكبار من مواد مطبوعة ومجلات واجهزة والات يدوية بسيطة.
كما تشتمل هذه المبالغ على النفقات اللازمة لترجمة الانجيل الى اللغات المحلية وطباعته بها وكذلك مناهج ومقررات تعليم الدين المسيحي وايضا المواد الثقافية المناسبة لعادات وثقافات المناطق المختلفة.

مساعدات التنمية ذات الاغراض التبشيرية

ويقصد بها المبالغ التي تنفق لغرض تنفيذ سياسات التنمية للكنيسة الكاثوليكية في النمسا.
وهذه السياسات تهدف الى: تقديم العون المادي والفكري لبني الانسان حتى يمكنهم ان يتمكنوا من المشاركة في تحقيق تنميتهم ذاتيا.
وتتوزع هذه المبالغ ايضا على مجالات ثلاثة:
١ ـ اعداد الكفاءات البشرية في مجال التنمية.
٢ ـ العون المادي والتمويل العيني لمشروعات التنمية.
٣ ـ تمويل مجموعات العمل والتعاون المشترك.

مساعدات المناطق المنكوبة ومناطق الكوارث الطبيعية

وتهدف الى تقديم المعونات ومساعدات الانقاذ العاجلة الى الاماكن المتضررة ومناطق الكوارث الطبيعية وكذلك مناطق الحروب.

نفقات اعداد وتكوين رجال التبشير والصرف على البرامج التبشيرية

هي تلك النفقات التي تهدف الى اعداد رجل التبشير من حيث المامه بالاتي:
١ ـ اهداف وطبيعة عمله التبشيري.
٢ ـ ظروف الكنيسة في مناطق التبشير.
٣ ـ دراسة لاحوال المناطق التي يتم التبشير فيها.
٤ ـ الوسائل المناسبة لانجاح عملية التبشير في المناطق المختلفة.
٥ ـ توفير المعلومات والبيانات اللازمة لتحقيق الاغراض السابقة.

نفقات الكنيسة الكاثوليكية من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١

بلغ اجمالي ما انفقته المنظمات التبشيرية الكاثوليكية العضوة في ادارة التنسيق العامة السالفة الذكر (١٤ منظمة) في الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨١ حوالي (١ر٩ مليار شلن نمساوي (الدولار يعادل ١٤ شلن نمساوي)).

وينقسم هذا المبلغ على الوجه التالي:
أ ـ ٩٢٥ مليون شلن نمساوي لمساعدات التنمية التبشيرية بنسبة ٤٩٪.
ب ـ ٨٢١ مليون شلن نمساوي للنفقات التبشيرية المباشرة بنسبة ٤٣٪.
جـ ـ ١٤٤ مليون شلن نمساوي لمساعدات مناطق الكوارث بنسبة ٨٪.
د ـ ٩ مليون شلن نفقات لا تندرج تحت اي من هذه المجموعات.
وبالاخذ في الحسبان مجموع النفقات التبشيرية للهيئات الكاثوليكية غير العضوة في هذه المنظمة عن الفترة نفسها نجد ان اجمالي النفقات التبشيرية عن الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٨١ يبلغ (٤ر٢ مليار شلن).
وبالاخذ في الحسبان المنظمات الكاثوليكية غير الاعضاء في منظمة التنسيق نجد ان اجمالي النفقات التبشيرية لعام ١٩٨٢ يرتفع ليبلغ (٤٠٠ مليون شلن نمساوي).
بلغ مجموع النفقات التبشيرية للكنيسة الكاثوليكية عن الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٨١ لكل من:

أ ــ قارة اسيا: ٢٩٪ من (اجمالي النفقات البالغ ٩ر١ مليار دولار).
ب ــ قارة افريقيا: ٢٧٪.
جـ ــ قارة امريكا الجنوبية واللاتينية ١٥٪.
د ــ اوروبا: ١٪.
هـ ــ ٢٨ ٪ غير موزعة جغرافيا.

وفيما يلي بيان باسماء ١٤ دولة حصلت على اكبر نسبة من المبالغ التشيرية السالفة الذكر: كوريا الجنوبية (٩٥ مليون شلن) ــ الهند (٧٤ مليون شلن) ــ السنغال (٤٠ مليون شلن فترة حكم سنغور) ــ البرازيل (٣٣ مليون شلن) ــ بوليفيا (٢٩ مليون شلن) ــ فولتا العليا (٢٢ مليون شلن) ــ اثيوبيا (١٦ مليون شلن) ــ كينيا (١٤ مليون شلن) ــ الفلبين (١٣ مليون شلن) ــ مالي واكوادور (١٢ مليون شلن) ــ نيجيريا وبيرو (١١ مليون شلن).

نفقات الكنيسة البروتستانتية لعام ١٩٨١

يبلغ اجمالي النفقات التبشيرية للكنيسة البروتستانتية في النمسا في عام ١٩٨١ حوالي ٢٢ مليون شلن مساعدات تنمية تبشيرية ــ ٢٥ مليون شلن نفقات تبشيرية مباشرة.

وقد ذهبت نسبة ٦٦٪ من هذا المبلغ الى التنصير في افريقيا وكان نصيب الدول المختلفة على الوجه التالي:
أ ــ الكاميرون (٩ر٢ مليون شلن) ــ كينيا (٣ر٢ مليون شلن) ــ غانا والسودان (مليون شلن).
كما يبلغ نصيب قارة اسيا ٢٥٪ من اجمالي النفقات التبشيرية لهذه الكنيسة على الوجه التالي: (١ر١ مليون شلن) اندونيسيا ــ (٦ر. مليون شلن) ماليزيا والهند.

تقرير منظمة التنسيق للمنظمات التبشيرية الكاثوليكية عن عام ١٩٨٥

نظرة عامة: يبلغ مجموع النفقات التبشيرية للهيئات التابعة لهذه المنظمة في عام ١٩٨٥ ميلادية (٥٥١ مليون شلن) وقد استخدمت هذه المبالغ للانفاق على عمليات التبشير في دول العالم الثالث.

وان معظم هذه النفقات تذهب الى المستشفيات والكنائس والجمعيات التبشيرية وغيرها من المؤسسات الكنسية في دول العالم الثالث لتتولى انفاقها والاشراف عليها.

ويتم جمع هذه المبالغ من عدة طرق منها: القيام بحملات تبرع دورية سنوية: وتمثل المبالغ المجموعة هذا الطريق نسبة ٦٠٪ ــ الاسقفيات وتساهم بحوالي ١٨٪ ــ ٣٪ من ميزانية المؤسسات الكنسية المختلفة والباقي هبات ووصايا وتبرعات عامة وخاصة وللمشروعات معينة.

• العمل التنصيري في اوساط طالبي اللجوء السياسي من اهم اعمال منظمة كاريناس التبشيرية.

كيفية توزيع واستخدام هذه النفقات

تم استخدام اجمالي النفقات التبشيرية السالف ذكره (٥٥١) مليون شلن تساوي على الوجه التالي:
١ ــ ٢٢٨ مليون شلن نفقات تبشيرية مباشرة بنسبة ٤١٪.
٢ ــ ٢٠١ مليون شلن نفقات مساعدات تنمية ذات اغراض تبشيرية بنسبة ٣٦٪.
٣ ــ ٩١ مليون شلن مساعدات لمناطق منكوبة واماكن كوارث طبيعية بنسبة ١٧٪.
٤ ــ ٢٠ مليون شلن تكاليف تدريب وجمع معلومات تم انفاقها في النمسا بنسبة ٤٪.
٥ ــ ١١ مليون شلن تكاليف ادارية.
كما يمكن توزيع النفقات السابقة على وجه اخر كما يلي:
٩١٪ من اجمالي النفقات تم انفاقه في دول العالم الثالث مباشرة بواسطة المنظمات التبشيرية والهيئات السالفة الذكر.
١٪ تم انفاقه بطريق غير مباشر.
٨٪ نفقات انشطة لاجل اغراض متعلقة بعملية التبشير في دول العالم الثالث ولكن تم الانفاق في النمسا (رعاية طلاب ــ جمع معلومات ــ عقد دورات تدريب).

اماكن انفاق هذه المبالغ

١ ــ تحتل قارة افريقيا المرتبة الاولى في مجموع النفقات التبشيرية التي انفقت فيها اذ تبلغ هذه النفقات ١٨٣ مليون شلن بنسبة ٣٣٪ وبنسبة ارتفاع قدرها ٢٢٪ عن عام ١٩٨٤.
٢ ــ تحتل قارة اسيا المرتبة الثانية اذ يبلغ نصيبها ١٣٥ مليون شلن بنسبة ٢٤٪ ونسبة ارتفاع ١٨٪ عن عام ١٩٨٤.
٣ ــ تحتل امريكا الجنوبية واللاتينية المركز الثالث اذ يبلغ نصيبها ٩٣ مليون شلن بنسبة ١٧٪ ونسبة ارتفاع قدرها ٣٨٪.
٤ ــ تحتل الجزر والدول الواقعة في المحيطات المركز الرابع اذ يبلغ نصيبها ٩ مليون شلن بنسبة قدرها ٢٪.
٥ ــ وتحتل اوروبا المركز الاخير اذ يبلغ مجموع النفقات التبشيرية في عام ١٩٨٥ ٤ مليون شلن بنسبة ١٪.
ويتبقى بعد ذلك مبلغ (١٢٧ مليون شلن) بنسبة ٢٣٪ لم يمكن توزيعه على اساس جغرافي واضح.
اما بالنسبة للدول الاكثر استفادة من هذه النفقات فهي:
١ ــ الهند (٥٢ مليون شلن) ٢ ــ (اثيوبيا (٤٦ مليون شلن) ٣ ــ (الفلبين ٢٤ مليون شلن) ٤ ــ البرازيل (٢٢ مليون شلن) ٥ ــ كينيا (١٦ مليون شلن) ٦ ــ شيلي (١٤ مليون شلن) ٧ ــ السنغال (١١ مليون شلن) ٨ ــ اندونيسيا (١٠ مليون شلن) ٩ ــ تايلند (١٠ مليون شلن) ١٠ ــ كوريا (٩ مليون شلن).

ملاحظات:

يرجى ملاحظة التالي:
١ ــ حجم المبالغ الضخمة المنفقة رغم صغر البلد (النمسا) ومحدودية امكانياتها.
٢ ــ التوزيع الجغرافي والذي يشمل اكبر البلدان واصغرها وكذلك غير المعروفة للعالم.
٣ ــ التقسيم النوعي للجمعيات التبشيرية فجمعية للرجال واخرى للنساء والثالثة للشباب ونوع الوسائل النقل وغيرها.



محاولات تبرير الفقر

بقلم: الدكتور احمد عبدالحميد غراب

يحاول النظام الرأسمالي الغربي – على لسان مفكريه و«علمائه» الاقتصاديين – تبرير ظاهرة الفقر، واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في مستوى المعيشة، وذلك بعدة تبريرات من اهمها ما يلي:

١ – محاولة تبرير الفقر بزيادة النسل:

ومن اشهر اصحاب هذه المحاولة اقتصاديان متعاصران في القرن التاسع عشر، وهما: دافيد ريكاردو (١٧٧٢ – ١٨٢٣ م) وتوماس مالتوس (١٧٦٦ – ١٨٣٤ م).

وقد اتفقا على الزعم بان انخفاض مستوى الاجور، وبالتالي مستوى المعيشة بين العمال، انما نشأ من تزايد اعدادهم، اي من زيادة النسل في الطبقات العاملة (والفقيرة بوجه عام).

فهذا التزايد (وعدم تحديد النسل) هو السبب الرئيسي في فقرهم، لان كثرة اعدادهم ادت الى تخفيض اجورهم، ومن ثم الى انخفاض مستوى معيشتهم.

واذن فليس الرأسمالي هو الظالم، وليس النظام الرأسمالي هو المسئول، بل العامل نفسه، والفقير بوجه عام، هو المسئول عن تعاسته وفقره.

ويمتد هذا التبرير الى محاولة تبرير الفقر في العالم الثالث بزيادة السكان. ومن هنا نفهم سر الحملات المحمومة لتحديد النسل هناك، وبخاصة نسل المسلمين، حتى يصيروا أقلية لا وزن لها في بلادهم، كما يحدث في اندونيسيا والهند وغيرها.

بل ان هذا التبرير يأخذ طابعا شريرا في السياسة التي تقوم على استخدام الطعام كسلاح سياسي لتجويع الشعوب التي لا ترضخ لسياسة الغرب بوجه عام، ولعقاب الشعوب التي لا تمارس تحديد النسل بوجه خاص.

ولتنفيذ هذا العقاب يترك الفقراء ليموتوا جوعا (في مجاعات تبدو في الظاهر طبيعية، وهي في حقيقتها مخططة، وبخاصة عن طريق اثارة الحروب الاهلية والمحلية بين السكان) وذلك للحد من تكاثرهم الذي تعتبره الدول الغنية خطرا عليها. وتسمى هذه السياسة سياسة قارب النجاة LIFE BOAT POLICY.

ويفضل احد مؤيدي هذه السياسة من الغربيين تسمية اخرى لها وهي: اخلاقيات قارب النجاة LIFE BOAT ETHICS ويلخص هذه «الاخلاقيات» بقوله: «لا بد ان نقذف ببعض ركاب السفينة الى البحر والا غرقنا جميعا». بينما يكشف مؤيد اخر عن دافع الانتقام والتشفي وراء هذه السياسة فيقول: «اننا سنضطر الى ان نترك الناس يموتون جوعا في المجتمعات التي فشلت في تحديد نسلها».

موقف الاسلام من هذا التبرير:

ان الاسلام يرفض تبرير الفقر بزيادة السكان فقد اخبرنا الله تعالى في العديد من آيات القرآن الكريم ان الارض واسعة، وانها مليئة بالثروات من كل نوع (كالثروات الطبيعية والحيوانية والزراعية والمعدنية)، ومصادر الطاقة والقوة (كالماء والشمس والحديد) وان كل ذلك مسخر لمصلحة الانسان، ومن ثم فرزق الله واسع، ونعمه لا تحصى. وقد قال تعالى: «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» (سورة هود : ٦).

كما اخبر الله تعالى عن الارض انه «وبارك فيها وقدر فيها اقواتها» (سورة فصلت ١٠) ولذلك حرم الله قتل الاولاد خشية الفقر فقال تعالى:

«ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم» (سورة الاسراء : ٣١). وقد اقتضت حكمة الله وهدايته الناس للاخذ بالاسباب ان يقترن الرزق بالسعي لكسبه، كما قال تعالى:

«هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» (سورة الملك : ١٥). وكذلك اقتضت حكمته تعالى ورحمته بالناس ان يجعلهم مستخلفين في الرزق، ومن ثم امرهم بالانفاق منه على الفقراء، **على ان يكون ذلك من حقوقهم** كما قال تعالى: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» (سورة الحديد :٧) وقال تعالى: «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (سورة المعارج : ٢٤ – ٢٥).

واذن فدعوى تبرير الفقر بزيادة السكان دعوى زائفة، وقد اثبت العلم الحديث زيفها بالادلة العلمية القاطعة، وان في الارض ثروات تكفي اضعاف سكانها، وان المشكلة لا تكمن في قلة الرزق، بل في حرمة الكسب، وسوء الانفاق، اي تكمن في جشع الاغنياء، واستعمالهم لوسائل الكسب الحرام، ولا سيما الربا والاحتكار والاكتناز، واكلهم اموال الناس بالباطل، واسرافهم في الانفاق على انفسهم، وبخلهم على غيرهم بما اتاهم الله من فضله. وبعبارة اخرى: ان المشكلة لا تكمن في قلة الثروة او نضوب مصادرها، بل تكمن

في طرق اكتسابها، وسوء انفاقها.

وتتأكد هذه الحقيقة بالاحصاءات التالية:

ــ البلاد الغربية الغنية: سكانها ٤/١ سكان العالم، ودخلها ٥/٤ دخل العالم.

ــ بلاد العالم الثالث الفقيرة: سكانها ٤/٣ سكان العالم، ودخلها ٥/١ دخل العالم.

ــ معظم سكان العالم ٤/٣ لا يجدون الكفاية من الطعام والمسكن والكساء والتعليم والعلاج.

ويرتبط الفقر في العالم الثالث بانتشار الامية والجهل والمرض. بينما اغنياء الغرب يأكلون بشراهة، ويحيون حياة الاسراف والترف.

ــ في الاعوام الاخيرة كان العالم ينتج حوالي ١٣٠٠ مليون طن من الطعام سنويا، يستهلك اغنياء العالم الغربي وحدهم نصف هذه الكمية من الطعام سنويا.

ــ اما حيوانات الاغنياء فتستهلك ٤/١ كمية الحبوب التي ينتجها العالم سنويا (في شكل حبوب او لحوم)، اي ما يساوي استهلاك كل سكان الهند والصين!

ــ هناك اراض شاسعة صالحة للزراعة، ولكنها لا تزرع، او لا تزرع كما ينبغي، بالرغم من وجود المال والوسائل العلمية والتكنولوجية لاستثمارها. وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في العالم ٢٥٠٠ مليون هكتار يزرع منها ١٤٣٠ مليون هكتار فقط. ومعظم الاراضي الصالحة للزراعة ١٠/٩ تقع في العالم الثالث.

ــ في امريكا اللاتينية ٧٪ من الاغنياء يملكون ٩٠٪ من الاراضي الزراعية، وفي اسيا ٥/١ السكان يملكون ٥/٣ الارض، وفي افريقيا يملك ٤/٤ السكان اقل من ٤٪ من الارض.

ــ تشجع كثير من الدول الغربية مزارعيها على عدم زراعة بعض اراضيهم، وتقدم لهم التعويض المالي عن ذلك، للحفاظ على ارتفاع اسعار المواد الغذائية. وعلى سبيل المثال في سنة ١٩٧٢ دفعت الحكومة الامريكية اموالا للمزارعين ليمتنعوا عن زراعة ٦٠ مليون فدان بالقمح، مما ادى الى ارتفاع اسعاره.

ــ تقوم حكومات السوق الاوروبية المشتركة بتخزين كميات هائلة (يطلق عليها لفظ «جبال» MOUNTAINS) من الزبد واللحم والحبوب، اي تقوم باحتكار الطعام للحفاظ على ارتفاع اسعاره.

ــ من المعروف ان بعض الدول الغربية تقوم باتلاف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية لتحقيق نفس الهدف.

لئلا نكون كغثاء السيل:

واذن فليست كثافة السكان او زيادة النسل هي السبب الحقيقي في الفقر. بل ان زيادة النسل في الحقيقة ثروة بشرية تلعب دورا فعالا في محاربة الفقر، اذا احسنت تربية النسل، واحسن استخدام طاقاته، اي اذا ربي تربية اسلامية.

ومن ثم فالاسلام يدعو الى زيادة النسل. ولكن هذه الزيادة ليست مجرد زيادة كمية، بل هي ترقية نوعية ايضا. وذلك لان الاسلام يوجب تربية النشء تربية اسلامية، تخرج منهم الاجيال التي تلتزم بالاسلام، وتطبق منهجه، وتقيم حضارته، اي تحقق الحياة الطيبة على وجه الارض، وهذا يقتضي الجهاد لتتم هيمنة الاسلام في الارض، وتكون كلمة الله هي العليا.

وبدون هذه التربية، وهذا الجهاد يصبح المسلمون ــ كما هم اليوم ــ كثرة «كغثاء السيل».

ان الدعاة الى تحديد النسل يجهلون او يتجاهلون ان الاولاد في الاسر الفقيرة في العالم الثالث ليسوا مجرد «عبء اقتصادي» وليسوا مجرد افواه تأكل، وامعاء تستهلك، بل هم في الحقيقة ثروة بشرية لا تقدر بثمن بالنسبة لاسرهم ومجتمعاتهم.

فبالنسبة لاسرهم يقومون منذ سن مبكرة باعمال كثيرة وهامة لمساعدة ابائهم في الحقل وامهاتهم في البيت، ويصبحون عونا ماليا وانسانيا لوالديهم عند المرض او العجز عن العمل او كبر السن، ولا سيما في مجتمعات ليس فيها ضمان اجتماعي، او تأمين صحي، ولا تعتبر الحياة فيها بوجه عام متعة للفقراء، او مزية للمستضعفين، لان المتع والمزايا في تلك المجتمعات تحتكرها القلة من الاغنياء والاقوياء، اي اولى النعمة والسلطة، والموالين لهم:

«وان الظالمين بعضهم اولياء بعض» (سورة الجاثية: ١٩).

واما بالنسبة لمجتمعاتهم فهم يكونون الايدي العاملة، والطاقات العقلية والروحية الهائلة، التي تحتاجها المجتمعات الاسلامية اشد الحاجة في السلم والحرب، للتعمير والجهاد.



• المجاعات يتم التخطيط لها في هذا العصر.

سرطانات الخنازير تنتقل الى آكلة لحومها

ومن الطرافة أن المداوين الشعبيين ينجحون في علاج بعض هذه الحالات بتطبيق الحمية الغذائية منع تناول لحم الخنزير - وتناول اللحوم البقرية - تناول الخضار والفواكه الطازجة .

ومن الجدير بالذكر أن الخنزير الوليد (خنوُص Yong Pig) وكلمة Pig تعني قذر والترجمة الحرفية لهذه التسمية تكون القذر الصغير عند الولادة يكون بضع مئات من الغرامات وبعد سنة أو سنتين بسبب زيادة الوزن الهائلة (بسبب الزيادة المفرطة لهرمون النمو عند الخنازير) الى عدة مئات من الكيلوغرامات ويصبح من أكبر حيوانات الذبح .

الخنزير المُعدّ للذبح يحتوي نسبة قليلة من العضلات والعظام ونسبة كبيرة من الدسم والسبغ الرخوة والدم ولكثرة دسمه يقال في أوروبا (أنه موقف الجوع) .

كل إنسان يعتاد على تناول لحم الخنزير يصبح مدمناً عليه بصورة عامة، وعندما كنا نطبق حمية خاصة لبعض المرضى بعدم تناول لحم الخنزير فيقف مندهشاً (لكن يا دكتور طعمه لذيذ جداً) وحقيقة الإدمان هذا أثبته الدكتور هوفمان (استاذ الأمراض النفسية بمنهاتم بألمانيا الغربية) وشبه الإدمان على تناول لحم الخنزير كالادمان على شرب الكحول أو التدخين تماماً حيث ترك لحم الخنزير تظاهرات وأعراضاً وبعد تركه بفترة يعود الحنين والرغبة لتناوله ثانية ولا يستطيع إحتمال رؤيته كالمدخن عندما يشاهد السيكارة بعد ترك الدخان .

وبدون جدل تلعب الهرمونات الجنسية كالأندروجين الذكرية منها بصورة خاصة والتي لم تدرس بعد الدراسة الكافية دور في تكوين الكمية والكيفية للحم الخنزير .

ومن المعروف أن الخنازير أسابيع أو أشهر قبل ذبحها تخصى (استئصال الخصيتين) لأنه في حال عدم خصي الخنازير يصبح لحمها شديد الرائحة الكريهة ولا يمكن بيعها أو ذبحها .

والآن أدرجت الهرمونات الذكرية تحت اسم المواد المسرطنة «تحذير في نهاية البحث» من المعروف أن الخنازير عمرها الحيوي قصير ولعدة سنوات فقط ومن جهة أخرى تعتبر حيوانات تربية للحوم فقط، وبشكل عام لا يسمح لها أن تعيش أكثر من ستة سنوات لأنه معروف من قبل مربي الخنازير والاختصاصيين أنها تصاب غالباً بسرطانات غير قابلة للشفاء .

الخنزير له أوجه شبه مع الانسان عديدة ولكن الخنزير في الواقع هو الصورة السلبية للانسان وهو حيوان كثير وشديد المرض .

وبذا كله يفسر لنا علم السموم البشرية من أين يأتي ضرر لحم الخنزير (الأستاذ فيندث) .

هذا مع العلم أن المجتمعات الأوروبية والمتحضرة بدأت تتنبه إلى أخطاره بالرغم من أنه من وجهة نظر اقتصادية مربح جداً كما ذكرنا سابقاً. لذا دخلت الحمية الغذائية الحالية تماماً من لحم الخنزير تقريباً كامل المشافي والمصحات وخاصة في الأمراض التالية (تصلب الشرايين - احتشاء العضلة القلبية - القرحات الهضمية - أمراض المرارة - الاصابات الكبدية . . . . الخ) .

وما يجب ذكره أيضاً أن لحم الخنزير البري أيضاً له تأثير سمي كما هو في خنازير البيوت رغم احتوائه على نسبة دسم أقل . انظر جدول السموم الخنزيرية على الصفحة -٩- والأمراض الناجمة عنها . ناهيك عن أن الخنزير هو أبشع وأقذر مخلوقات الأرض مسكناً وتغذية ويجب ذكر شيء خافٍ عن أكلة لحم الخنزير أن كثيراً من المشافي تعطي فضلاتها وخاصة الأربطة والضمادات المشبعة بالقيح والفضلات وما تحتويه أيضاً من أورام سلمية وسرطانية وبقايا بشرية عضوية لمربي الخنازير لتقدم لها كطعام شهي وهذا ما يتمم الحلقة أو الدورة السمية الجرثومية .

وسلوكية الخنزير معروفة لدى علماء الحيوان أنه لا يدافع عن أنثاه ولا يتأثر مطلقاً بينما باقي الحيوانات تدافع عن أنثاها بأساليب وإرتكاسات مختلفة الناحية السلوكية النفسية .

جدول سموم لحم الخنزير

Sutoxine

1 - الكولسترين CHOLESTERIN

أ - الكولسترين ارتبط بمواد ذات ذرات كبيرة وهي من تركيبها الأساسي في الدم يساعد على حدوث ارتفاع الضغط الشرياني - تصلب الشرايين - احتشاء العضلة القلبية - الاحتقان وزيادة كثافة الدم مما يؤدي لبطء الدوران وإحتمال حدوث الصمامات الدموية .

ب - الكولسترين.الموجود بكمية عالية في تركيب الخلايا السرطانية أو المتسرطنة (نمو وتكاثر الخلايا غير الطبيعي (Roggo)

- الهليستامين وجسيمات الايميدازول HISTAUIN IMDAZOLDY (بكمية كبيرة)

أ ـ مواد مولدة لحكة (الطفوح الجلدية ـ لتهابات الجلد ـ الاكزما)

ب ـ تؤدي لحدوث التظاهرات الالتهابية (الداء الخنزيري ـ تقيحات جلدية ـ التهاب الوريد)

ـ هرمونات النمو «تساعد على حدوث الالتهابات والزيادة المفرطة في النمو»

البدانة ـ احتمال النمو الخلوي الشاذ كبدء تسرطن خلوي .

ـ المواد المخاطية النسجية (السكريات الأمينية ـ الحموض الهلامية ـ هيكسوزامين . . .) .

تساعد على حدوث البدانة ـ وارتخاء الأوتار والأربطة والمفاصل

الحموض الدسمة المشبعة الخنزيرية (ارتفاع الضغط الشرياني ـ تشحم الدم ـ البدانة . . . الخ)

المواد المسرطنة «Oncog Eness» العام «NIEPER» (ذكرت سابقاً) .

ـ الحميات الراشحة للنزلات الوافدة تحتفظ في الصيف في رئات الخنازير (ذكرت سابقاً) .

ولعل قائلاً إن المجتمع الأوروبي وخاصة الفلاح الأوروبي سليم وعائلته على الرغم من تناوله اليومي للحم الخنزير وهناك دراسات وإحصائيات تشير بنتائجها إلى أن هذا القول مجرد من الحقيقة والنتيجة أنه كلما ازداد تناول لحم الخنزير كلما زادت الأمراض السابقة الذكر (الدكتور ريكينغ) .

ومن كل هذا يمكن أن نستنتج أن لحم الخنزير هو أغلى اللحوم على الإطلاق رغم أنه بالظاهر يبدو أرخصها عندما يفكر ويحسب الإنسان الأمراض المختلفة الناجمة عن تناوله وتكاليف العلاج والمشافي والتأمين ضد الأمراض نخلص للنتيجة التي ذكرناها سابقاً .

من الناحية الاجتماعية والانتاجية منع لحم الخنزير التام له نتائج ايجابية على المجتمع وسلامته وهو قرار حكيم (دكتور ريكينيغ) .

في المناطق الاسلامية كالقفقاز مثلاً يصل عمر الشيوخ حتى ١٣٠ ـ ١٥٠ سنة ويكونون بصحة جيدة وفعالية جيدة وكما ذكرنا سابقاً (الهونزا Hunsa)

وذكر مؤخراً في مجلة اللحوم وقيمتها الغذائية من الناحية الاقتصادية منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن تحت عنوان دراسات على اللحوم ومراقبة المواد الغذائية أن ٥٪ من لحم الخنزير قاتم اللون لزج ـ وغير ناضج التكون في العضوية ـ وكل هذه الدلائل تشير لضرر لحم الخنزير والقواعد الدينية للمسلمين هي في مصلحة حفظ صحة البشر ولم يكن المنع فقط بسبب الدودة الوحيدة المسلحة والتي تكون أيضاً في كثير من الحيوانات (كالأبقار ـ الدب ـ الفئران ـ الجرذان ـ الذئب وحيوانات أخرى) ولكن بسبب العوامل والسموم الضارة الآنفة الذكر وما سيكشفه العلم إن شاء الله سيوضح الكثير الكثير .

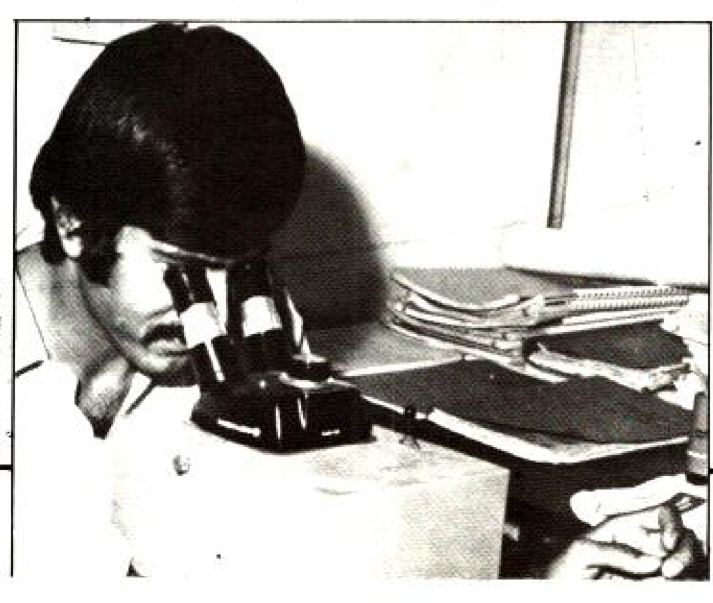
وهناك مطاعم كثيرة في أوروبا تقدم وجبات خالية تماماً من لحم الخنزير أو دسم الخنزير بسبب رغبة الناس بذلك أو بسبب الحميات الغذائية الموصوفة من قبل الأطباء بعدم تناوله . وذكر في المجلة السابقة النصيحة التالية (لا تحاول أن تأكل لحم الخنزير ولو بكميات قليلة لتعيش سليماً حسب رأي علماء السموم) .

ونقول للمتفرنجين في كل شيء حتى في الغذاء إن نجومكم (نجوم هوليود) يطبقون حمية شمس «حمية هوليودHolly wood diet» وهي تناول (لحم البقر ـ والعجول النحيفة ـ أو السمك اضافة للخضراوات والفواكه) وتمنع منعاً باتاً أكل لحم الخنزير لتبقى أجسامهم سليمة وذات وزن مثالي .

بعد هذه الحقائق العلمية الثابتة بالتجربة والملاحظة والقياس نتعرف على سر من أسرار تحريم لحم الخنزير في القرآن الكريم ذلك الدستور الإلهي الخالد للبشرية جمعاء بقوله تعالى ،

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» صدق الله العظيم وفي موقع آخر (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) سورة الأعراف ١٥٧ وبالوحي الإلهي تقرر الحقيقة الأزلية لحماية البشرية من كل سوء وضار بما تعافه النفس رؤية وذوقاً والثابت ضرره جسدياً بتحريم الخبائث وذلك كله للحفاظ على سلامة المجتمع البشري سلامة الفرد وما أروع ما قيل في ذلك في كتابه العزيز (وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) سورة المائدة ٨٨ .

وقوله تعالى (يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ويُحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) فهل بعد هذا من رحمة للبشرية بخاتم الأنبياء ، والمعروف في كل الديانات وخاصة التشريع الإسلامي الإلهي أن التحريم يتبع الخبث والضرر فالمطلق الضرر حرام والمطلق النفع حلال وما بينهما إذا كان النفع أكبر فهو حلال وإذا كان الضرر أرجح فهو حرام



• التحليل المخبري للحم الخنزير كشف له سموما متنوعة

وهكذا ترى أيها القارىء الكريم ذي العقل السليم أن تطور العلم وازدياد مكتشفاته أبدت لنا مزايا الاسلام بحقائقه فيما أحل وحرم في تشريعاته فكيف لا وخالق الحقيقة هو منزل القرآن ، وهنا نذكر ما قاله العالم الفرنسي (موريس بكار)
عندما أجرى مقارنة بين الكتب السماوية الثلاث التوراة والانجيل والقرآن الكريم من حيث تعارضها أو توافقها مع مكتشفات العلم الحديث وخرج بالنتيجة التالية :
● أن هناك تعارضاً كبيراً بين ما ورد في التوراة والانجيل «بالطبع المحرفان» وما أثبته العلم من حقائق حديثاً ـ وأكد متعجباً أنه ذكرت حقائق علمية كثيرة في القرآن ولم تتعارض مع المكتشفات العلمية الحديثة .

والآن لا يحدث البدء في الانحراف السلوكي الذي يؤذي الجسم والعقل مثل القاعدة القائلة (ما أدى إلى الحرام فهو حرام) ويبدأ الإدمان كما ذكرنا سابقاً على تناول الخبائث بالقليل وتزداد الحاجة ويزداد معها الضرر مع الزمن والإعتياد إلى حد الإدمان المطلق .

وهكذا جاء الاسلام بتشريعه التام ليعطي كل ذي حق حقه وليوضح كل شيء على هدي وبينة ويخلص الجنس البشري من الخبائث ويبيح الطيبات والأمة الاسلامية الحقة هي خير أمة أخرجت للناس بعدلها وصحتها .

وحسبما يزعمه النصارى أن المسيح عليه السلام أباح لتلامذته (الحواريون) بأن يحللوا ويحرموا كما يشاؤون كما جاء في انجيل متى ١٨ : ١٨ والعهد الجديد (الحق أقول لكم، كل شيء تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء) ، لذا أحلت المسيحية ما حُرم في التوراة من أكل لحم الخنزير والحيوانات الأخرى ما ذكر في الفصل الحادي عشر من سفر اللاويين من التوراة واتبعوا قديسهم بولس في إباحة الطعام والشراب إلا ما ذبح للأوثان إذ قيل لمسيحي إنه مذبوح لوثن .



● كثير من الاوروبيين تنبهوا اخيرا لمضار لحم الخنزير.

وبهذا خالفوا الانجيل واستباحوا ما حُرم عليهم في التوراة، والنصارى يجب أن يتبعوا التعاليم التي أتت لليهود في التوراة فقد أعلن الانجيل أن المسيح عليه السلام ما جاء لينقض الناموس (أي التوراة الذي جاء بعد موسى عليه السلام) ـ عن كتاب الحلال والحرام للأستاذ القرضاوي ـ
وتعليل بولس كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء) ـ أن كل شيء طاهر للطاهرين، وأن ما يدخل الفم لا ينجس الفم، وإنما ينجسه ما يخرج منه .

والاسلام دين العدالة ذلك الدين القيم ويحمي الفرد والمجتمع سلمياً بحريته وصحته ولينظم علاقتهما وعلاقة المجتمعات مع بعضها، فأباح الطيب النافع وحرم الضار الخبيث ولم يترك شاردة أو واردة إلا وتناولها الدستور الإلهي (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين أنه الحق). ولا حاجة للإيضاح بأكثر ما تعنيه هذه الآيات الكريمة بخصوص ذلك كقوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) خاطبهم اناساً أي لكل البشرية ولم يخص شعباً دون آخر أو فرداً دون آخر فهو دين الإنسانية جمعاء، وبعدها خص المؤمنين من البشر بالنداء بقوله تعالى

(يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عادٍ فلا إثم عليه إن الله غفورٌ رحيم) صدق الله العظيم سورة البقرة ١٧٢ ـ ١٧٣
وبموضع آخر يؤكد موضحاً الأنواع المحرمة بقوله تعالى
«حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبُعُ إلا ما ذكيتم، وما ذبح على النصب» صدق الله العظيم المائدة ـ٣» فملخص القول لحم الخنزير سامٌ وضار أثبتته التجارب والأدلة والملاحظات والإحصائيات كما فصلت فيما سبق وسبق كل ذلك الدليل القطعي والبرهان القرآني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لتقرر الحقيقة الأزلية لكل ذي عقل سليم (وفق كل ذي علم عليم) فيحرم أخبث الخبائث لحم الخنزير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دكتور فرحان المسالمة

نصيحة وتحذير : هرمونات النمو والبروجستيرون والهرمونات الذكرية التي تُعطى في الوقت الحاضر للأبقار والعجول في أوروبا وأمريكا وتؤدي لزيادة مفرطة في وزنها أثبتت التجارب أن هناك علاقة بين البدانة عند الأطفال والتشوهات الجنينية أثناء الحمل وكذلك زيادة نسبة السرطان بصورة خاصة عند الأطفال وبين تناول مثل هذه اللحوم، لذا منع منعاً باتاً السماح لحقن مثل هذه الهرمونات لحيوانات التربية المعدة للحوم وسحب قسم كبير من هذه اللحوم من الأسواق الألمانية ـ نصيحة وتحذير لمستوردي اللحوم من أوروبا وأمريكا وغيرها بالتأكد من عدم اعطاء حيوانات اللحوم المستوردة مثل هذه الهرمونات .

المحطات الآلية لغسل السيّارات

الـتابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية

تأمين آخر على سيارتك

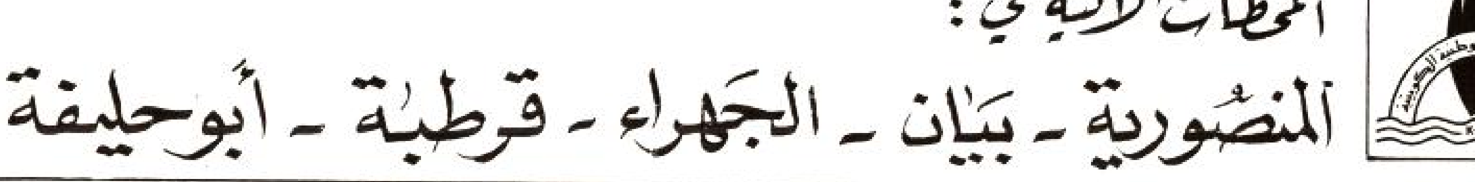
- نظام آلي لغسل هيكل السيارة وطليها بالشمع والتلميع (بوليش)
- تنظيف السيارة من الداخل ومن الأسفل وغسل المحرك بالبخار

أسعار اقتصادية

لخدمة شامله



المحطات الآلية في :



المنصورية - بيان - الجهراء - قرطبة - أبوحليفة

وعــــورة الــطـريـــق

الحلقة الرابعة

تصور خاطىء:

ومن خلال الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة نستطيع ان نجزم بخطأ التصور القائل بالنصر دون ابتلاء، وان مما يحز في النفس ان البعض ما زال يكيل الاتهام تلو الاتهام للحركة الاسلامية في مصر.. ويتهمها بقصور النظر والتخطيط، الامر الذي ادى الى هذه الابتلاءات المتعاقبة. ولقد رد الاستاذ مصطفى مشهور على هذا التصور حيث قال: «لقد تعرض الرسل والداعون الى الله على مر الازمان للايذاء والتعذيب والقتل من اعداء الله بسبب قيامهم بواجب الدعوة الى الله. ولو اراد الله عز وجل ان يحول بينهم وبين هذا الايذاء لفعل وهو بهم رؤوف رحيم. لكنه سبحانه لم يفعل، وتركهم هكذا يتعرضون لصنوف الاذى والعذاب» (١) ثم يقول «هل تركهم الله ولم يحمهم من أذى الكفار لانهم اخطأوا وان عليهم ان يتحملوا نتيجة خطئهم؟ هل يعقل او يقبل من احد ان ينسب ما تعرض له الرسل والذين آمنوا معهم من انواع البلاء الى اخطاء صدرت عنهم اثناء سيرهم بدعوة الله؟ انما نقول على العكس من ذلك فان تمسكهم بدعوة الله، واستقامتهم على امر الله هما سبب تعرضهم لهذا الاذى، ولو انهم انحرفوا او فرطوا او داهنوا لما تعرضوا للايذاء والعنف» (٢) اننا لا نقول بعصمة الحركة الاسلامية من الاخطاء، ولكن نريد ان نقرر بان البلاء الذي يقع على الحركة الاسلامية ليس سببه الاخطاء، انما هو سنة من سنن الله تعالى ليعلم الصادق من الكاذب. وليمحص عبده ويقوى عوده قبل ان يسلمه الامانة، هكذا يريد الامام ابن القيم ان يوصلها لابناء الحركة الاسلامية بان على الواحد منهم «ان يعلم ان المصيبة ما جاءت لتهلكه وتقتله، وانما جاءت لتمتحن صبره وتبتليه، فيتبين حينئذ هل يصلح لاستخدامه وجعله من اوليائه وحزبه ام لا؟ فان ثبت اصطفاه واجتباه وخلع عليه خلع الاكرام، والبسه ملابس الفضل، وجعل اولياءه وحزبه خدما له وعونا له، وان انقلب على وجهه، ونكص على عقبيه طرد وصفع قفاه، واقصى وتضاعفت عليه المصيبة» (٣).

ويخاطب الشاعر مأمون جرار الغفاة الراقدين، الذين يريدون نصرا دون بلاء، و يريدون جنة دون بذل تلك الدماء، ويصيبهم اليأس عندما تتناثر الدماء على ايدي البغاة. فيقول مخاطبا لهم:

«هذي الدماء على الطريق منائر
قدسية الاضواء والالوان
تدعو الغفاة الراقدين تنبهوا
وتحرروا من ربقة الادمان
ما جنة الفردوس مأوى ساكت
عن حقه.. ومنافق وجبان
درب الشهادة لم تزل خطواته
مشتاقة لقوافل الفرسان
الرافعين رؤوسهم صوب العلا
يرجون دار الروح والريحان» (٤)

● قادة الدعوة الاسلامية في القديم والحديث وضحوا لاتباعهم طبيعة الدعوة ووعورتها.

● البلاء فتنة يسقط فيه البعض ويثبت الله فيه البعض الاخر.

القادة يوضحون وعورة الطريق ــ

ما من قائد من قادة الدعوة الاسلامية في القديم والحديث الا وقد وضح لاتباعه طبيعة الطريق ووعورتها، والنتيجة الطبيعية التي تحدث بعد دعوة الناس وهي البلاء، اقتداء بما جاء في القرآن الكريم، وبما وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام من طبيعة الطريق. حتى يكونوا على بينة في بداية الطريق قبل ان يسلكوها معه فيخذلونه في منتصفها، وها هو قائد الحركة الاسلامية الحديثة في مصر الامام البنا يوضح طبيعة الطريق في فجر الحركة، وايامها الاولى، وفي رسالته الاولى للرعيل الاول من الاخوان يقول لهم فيها:

«احب ان اصارحكم ان دعوتكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس، و يوم يعرفونها و يدركون مراميها واهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون امامكم كثيرا من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات. اما الان فلا زلتم مجهولين ولا زلتم تمهدون للدعوة وتستعدون لما تتطلبه من كفاح وجهاد. سيقف جهل الشعب بحقيقة الاسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من اهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للاسلام و ينكر عليكم جهادكم في سبيله، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان، وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء، وستحاول كل حكومة ان تحد من نشاطكم وان تضع العراقيل في طريقكم» (٥) ثم يقول: «وستدخلون بذلك ولا شك في دور التجربة والامتحان، فتسجنون وتعتقلون وتنقلون وتشردون وتصادر مصالحكم وتعطل اعمالكم وتفتش

بقلم : عبدالحميد البلالي

بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان «احسب الناس ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ولكن الله وعدكم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين.» (٦).

وبعد هذه الكلمات بعشر سنوات تقريبا حدث معظم ما توقعه الامام البنا لاتباعه، وبعد ذلك ببضع سنوات حدث كل ما توقعه، وما كان كل ذلك ضربا من ادعاء علم الغيب بقدر ما هو استقراءا للآيات وسنن الله في دعوته ودعاته.

وبعد البنا جاء العلامة ابو الاعلى المودودي رائد الحركة الاسلامية في الهند ليصارح اتباع الحركة في مؤتمر عام عن طبيعة الطريق بكلمات تشبه الى حد ما الكلمات التي صارح بها البنا اتباعه. اذ قال لهم: «ان من طبيعة هذا الطريق ان الانسان ما ان يخطو عليه خطوة، حتى يجد بيته التي يعيش فيها تناصبه العداء، وتضيق عليه الخناق، فابواه واخوانه واقرباؤه واصدقاؤه واولاده واهل بيته كلهم يعملون وسعهم لابتلائه في ايمانه، بكل ما يملكون من الوسائل، ولا يظهر في حياته اول اثر من آثار سلوكه لهذا الطريق الا وان مهده الذي نشأ فيه متدللا يترفل في النعيم، ينقلب عليه فراشا من الاشواك. هذه هي المرحلة الاولى التي هيأتها لنا المشيئة الالهية بنفسها لتربية الافراد على ما يحتاج اليه سلوك هذا الطريق من الصلاح والتقوى والاخلاص والاخلاق القوية الطاهرة» (٧) فليس لمتململ ولا متضجر ولا يائس ان يقول بعد هذا التوضيح لطبيعة الطريق، حتى متى هذا البلاء؟ ويبتعد عن الصف بسبب ذلك، فلا بد للنصر بعد ذلك، اذا تم النضج في فرن البلاء، وثبتت الاقدام في ارض المحنة وهبت رياح الرحمة والنصرة من قبل العزيز الحكيم.

٣ ـ الصبر على وعورة الطريق ـ

استطالة البلاء ـ

ان البلاء بحد ذاته فتنة، يسقط فيه البعض ويثبت الله فيه البعض الاخر، فكيف اذا اضيف للبلاء طول المدة، وتأخر بزوغ الفجر، فان ذلك بلا شك له تأثير عظيم على كثير من النفوس التي قد تتساقط اثناء الطريق او تعتزل السير مع القافلة لطول البلاء، لذا يصيح الامام ابن الجوزي في هذه الفئة محذرا «فاياك اياك ان تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء، فانك مبتلى بالبلاء، متعبد بالصبر والدعاء، ولا تيأس من روح الله وان طال البلاء» (٨) فانه لا يستطيل البلاء الا من تسربت الى نفسه خيوط اليأس من نصر الله.

تذكر البيعة ـ

والعبد ليس له الا الصبر على البلاء، ذلك لانه مملوك لسيده وليس للعبد الاعتراض على السيد اذا ما اراد ان يتصرف في ملكه، فكيف للداعية ان يعترض او يضجر بسبب طول البلاء من ربه، وهو الذي يدعي بانه باع له نفسه وماله، فكيف ينسى هذه البيعة، وهو لا يملك حتى نفسه التي طلبها من رب العزة ان يبيعها له. يقول الامام ابن الجوزي:

«إن نظر أن النفس كالملك له فقد خرجت عن يده من يوم «إن الله اشترى» افيحسن لمن باع شاة ان يغضب على المشتري اذا ذبحها، او يتغير قلبه. والله لو قال المالك سبحانه: انما خلقتكم ليستدل على وجودي، ثم انا افنيكم ولا اعادة. لكان يجب على النفوس العارفة به ان تقول سمعا وطاعة، واي شيء لنا فينا حتى نتكلم. فكيف وقد وعد بالاجر الجزيل، والخلود في النعيم، الذي لا ينفذ. لكن طريق الوصول تحتاج الى صبر على المشقة.» (٩).

● البلاء الذي يقع على الحركة الاسلامية ليس سببه الاخطاء انما هو سنة من سنن الله تعالى ليعلم الصادق من الكاذب.

غسيل اليدين ـ

وبعد خروجه الاول من سجنه في القاهرة كتب الامام ابن تيمية رسالة الى اتباعه في دمشق يطمئنهم فيها عن حاله، ويذكرهم ببعض الاصول التي لا يستغني عنها الدعاة، وخاصة فيما يتعلق في البلاء الذي يصيب المؤمن، فيظن البعض ان ذلك بسبب ضعف او نقص، او انهم يجزعون بسبب ذلك لجهلهم بما يعكسه البلاء من المصالح للدعوة والداعية فيذكر برسالته تلك الامور فيقول «ان ما يجري من تغليظ او تخشين على بعض الاصحاب والاخوان، ما كان يجري بدمشق، ومما يجري الان بمصر ـ فليس ذلك غضاضة ولا نقصا في حق صاحبه، ولا حصل بسبب ذلك تغير منا ولا بغض، بل هو بعد ما عومل به من التغليظ والتخشين ارفع قدرا وانبه ذكرا، واحب واعظم.. وانما هذه الامور هي من مصالح المؤمنين، التي يصلح الله بها بعضهم ببعض، فان المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احداهما الاخرى، وقد لا ينقلع الوسخ الا بنوع من الخشونة، لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة، ما نحمد ذلك التخشين» (١٠) فمن اراد النظافة والنعومة الباطنية والخارجية لكي يلاقي الله بقلب سليم فعليه ان يصبر على تلك المواد الخشنة والتي لا يزول الوسخ المتراكم على القلوب الا بها.

السقوط من القافلة ـ

هكذا يضع الاستاذ مصطفى مشهور الصبر شرطا من شروط الانتساب الى قافلة المجاهدين، وبغيره يسقط تلقائيا دون ان يدفعه احد فيقول «فاذا لم يحتمل الداعية هذا الايذاء، ولم يصبر عليه ويحتسبه عند الله، وآثر العافية وبرد العافية على حساب دينه وعلى حساب وقته مع الحق، ورضي بالقعود عن الجهاد، ومواصلة السير في طريق الدعوة، فانه يكون بذلك قد اخفق في تخطي هذه العقبة، وحرم نفسه شرف الانتساب الى قافلة المجاهدين، ويستبدل الله به غيره «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» (١١).

(١) (٢) طريق الدعوة (١) ص ٦٦
(٣) طريق المحزنين ص ٤٩٤ ـ قطر ـ
(٤) مشاهد من عالم القهر ٥٢، ٥٣
(٥) (٦) مجموعة الرسائل ١٠٨، ١٠٩ ـ رسالة بين
(٧) تذكرة دعاة الاسلام ص ٢٧ ط دار العربية
(٨) صيد الخاطر ٣٦٣
(٩) صيد الخاطر ٢٧٦
(١٠) العقود الدرية ص ٢٥٩
(١١) طريق الدعوة (١) ص ٥٥، ٥٦



اخبار ثقافية

● تقوم جامعة الموصل العراقية باعداد اول موسوعة عربية عن مدينة الموصل تحت اشراف الدكتور عبدالاله الخشاب رئيس الجامعة وتنقسم مجموعة عمل الموسوعة الى لجان التاريخ القديم والاسلامي والحديث وستصدر في عدة اجزاء وتهدف الى كتابة تاريخ حضارة المنطقة والقاء الضوء على جهود الانسان فيها.

● وزير الشؤون الاجتماعية في الكويت اصدر قرارا يتضمن اشهار الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.

● يقوم المجلس الاقليمي بقرطبة بمناسبة مرور اثني عشر قرنا على انشاء المسجد الجامع بقرطبة بتنظيم مسابقة شعرية تدور حول المعنى التاريخي والفني لمسجد قرطبة وعن الحضارة والثقافة التي ابدعته وسيسمح للشعراء العرب الاسبان المشاركة في المسابقة وسيكون الحد الاقصى لتسلم الاعمال الادبية الساعة الرابعة عشرة من يوم ٣١ يناير ١٩٨٧.

● صدر في البحرين الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء مجلس يسمى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ويلحق بوزارة الاعلام ويهدف المجلس الى الاهتمام بشؤون الثقافة والفنون والاداب ويعمل على تنميتها وتطوير الانتاج الفكري واثرائه.

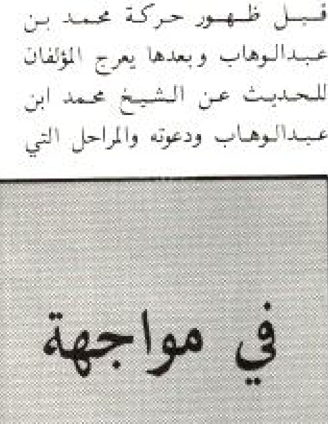
● تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ندوة وسائل تطوير البرامج الدينية في تلفزيونات دول الخليج العربية وذلك بالتعاون مع جهاز تلفزيون الخليج وتهدف الندوة التي يشارك فيها عدد من المختصين في المجال الاعلامي والفكر الاسلامي الى تقويم واقع البرامج الدينية وارساء قواعد علمية مرشدة للتخطيط السليم لانتاج برامج دينية كما تهدف ايضا الى توسيع نطاق هذه البرامج لتشمل الجاليات المسلمة وغير المسلمة غير الناطقة باللغة العربية بالخليج.

● بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت في اواخر شهر يناير القادم ستقيم اللجنة الجامعية المشاركة في المؤتمر معرضا للكتاب الاسلامي كما ستقيم ندوة الحضارة المعاصرة يوم ٢٤ يناير ١٩٨٧ بمشاركة كل من الدكتور احمد الغندور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت والدكتور خالد المذكور الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت والدكتور عبدالستار ابو غدة مقرر الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

صدر حديثا

امام التوحيد الشيخ محمد بن عبدالوهاب

الدعوة والدولة



دراسة جديدة عن عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته واثارها في نجد والجزيرة العربية والعالم الاسلامي للاستاذين الشيخ احمد القطان ومحمد الزين. يقع الكتاب في حوالي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط. الكتاب في بدايته يتحدث مفصلا عن اوضاع العالم الاسلامي من جميع النواحي السياسة والاجتماعية والفكرية والاقتصادية قبل ظهور حركة محمد بن عبدالوهاب وبعدها يعرج المؤلفان للحديث عن الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ودعوته والمراحل التي

●●●

تحقيقـــــات

●●●

● يقوم محمد المصري من سوريا بتحقيق كتاب «المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله» الى ملوك الارض من عربي واعجمي للحافظ محمد بن علي الانصاري المعروف بابن ابي حديده المتوفى ٧٧٩ هـ وذلك بالاعتماد على اربع نسخ خطية اثنتين منها من معهد المخطوطات العربية في القاهرة.

● يعمل الاستاذ خضر محمد خضر المدرس بالكويت في تحقيق كتاب «بحر الكلام في علم التوحيد» لابي المعين ميمون بن محمد النسفي المتوفى عام ٥٠٨ هـ وذلك بالاعتماد على نسخ خطية من الكتاب والكتاب يبحث في عقائد اهل السنة والفرق الاسلامية الاخرى من معتزلة وروافض وغيرهم.

في مواجهة الغزو الاعلامي

(الحلقة التاسعة)

بقلم: ابو بشر

الاغنية:

اعطت الاذاعات ولا تزال وقتا طويلا من برامجها للاغنية، وقد يمتد زمن الاغنية من اربع دقائق الى اكثر من ساعة.

وجاء التلفزيون ليشارك في بث الاغنية، بحيث ينقل كثيرا من الاغاني المسجلة خصيصا، او المأخوذة من الافلام، او من بعض الحفلات.

ودخل شريط الكاسيت في هذا

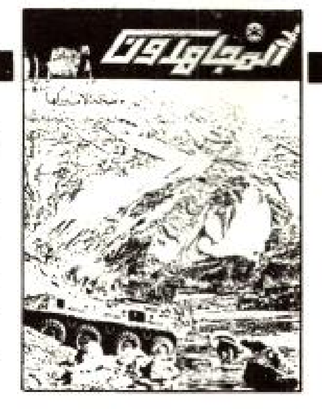
ـرت بها ثم اثر هذه الحركة في الجزيرة العربية والعالم الاسلامي وعند الحديث عن مفهوم العقيدة الاسلامية عند الوهابيين يؤكد المؤلفان وبالادلة القاطعة على اتباع الشيخ للمذهب الحنبلي ومخالفته عند وجود الدليل الاقوى عند سواه ويختتم الكتاب بالحديث مفصلا مواقف الحركة الوهابية من الدولة العثمانية ووقوف الحركة الى جانب الخلافة العثمانية في وجه المكائد التي كانت تدبر للقضاء على مظهر الخلافة الاسلامية.

عنوان الناشر: مكتبة السندس — الكويت ص. ب: ٥٩٢٨٩ — الرمز البريدي 93153

مجـــــلات

المجاهدون

عن الجمعية الافغانية الاسلامية صدر العدد الاول من مجلة «المجاهدون» (صوت الجهاد سابقا) ربيع الاول ١٤٠٧ هـ نوفمبر ١٩٨٦ وجاء هذا العدد حافلا بالمقالات والتقارير الاخبارية المصورة: من ابرزها: جرحت القلوب برحيل التلمساني، الشيخ سعيد حوى يزور معسكر خالد ابن الوليد، رسالة من القائد احمد شاه مسعود، عهد ظاهر شاه الفرصة الذهبية لروسيا في افغانستان.



تمنياتنا للزميلة «المجاهدون» التقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة والخبر الصادق والفكر المستنير في مواجهة قوى الكفر والباطل والطغيان.

عنوان المجلة:

o. PESHAWAR P.O.BOX- 1102
PAKISTAN PESHAWAR G- P.

• **الاعتصام:** مجلة اسلامية اسبوعية تصدر في اول كل شهر عربي مؤقتا لسان حال الجمعية الشرعية وصلنا مؤخرا عددها السابع والثامن في عدد واحد ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ السنة ٤٨ ومن ابرز ما تضمنه هذا العدد: ولو ثبتم الى الله مثابا لعاد لكم الحق ولطابت لكم طابا، الحملة الرخيصة ضد الاسلام وشرائعه في الوكر الناصري الكريه، القانون في مواجهة ملوك التعذيب كما تضمن العدد مقابلة مع الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

عنوان المجلة: القاهرة ص. ب: ٤٧٠ — مصر

ـيدان بعد الاسطوانة واصبح خفيف المحمل، سريع النقل... في البيت والشارع والسيارة، وفي كل مكان.

ولجأ مطربو وملحنو ما يسمى بالدرجة الثالثة، او من هم دونهم الى هذا الشريط، بعيدا عن الرقابة الرسمية، التي لا تجد من المناسب ان يذاع من اذاعة رسمية اغان مليئة بالالفاظ النابية والمثيرة ومن المخجل حقا ان يستعرض المرء ما يقال في بعض هذه الاشرطة (كما في اغاني من تسمى «مها عبدالوهاب» وغيرها) التي تعبر عن استعار الشهوة بشكل هابط، واسلوب جنسي ساقط.

يقول الدكتور سبوك: «اكاد اقع في براثن الرعب عندما اسمع اغنية ليست عاطفية، ولكنها تعبر عن جوع جنسي، وتؤديه مطربة معينة باسلوب المحترفات، واخشى ان تلتقط اذن طفلي هذه الاغنية».

* * *

ومنذ ان حلت الاغنية في الاسطوانة، ثم في الشريط، وعلى اتساع الجماهير التي تستمعها، وعدد الاذاعات التي تبثها، فان الذهنية الاسلامية تتعرض لكلمات منغمة تحمل ما لا يتوافق مع عقيدتها ومُثلها. فالدنيا التي هي مزرعة الاخرة نجدها في هذا النوع من الاغاني:

الدنيا سيكارة وكاس

او هي بشكل اخر:

انس الدنيا .. وريح بالك
اوعى تفكر بالي جرالك

وهي دعوة واضحة الى الغفلة، وعدم اتخاذ الدنيا طريقا الى الاخرة والى نسيان الواقع بالكأس والسيجارة... بالخمرة وما يتبعها من فواحش.. ليكون من مستلزماتها القمار والمرأة.

وهي بعث للمفاهيم الجاهلية التي عبر عنها طرفة بن العبد:

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى
وجدك لم احفل متى قام عودي

وادرك القائمون على دور اللهو قديما وحديثا هذا الامر، فاقاموا الملاهي، او ما يسمى — اليوم — بعلب الليل، حيث تقدم الفرق الاستعراضية الرقصات المكشوفة، والاغاني الساقطة، يرافق ذلك الخمرة بانواعها، والاضواء الخافتة، ولا يحتاج المرء الى كثير لمعرفة مثل هذه الاجواء الفاسدة، فان السينما قد تكفلت بنقل هذه الاوكار القذرة الى كل مكان عن طريق عروضها، ومن لم يتمكن من دخولها فقد جاءته الى بيته !!

بينما حرم الاسلام الخمرة، ولعن شاربها ومعتصرها وحاملها والمحمول اليه، وحتى ناظرها.

وكان من نتائج هذه المشاهد ان يقلدها الاطفال، ويستهين بتحريم الخمرة الكبار.

* * *

ولنا ان نتصور اعداد الهائمين وهم يرددون مقطعا من احدى الاغاني الذائعة، التي يقول فيها احدهم:

لا حلم بالمكتوب
ولاح أرضى ابات مغلوب

يرددون فكرة وثنية تسربت الى النصرانية وانتقلت الى ادابنا، وتشربها عدد كبير من ادبائنا، الا وهي فكرة الصراع مع القدر، او الصراع مع الطبيعة التي انتقلت من طور الصراع مع الالهة عند اليونان. فاذا بها ترسخ في اذهان الجماهير الهائمة، بما يذاع عليها من كلام منغم، لا تدري ما فيه ولا تعلم مؤداه.

انه الصراع مع القدر، وعدم الرضا بما قدر الله، والثورة والسخط على ما قد قضى.

(لن اسلم بالمكتوب، فتسليمي له يعني: انني مغلوب، وانا لا ارضى بذلك).

اليست هذه الكلمات تصور السخط على القضاء والقدر، وتدعو الناس الى التبرم، وعدم الرضى ؟!!

ومن هذا الهراء اغنية يرددها الاف الالاف دون وعي منهم لما يقولون:

قدر احمق الخطا
سحقت هامتي خطاه

فهل نظرة الانسان المسلم الى القدر تكون بمثل هذا التعبير الهابط ؟

وهل القدر في تصور الانسان المسلم الا ما قدر الله، وكل ما قدر الله تعالى كان على علم واحاطة. وحاشا ان يكون عن عبث !!

اذا كيف يوصف القدر بانه احمق.



«الامة الثكلى»

شعر: شريف قاسم

الامة الثكلى.. كل يسعر اضان
يا وعيها من محنة الخذلان!
قد كان يحديها النداء فرحبها
بأذانها.. كالموج.. كالبركان..
كالخير.. كالنور الجلي.. وكالعلا
كالفجر يبسم، كالضحى الجذلان
سامت وسام العز في آفاقها
وطوى الدجى اغرودة الفرسان
لو عاد وجه صباحها بكتابها
لتوثبت لقيادة البلدان
وسقت بني الدنيا رحيق ودادها
وكسا الفيافي ثوبها الرباني
ما اعظم التوحيد في تبيانها
واجل ما في الدين من ايمان
في دعوة هي للمعالي موئل
يصفو بروح الطهر والاحسان
لكن قومي ادبروا عن خيرها
ولووا رؤوسهم عن القرآن
فأتى لهم هذا الفصام مرارة
تعشى قلوب الناس بالاشجان
فتبعثروا شيعا وتاهوا حيرة
واستسلموا للوهن والشنآن
الموبقات على موائد ذلهم
باتت تزينها يد الشيطان
ولعهد تباحوا ما الشريعة حرمت
وتحاكموا للبغي والبطلان
واستأنسوا سبل الضلال واوغلوا
في كل واد مظلم وهوان
واستعذبوا فكر الفرنجة وبلهم
وهو الهلاك، ومن لظاه نعاني
عاشوا الضياع بتيه ليل مره
قاس، بلا وجه ولا عنوان
الزيغ مركبهم على منواله
نسجوا الفساد بابهج الالوان!!
ماتت قلوب ما تقلب امرها
الا على هذا الهوان الداني
وكأنهم ليسوا باهل عقيدة
نالت على الدنيا اجل مكان
وهم الذين اختارهم رب الورى
لبني الانام بشرعة الفرقان

والغرب جرعنا النوائب حاقدا
ورمى البلاد اليوم بالخسران
اما الشيوعيون ثم دا امعنوا
بدمار امتنا مدى الازمان
فالشرق والغرب اللذان تُظاهرا
بتنافر.. في عالم الانسان
كانا وما زالا لهدم نهوضنا
فاسي من حقد ومن شنآن
سهما لاسرائيل قامت دولة
عصبية الشطآن والاركان
وهما على تنفيذ كل مخطط
نادوا به.. بالعنف والعدوان
وهم الذين بظلمهم وببغيهم
سفكوا دماء الشعب في الافغان
والمسلمون التائهون توهموا
فهفوا بكل قضية للجاني
يرجون من روسيا مواقف نصرة
او رأي امريكا او اليابان
يا امة هانت فباتت لا ترى
وجه العلا الا على بركان
والقاتلون قضاتها ولكم شكت
للقاتلين الجرح في الاوطان
الوهن اقعدنا فيا لمصيبة
الفت بأمتنا الى الحرمان
ان الذين تسابقوا بهواننا
منا وان لمنا بني العدوان
لو لم نكن نرضى بكل ضلالة
لارتد واردها على الكفران

من جمع الاحزاب بين ربوعنا
من دس بين الجار والجيران
من جاء بالترف الخسيس وباعه
للمسلمين بشكله المزدان
والملهيات ولعبة الشيطان في
قاص من الاقطار او في دان
واللهو بل قتل القلوب بمدية
سحرية الحدين في البلدان
والحكم بالفكر الدخيل وشل ما
للدين من خير ومن احسان
من خاص في وحل الخنوع وردنا
كأذل شعب في اشد زمان
ابناء جلدتنا الذين تورطوا
بالموبقات وكأسها الريان
واستوردوا منع الحياة وهدموا
ركن الفخار وعزة الايمان

المصطفى المختار حذرنا وقد
نبي الرجال نصيحة المدنان
صلى عليه الله كم نادى وكم
ادى الامانة مرشدا ببيان
يا أمتي: حل المشاكل كلها
بالعودة العظمى الى القرآن
وبغيره تبقى الاذلة فاسفحي
ماء الضلال يداف بالبطلان
بالعزم والايمان يقوى ساعد
لبناء مجد او ليوم طعان
فاستيقظي بعد الرقاد وبددي
ليل الهوان بفجرك الرباني
الله أكبر.. كم تنام عن الاسى
فمتى القيام الى الجهاد الباني
المسلمون القادمون... دروبهم
في ظل رب راحم رحمان
المسلمون القادمون اعزة
بالله، لا بالمال والولدان
سيكون فتحا لا محالة إنه
وعد الاله بمحكم الفرقان

قصة قصيرة

ذل المعصية

— ١ —

بدأت الطائرة تحوم فوق (مانيلا)، واخذت معالم الارض ومناظرها الجميلة تتضح وتكبر شيئا.. فشيئا، واخذ احمد ينظر من خلال النافذة الى المباني الشاهقة والشوارع المستقيمة الممتدة، وكانت المدينة جميلة تبدو وكأنها لوحة فنية ابدعتها يد فنان كبير.

وحطت الطائرة على ارض المطار، واستراح المسافرون من عناء الرحلة واستقرت قلوبهم المشدودة، وهدأ خيالهم المضطرب الخائف، وراحت جموعهم تتقاطر مسرعة الى داخل المطار لانهاء معاملة الجوازات... والجمارك، وكان احمد من بينهم يحمل في كل يد محفظة، ويخف نشيطا حتى يخرج من المطار وكان حريصا على محفظته الصغيرة السوداء لانها تحمل كل اسباب سعادته ولذته التي أتى من اجلها.

— ٢ —

ركب احمد سيارة اجرة لتوصله الى فندق من الدرجة الاولى تتوفر فيه كل اسباب المتعة المحرمة، واعجب بالسائق لانه يرطن ببعض الالفاظ العربية... وراحت السيارة تتنقل في شوارع المطار المنتظمة المزينة بانواع من الورود والاشجار، فتنفس احمد بعمق.. فكل شيء يدعو الى الاستمتاع... وراحت صور جميلة تتلاحق في خياله عن هذه الايام العشرة التي سوف يقضيها في هذه الرحلة المتعة.. وفي الطريق الى المدينة اضاءت لوحة السيارة ضوءا احمر، فقال السائق:

صرخة حرة

يا وطني القابع في الظلمات
خدعوك.. بالوان كلمات
وبكى شاعرنا حزنا... وشكا...
واستشهد في الاهات
واستنجد.. نادى في غضب
الأم.. الارض.. وذى العزمات
ونسي الفرق الازلي...
الفرق الضائع في الساحات،
الفرق القائم في الكون...
ما بين الله.. وبين اللات.

* * *

لماذا نخدع انفسنا ؟
ونرقص في كل العرصات
ونصنع من ليل النفس...
سرابا.. في عمق العتمات
ونركض خلف معذبنا
ونلعق اثار الخطوات
ونصرخ صوتا.. منحدرا
من اصل الظلم وننسى الذات ؟
وننشد في التيه خلاصا
وونعق في نفس النبرات
وننهل من اصل الداء
جرعات تتبعها جرعات
وتكابر نخدع انفسنا..
نستمريء في الذل الخطوات

* * *

لماذا لا نأتي الله
بقلوب صادقة الدعوات ؟
نتدبر آلاء الهادي...
ونصدق في سبر الايات
ونعاود دستور الحق..
من قاد ووحد بعد شتات.
ونبذل بعض تهالكنا..
المبذول.. ضلالا وهتفات
الجالب قهرا من قهر...
المشيء... احزاب وفئات
شتات في كل طريق..
وتنازع اهواء.. وصلات.

* * *

دعونا نصدق انفسنا..
ونوفر للحق الطاقات
ونصدر عن اصل باق..
ونورد عن صدق وثبات

* * *

افيقي امة اسلام
من سكر.. همجي الهجمات
افيقي في كل مكان.
تناوم اهلك في الغفلات
وانساق الرأس.. بلا وعي
لاهل المكر وذى الغايات
يقاد يمينا ويسارا...
ويجثو في ظل العتبات
ويرجو في الذل خلاصا
وتثقل حاليه الحسرات

* * *

افيقي امة اسلام
وعودى الان الى النفحات
اطلي من فوق جراح
وتسامي الان على العقبات..
وعودي من حيث بدأت
عزيزة... صادقة الوجهات.

د. عمر طاهر بعباع

— ان في السيارة عطلا لا بد من اصلاحه. فاجابه احمد:

— لا بأس قف في مكان مناسب، وحاول ان تصلحها. فقال السائق:

— لا.. بسيطة... لا بد من تغيير بعض الاسلاك.

واخذت السرعة تخف قليلا.. قليلا.. حتى وصلت الى مكان خال فانعطف السائق يمينا ثم اوقف السيارة ونزل، وتبعه احمد بشهامته العربية ليساعده واخذا يقلبان بعض الاسلاك.. وما ان اطمأن السائق الى خلو المنطقة من الناس حتى غدر احمد بضربة في مؤخرة رأسه طرحته على الارض غائبا.. واسرع كالبرق وركب السيارة بعد ان أنزل مفتاحا بجانبه يصلح النور الاحمر... وبدأت السيارة تنهب الارض كالريح المرسلة.

— ٣ —

خرج احمد من مبنى الشرطة واحس بان الدنيا كلها مرتمية على صدره.. وبدا كل شيء باهتا امام عينيه، وتخيل الازهار باكية ثكلى... والاشجار مترنحة، وكأن اوراقها خناجر وسكاكين، واحس بالنسيم وكأنه سياط تلسع وجهه الندي وسأله الشرطي:

— اين ستذهب الان ؟

— اوصلني الى اي فندق شعبي.. حتى ارى ما الله صانع.. ولكن ارجو ان تتوسط لي حتى يصبر علي صاحب الفندق بالمال ريثما يصل من اخي.

— اطمئن.. انني اعرف فندقا صاحبه صديق لي.

وفي الطريق كان يتجرع كؤوس الغيظ، ويلاحق وجوه كل السائقين لعل حظه العاثر يهديه الى ذلك السائق الغادر، وكانت صورة محفظته السوداء تملأ افقه فيراها مرتسمة على الجدران وعلى واجهة المحلات التجارية.. حتى على وجوه الناس فهي تحوي كل شيء.... جواز سفره... ونقوده كلها... واوراقه المهمة.... وصعد الى غرفته في الفندق واوصد الباب، وارتمى على السرير ودفن وجهه بالوسادة... وبوده ان يبكي.. ويبكي... لانه لم يكن يتوقع ان يصاب بهذا الذل وهذا الصغار... حتى ان صاحب الفندق اخذ منه ساعته ريثما تصل النقود.

— ٤ —

وبعد عشرين يوما من الدهشة والغربة والاسى وصلت صورة الجواز واستطاع ان يستبدله باخر جديد من السفارة... ووصله من اخيه مبلغان من المال الاول سريع وقليل والاخر كبير ومتأخر... واثناء جلوسه على شرفة الفندق يتأمل القادمين والرائحين.. بدأت نفسه المظلمة تشرق وبدأ الضياء ينساب في كيانه... وراحت الامواج المتلاطمة تهدأ في قلبه... واثناء شروده ظهر له الشيطان وتخيله السائق السارق.... واخذ يراوده قائلا:

— يا اخ احمد هذا المال قد وصل.... وهذا الجواز قد حصل.. وانها فرصة سانحة... قم يا احمد وعوض هذه الايام البائسة

— يا احمد قم تمتع بحياتك... بنات وخمرة والحان واغان. ويجمع احمد قبضته ويضرب الجدار بقوة... ويتخيل ان الشيطان والسائق امامه انه لا يريد ان ينكث بيمينه فقد اقسم إن فرج الله عليه هذه الضائقة الا يفكر بالحرام... والا يمشي في طريق يؤدي الى معصية وراح يحدث نفسه:

— فعلا لقد اصابني ذل المعصية في تلك الايام الكئيبة فقد سمعت خطيب الجمعة مرة يقول:

«ان للمعصية عقوبة لا بد ان تحل بصاحبها عاجلا او آجلا... عقوبة تمحق رزقه.. وتضعف عافيته... وتتركه ذليلا بين الناس... وان للطاعة عزا لا بد ان يذوقه الطائعون».

— اني تبت اليك يا رب... فهل ستقبل توبتي... فسمع نداء نديا في قلبه: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».

وقام ليحزم متاعه ليعود الى المنامة فقد ولدته امه من جديد.

ياسين عبدالرحمن مرزا

بريد القرّاء



متابعات

• تحديات معاصرة •

الاسلام دين شمولي يدعو للفضيلة فلذلك يحارب تارة من الصليبية واخرى من الصهيونية العالمية.

ومحاربة القوى الملحدة للاسلام امر بديهي يعلمه الجميع منذ بزوغ فجر الدعوة الاسلامية. وهؤلاء يظنون انهم بهذا سوف يجمعون العالم كله على الاسلام ونسوا قول الله تعالى: «انما انت منذر ولكل قوم هاد» سورة الرعد (٧) وقوله: «وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

فعلينا ان نأخذ حذرنا وان ندعو الى الله على بصيرة لمعين الاسلام الصافي على نهج السلف الصالح والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

• ابراهيم عمر السراج ـ السودان

• أمة تأكل نفسها •

امة الاسلام غثاء كغثاء السيل كما اخبر الصادق الامين تكسرت نصال سيوفهم في احشائهم واليهود وراء هذه الحروب.

• حرب مستعرة في المغرب الاسلامي بين المغرب والبوليساريو التي تدعمها الجزائر ومن طريف ما قرأت تدخل دي كويلار كوسيط لانهاء هذه الحرب اليس فيهم رجل رشيد؟

• وحرب في لبنان ضد المشردين الجياع ابناء النكبة الكبرى التي لا يعرف ابناؤها الا النكبات حيث يختلط اللحم والدم بالحجارة، جثث تتمزق على اعتاب اليهودية العالمية.

• والمجزرة الكبرى في الشرق بين ايران والعراق مستمرة كشفت عن ساق الجنون منذ ٦ سنوات اتت على مئات الالاف من الشباب والاطفال خربت المدن والقرى تقذف ملايين الاطنان من المتفجرات على الشعب المسلم واعداء الامة يقولون لا نهاية منظورة لها!! لانهم يريدون استمرار بيع السلاح لاخذ الثمن واستمرار المذبحة الكبرى بين المسلمين بعضهم بعضا. هذه الامة هل خلا فيها من ينظر بنور الله خلا فيها المؤمنون الصادقون الذين يطفئون نيران الحروب قبل استعارها واشتداد اوارها. فيا الله هيىء لهذه الامة من ينظر بنور وجهك الكريم ويا ربنا اتم لنا نورنا واهدنا سبلنا وازل هذه الفتن عن امة الاسلام بفضلك وكرمك وحلمك انك نعم المولى ونعم المجيب.

• ابن فلسطين

• بين جائزتي نوبل.. واللوتس •

رغم الفارق بين كلا الجائزتين تقديرا وزمنا.. الا ان المعسكر الشرقي تحت يافطة «كتاب، وادباء اسيا وافريقيا» استحدث جائزة باسم «اللوتس» وكانت تمنح لكاتبين، واحد من آسيا واخر من افريقيا الا ان مؤتمر طشقند في روسيا عام ١٩٨٣ عدل عن هذا لتصبح الجائزة لفائز واحد.. وعلل المؤسسون لهذه الجائزة انه بعد تأكدهم لانحياز جائزة نوبل للغرب فقد حرم منها ما اسموه الشرقيين وكلا الجائزتين كما نعرف الغرض منها تلميع افراد في بلدانهم للاستفادة منهم في ترويج افكارهم وتمرير مكرهم على تلك الشعوب..

وخير شاهد ان رجلا كتب قصيدة وعنونها بعنوان «كان الله رمادا» ومنح هذه الجائزة لعام ١٩٨٦ ومن امثال هؤلاء وغيرهم هم المرشحون للديكرة كلما فضحوا في اوطانهم.

• لطف الكبس ـ اليمن

عمره تسع سنوات ويحفظ القرآن



الطالب محمد سليم الاوركزي بقسم التحفيظ والتجويد بجامعة العلوم الاسلامية زركرى باكستان اكمل حفظ القران الكريم في ٣ سنوات فعمره الان تسع سنوات وهو الطالب الصغير الذي حفظ القران الكريم كاملا وحصل على شهادة التحفيظ بتقدير ممتاز وعملت الجامعة حفلة اعتزاز وتقدير بهذه المناسبة الطيبة شارك فيها عدد كبير من العلماء والطلاب وقدم للطالب محمد سليم الاوركزى جائزة ثمينة.

جامعة العلوم الاسلامية ـ باكستان

• التهامي وليس الترابي •

جاء في مجلة المجتمع العدد ٧٨٩ تاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٨٦ في مقال على صفحة ٣٤، ٣٥ منه الصمود الاخير تحت الرقم ٦ عنوان صغير مخطط القضاء على الاسلام ما يلي:

«اما المخطط العربي فهو المخطط الذي وضعته اللجنة التي شكلها الرئيس المصري محمد انور السادات برئاسة حسن الترابي.. الخ»

والصحيح هو حسن التهامي مستشار الرئيس السادات وليس الدكتور حسن الترابي.. لذا كتبت الاستدراك واعتقد انه خطأ مطبعي... وجزاكم الله خيرا.

المحرر: شكرا للاخ القارىء محمد موسى البر، على هذه المتابعة، علما ان تنويها بهذا الخطأ المطبعي نزل في العدد الذي يلي العدد المذكور.

• محمد موسى البر ـ السودان

• الجنسية •

انا رجل مسلم، عربي، متزوج من مواطنة من تلك الدولة لي منها عدة اطفال وان معاملة تجنيس اكبر اطفالي استمرت لاكثر من خمس سنوات بين دواو ين صادر ووارد ومكاتب سرية ومباحث واستخبارات.. الخ وفي تلك الاثناء كان ابني مجهول الهوية لا يستطيع ان يعمل ولا ان يلتحق بالجامعة لاننا لم نستخرج له جواز سفر من سفارتنا املا في حصوله على الجنسية ثم بعد كل تلك المعاناة والجري بين الدوائر الحكومية المختصة رفض المعنيون اعطاءه الجنسية قائلين انه لا يستفيد من نظام التجنس لانه ولد خارج تلك الدولة اثناء سفر امه في اجازة!!!!! وبالمناسبة فانا نفسي ما زلت اجنبيا اي لا احمل جنسية تلك الدولة واتساوى في هذه الصفة مع اي فلبيني او كوري!!

العالم وصلوا القمر والمريخ ونحن في ضائعون في انظمة الاقامة والجنسية والكفالة ونقل الكفالة وعدم نقل الكفالة وغير ذلك من الامور المضحكة المبكية والذي يسمع عن التشديد والتعسير على عباد الله وتعجيزهم يظن ان سكان الخليج بلغوا المليار نسمة واصبحوا كالهند والصين وان المنطقة اصيبت بتخمة بشرية بينما في الواقع ان سكان جميع دول الخليج لا يزيدون عن (وربما لا يصلون الى) عدد سكان مدينتين او ثلاث مدن عالمية مثل طوكيو ولندن ونيو يورك وصدق من قال يا امة ضحكت من جهلها الامم. واثناء مناقشة مشكلة بل معضلة تجنيس ابني مع بعض الاصحاب قال لي احدهم ان الدول الديمقراطية تمنح جنسيتها لمن ولد على طائراتها وهي محلقة في الجو!! ولا ادري هل هذا صحيح ام لا؟!!

ولي سؤال لو كنت اعيش في دولة غربية تخضع للانظمة الوضعية

هل كان وضعي سيكون اكثر سوءا مما هو عليه الان في بلاد الاسلام؟

• تعقيب: حقا لو كنت في اي دولة اوروبية قد تنال حقوقك كاملة.. ولكن عندنا فالحقوق مهضومة ومهدورة بسبب عدم رجوعنا الى شرع الله ونهجه ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك.

• الاسلام وحقوق المرأة •

رفع الاسلام الظلم عن المرأة، وجعل لها منزلة لا تقل عن منزلة الرجل، واقر لها الحقوق التي لم تكن تحصل عليها او تحلم بها. حقوقا في الحياة بعد ان كانت تقتل ولا يسمح لها برؤية النور، حقوقا في التعليم بعد ان كانت تطمس في ظلمات الجهل، حقوقا في الميراث بعد ان كانت تنتقص، حقوقا في الزواج والطلاق بعد ان كانت محرومة، وحقوقا في الحرية والتحرر بعد ان كانت مستعبدة مستذلة.

هذه الحقوق جعلها الاسلام للمرأة أما واختا وبنتا وزوجة.. والزوجة حين يحسن اسلامها وتحس بمشاكل زوجها وهموم اسرتها، وتربي اطفالها وابناءها التربية الاسلامية الصحيحة. تكون الساعد الايمن لزوجها.

• محمود زيدان السفاريني
الاردن ــ الزرقاء

• جزاكم الله خيرا •

• نشرت مجلتكم بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٨٦ يوم الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ العدد «٧٧٦» موضوعا بعنوان «احراق الاحياء لانهم مسلمون» في الهند وقد شمل هذا الموضوع عن الاحداث والمشاكل التي يواجهها المسلمون في الهند وعن الاحداث التي تعرضت لها مدينة «احمد اباد». وموضوعا اخر وهو «الفاتيكان تخطط لتنصير افريقيا مع مطلع عام ٢٠٠٠».

من الملاحظ ان مجلتكم تهتم بامور المسلمين حيث عملت ما في وسعها لكي تشارك وتواسي المظلومين والمضطهدين والمعذبين عن طريق نشر ما يواجهونه. فجزاكم الله خيرا على ذلك ووفقكم الله لما فيه خير الاسلام واهله.

• سعيد عبدالله عاشور
البحرين ــ المنامة

نحن نجيب

• الشقيقات السبع •

• القارىء سعيد منصور ــ الجزائر

يقول اقرأ في بعض الاحيان في الصحف عن الدور الكبير للشركات السبع التي تسمى بالاخوات او الشقيقات السبع... ودورها في التأثير على النفط العالمي وتحكمها فيه.. فيما هي هذه الشركات؟؟ وما دورها الحقيقي في السياسة النفطية؟؟ وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: تعبير بترولي دولي اشاعه القطب النفطي الايطالي ازيكو ماتاي في ستينات هذا القرن، و يرمز الى الشركات النفطية الغربية السبع الكبرى المتعددة الجنسيات، وهي: اكسون (اسو)، وشل، و ب. ب، غلف وتكساكو، وموبيل، وسوكال (شفرون).. وكلها غربية، وامريكية في اكثريتها. وهي تكون ظاهرة اقتصادية عالمية كبرى، اذ انها كانت تسيطر فيما بينها على نسبة عالية جدا من انتاج النفط وتكريره ونقله وتسويقه في العالم، وتتحكم بالتالي في نصف حجم التجارة العالمية وتهيمن على اقتصاديات دول عديدة نتيجة لذلك، علاوة على نفوذها الواسع داخل الدول الغربية الرأسمالية نفسها. وعلى الرغم من انها لا تدخل مجال نشاطها ككتلة بالضرورة، فانها كانت تشارك جميعا في الكونسورتيوم الايراني وتقدم على مشاريع مشتركة فيما بين بعض الشركات المكونة لها مع البعض الاخر وتتشابك مصالحها بشكل معقد يشمل العالم كله.

والجدير بالذكر ان عمليات هذه الشركات لا تشتمل على الانتاج وحسب، بل تتعدى

ذلك الى الانابيب والنقل والتكرير والتصنيع والتوزيع، وبالتالي فان تخليها الجزئي عن تولي عملية الانتاج في الاونة الاخيرة لا يقلل كثيرا من اهميتها ودورها فهي ما تزال تسيطر على قسم كبير من صناعة النفط وهي تستعد للسيطرة على عملية تطور انتاج الطاقة وبدائل النفط.

ويشكل تاريخ استغلال الاخوات السبع للبلدان المنتجة للنفط قصة اكبر سرقة في التاريخ، اذ ان تدني اسعار النفط المتعمد شكل مؤامرة كبرى استفادت منه الشركات نفسها والدول الصناعية الرأسمالية المستوردة له، وبنت نهضتها على حساب تلك الدول المنتجة عن حقوقها ازاء هذه السرقة الدولية، ولكن الاوبك لم تكتسب فعالية حقيقية الا إبان وبعد حرب تشرين الاول ــ اكتوبر عندما اقدمت الاقطار العربية، بضغط من الجماهير المتحمسة للمعركة مع العدو الصهيوني على استخدام النفط كسلاح سياسي، وكشفت زيف الادعاءات القائلة بان عرض سلعة النفط يفوق الطلب عليها وعدلت سعر النفط بشكل يحقق درجة اقل من الاجحاف بحق المصدرين للنفط.

وعلى الرغم من اتجاه الاقطار المصدرة للنفط نحو المشاركة في عمليات النقل والتصنيع فان الاخوات السبع ما زالت تمارس السيطرة على الجزء الاكبر من العملية النفطية وتجني الارباح الخيالية من جراء ذلك.

ردود قصيرة

• الاخ ساهر محمود ــ الاردن

بامكانك الاتصال والذهاب الشخصي الى المركز الاسلامي في امريكا والتحدث مع الاخوة هناك لعرض الدعوة.. والله الموفق.

• الاخ ابو هاجر الولايات المتحدة

شكرا على القصاصة.. ونأمل منك ان تواصلنا في ذلك.. مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

رسالة قارئ

• احلام ورؤى •

من احلام هرتزل ان يقف على شاطىء النهر يشهد زحف جموع يهود وهي تدخل الارض المقدسة ومات قبل ان يتحقق حلمه.

وقد شاركت بنفسي جموع الشعب الفلسطيني المسلم تعبر حدود الدول العربية وتهجر مرابع العز الى التيه والمنفى.

ووجدت نفسي حين خرجت من قريتي سائرا على الاقدام احمل بعضا من امتعتي، وعندما وصلت الى منحدر لا ارى فيه قريتي الحبيبة ان تجاوزته، نظرت اليها وقلت والدموع تنهمر من عيني وداعا يا ترنيما، وداعا لا لقاء بعده، وكان اخر ما شاهدت رأس مأذنة المسجد. ولكني الان احلم ان تقتحم جنود الحق حدود الجليل لتدخل فلسطين فاتحة فتحا مبينا، ترى هل اعيش لارى هذا الحلم يتحقق، ام يراه غيري وانا ارقد تحت الثرى في بلاد الغربة.

وفي عام ١٩٥٤ القى الدكتور عبدالله الدنان في حفل طلابي في جامعة دمشق قصيدة كان مطلعها ترى هل نعود؟ وقلت له آنذاك وقد كنا اخوة طلبة انت متشائم الى هذا الحد يا عبدالله قال: نعم.

انا اوصي اولادي من بعدي اذا قدر لهم ان يروا الفتح الجديد ان يحملوا ما يوجد من عظامي وعظام امي التي ماتت وهي تحلم حلمي الى قريتي لتدفن بقايا عظامي الى جوار رمس والدي الذي تنبأ بالنكبة ومات قبل خمسة عشر عاما من حدوثها، حين قال لوالدتي يا خديجة اعتنوا بالابقار والحمير والخيول قالت له لماذا؟ قال لها: بلادنا بيعت لليهود ونحن سنرحل عنها، قالت له الى اين! قال لها: الى الدول العربية المجاورة، قالت له: وما شأن الحمير والدواب؟ قال لها: اذا كان عندكم دواب حملتم ما تستطيعون من امتعة البيت عليها والا خرجتم لا تحملون الا ما تقدرون على حمله بايديكم. قالت له ما هذا الكلام! قال لها: اذا عشت اذكرك واذا مت فاذكريني ولقد تحدثت بذلك امي لي رحمها الله في مخيم النيرب في حلب بعد الهجرة الاولى عام ١٩٤٨.

وهكذا كان خرجت احمل سطلية زيت زيتون وبعضا من دجاج البيت وفي جيبي شهاداتي المدرسية وهويتي الشخصية وشهادة الميلاد وهموم الدنيا على رأسي، واجر أخي سليم الاعشى بين الصخور والوهاد يسقط هنا ويسير بعضا الى ان وصلنا الى رميش اول قرية لبنانية على الحدود وكان ذلك في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٨.

ترى هل ينقل اولادنا او احفادنا بقايانا الى الارض المباركة لتحشر من هناك يوم العرض الاكبر.

عبدالوهاب مصطفى ــ قطر

تأملات تاريخية

استجابوا لهم، وهم كاذبون !!

في اواخر الاربعينيات من هذا القرن، وفي احد مؤتمرات المستشرقين صدرت توصية عن المؤتمر تدعو الى تدريس حركات التخريب، والردة والكفر في التاريخ الاسلامي. وان تقدم على انها حركات اصلاحية كانت تستهدف الخير، وان ابطالها كانوا روادا للتغيير للاحسن، ومتمردين على المفاسد والمظالم، وطلابا للحرية والعدالة والكرامة !!

فماذا يقول التاريخ الاسلامي عن هؤلاء؟ وفي اي زاوية وضعهم؟ وكيف صنفهم؟

يقول السيوطي — رحمه الله — في كتابه (تاريخ الخلفاء) مشيرا الى بعض هذه الحركات، ومبينا خطرها، في كلام صريح ينطلق من نظرة سليمة الى الامور: «ولم اورد احدا من الخلفاء العُبَيْديين لان امامتهم غير صحيحة... وانما سمتهم بالفاطميين جهلة العوام، والا فجدهم مجوسي، قال القاضي عبدالجبار البصري: اسم جد الخلفاء المصريين (يعني العبيديين) سعيد، وكان ابوه يهوديا، حدادا، نشابة، وقال القاضي ابو بكر الباقلاني: القداح جد عبيدالله الذي يسمى بالمهدي كان مجوسيا.

ويمضي السيوطي في التعريف بهؤلاء فيقول: اكثرهم زنادقة، خارجون عن الاسلام، ومنهم من اظهر سب الانبياء، ومنهم من اباح الخمر، ومنهم من امر بالسجود له، والخير منهم رافضي، خبيث، لئيم يأمر بسب الصحابة — رضي الله عنهم —، ومثل هؤلاء لا تنعقد لهم بيعة، ولا تصح لهم امامة.

قال القاضي الباقلاني: كان المهدي عبيدالله باطنيا، خبيثا، حريصا على ازالة ملة الاسلام، **اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق،** وجاء اولاده على اسلوبه... وقال الذهبي: كان العبيديون على ملة الاسلام شرا من التتر.

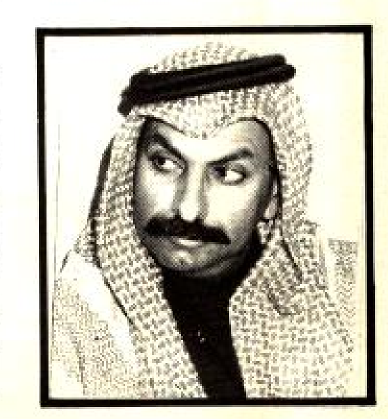
وفي القرامطة الذين دعا المستشرقون الى العناية بحركتهم يقول التاريخ: سلبوا وقتلوا وسفكوا، واغاروا على الكوفة وبغداد ودمشق، حتى وصلوا الى مكة المكرمة، فقتلوا الحجيج في المسجد الحرام، وطرحوا القتلى في بئر زمزم وكسروا الحجر الاسود، وسرقوه، وبقي عندهم مدة تزيد على عشرين عاما !!

وفي ثورة الزنج التي يروج لها اذناب المستشرقين يقول التاريخ: بلغ عدد ما قتلوا من المسلمين مليونا ونصف، وبلغ عدد ما استُنقذ من ايديهم من الاسرى عشرون الفا من النساء والاطفال لقد كانت حركة وحشية قام بها لصوص، بغية القضاء على دولة الاسلام، ومجد الاسلام.

انه على الرغم من وضوح ما في هذه الحركات من كفر واباحية، وزندقة وردة فقد وجدت من يؤرخ لها على انها حركات اصلاحية اجتماعية شعبية، ودرست في عدد من الجامعات من خلال هذا المنظور!! فلم تضع توصية مؤتمر المستشرقين هباء ولم يخب املهم في ان هناك من يستجيب لهم، ولو كانوا كاذبين ؟!!

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● حدد ماركس MARX موقفه ازاء الاديان في صورة جد واضحة. فهو لا يؤمن بالاديان ولا بالله سبحانه وتعالى بل انه يعتقد ان الاديان هي (افيون الشعوب) اي مخدرة الشعوب. يقول ماركس بالحرف: **(ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين. ان البؤس الديني هو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين هو زفرة الكائن المشتعل بالالم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكرة عالم لم يبق فيه فكر. انه افيون الشعوب)** (١) و يقول إنجلز ENGELS في هذا الصدد: **(وليس الدين الا الانعكاس الوهمي في اذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية.)** (٢) الدين اذن بالنسبة لكل من ماركس وانجلز ليس الا مخدر ووهم وافيون ولذا ينبغي رفضه جملة وتفصيلا، وعمارة الحياة لا تستقيم من خلاله كما يعتقدان. اما الله جل وعلا فليس الا «قوة خارجية» يتوهمها البشر وهم في حالة الاشتعال بالالم. هذا هو الموقف المبدئي لكل من ماركس وانجلز ازاء الاديان عموما بما فيها بالطبع الاسلام.

● وعندما وصل الشيوعيون ١٩١٧ في روسيا الى الحكم وادركوا بان جماهير غفيرة من رعاياهم يدينون بالاسلام وان تسفيه الدين والتصدي له سيجلب لهم مشاكل كثيرة هم في غنى عنها، اخذوا يتدارسون هذا الامر بغية الوصول لصيغة سياسية يتعاملون من خلالها مع الدين والمتدينين من جماهير المقاطعات الجنوبية. لذا طرح لينين LENIN في مؤتمر باكو BAKU ١٩٢٢ مبدأ (تنقيح الدين) اي اعادة تفسيره مع ما يتواءم والنظرية الماركسية. وتم تجنيد عدد هائل من الخبراء في التاريخ الاسلامي والمستشرقين امثال لوتسكي LUTSKI و بونداريفسكي BONDAREVSKI و بونوماريف PONOMARIEV وسميرنوف SMIRNOFF ودانتسيغ DANTSIG ورايزنر REISNER وغيرهم لاعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي وظهور الاسلام **وفق الرؤية الماركسية وفي اطار المصالح العليا للحركة الشيوعية العالمية.** واجتهد هؤلاء الخبراء في دراسة الاسلام وتاريخه والقرآن الكريم وتشريعاته وخرجوا بدراسات كثيرة من خلالها حاولوا توظيف الاسلام لصالح الحركة الشيوعية العالمية وتصويره على انه جزء لا يتجزأ من «صراع الطبقات» التاريخي الذي قال به ماركس. مجلة **كومونيست COMMUNIST** الروسية وهي من كبرى المجلات الحزبية الرسمية تقول في عددها الصادر اول يناير عام ١٩٦٤ التالي: **(ستظل العقيدة الاشتراكية في نزاع مع العقيدة الدينية. ولن يستقر التحويل الاشتراكي الصحيح الا بسيادة الاشتراكية على الدين. واذا اقتضت مراحل التحويل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية، او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات ـ كما هي الحال في المناطق الاسلامية ، فان هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط. ولقد اوصانا لينين منذ البدء بان اعادة التنظيم الفكري للعقيدة الدينية وميراثها ومفاهيمها انما هي بمثابة التنقيح للدين وتحدياته للاشتراكية العلمية ولكن عملية التنقيح عمل في منتهى الدقة)** انتهى. (٣).

(١) كارل ماركس هنري لوفافر ص ١٦ ترجمة محمد عيتاني دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٧٢.

(٢) انظر: آنتي دوهرنغ لانجلز ص ٣٨١.

(٣) بلشفة الاسلام: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٧، ص: ١٦